



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم الإرشاد النفسي

الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين وعلاقتها بسمات الشخصية

"دراسة ميدانية في المرصد الوطني لرعاية الشباب بمحافظة دمشق"

مرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي

إعداد:

الطالبة رشا بهجت صالح

إشراف:

الدكتورة صباح السقا

الأستاذة المساعدة في قسم الإرشاد النفسي

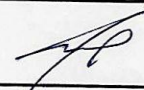
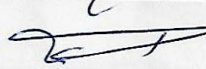
دمشق: 2018-2019 م
1439-1440 هـ

نوقشت رسالة الطالبة رشا صالح

بعنوان:

الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين وعلاقتها بسمات الشخصية
"دراسة ميدانية في المرصد الوطني لرعاية الشباب بمحافظة دمشق"

وأجيزت يوم الاثنين الواقع في ٢٠١٩ / ٧ / ١ من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية
أسمائهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. أحمد الزعبي	عضواً	
د. صباح السقا	عضواً مشرفاً	
د. ريا سلطان	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الماجستير في
الإرشاد النفسي - قسم الإرشاد النفسي.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى رمز الحب ومنبعه، شفيعيّ في هذه الحياة...

أبي الغالي، أُمي الحبيبة

إلى رياحين القلب، أحبتي ونور عيوني....

أخوتي ديمة علاء مجد ريتا

إلى منابر العلم والعطاء ...

مشرفتي وأساتذتي

الباحثة

شكر وتقدير

أتقدم بأسمى آيات الشكر وأبلغ عبارات التقدير والامتنان للدكتورة الفاضلة صباح السقا الأستاذة المساعدة في قسم الإرشاد النفسي - كلية التربية - جامعة دمشق، على ما قدمته لي من دعم وتشجيع وعون كبير منذ قبولها الإشراف على رسالتي واستمرارها بالوقوف لجانبي في جميع الظروف الضاغطة التي لازمتني في فترة إنجاز البحث، فقد كانت مدرسة للعطاء والأم النصوح واليد المشجعة لي حتى آخر لحظات إنهاء بحثي، لكِ مني عظيم التحية وبالغ التقدير يا قدوتي ومثالي الأعلى، وأشكر مقدماً أعضاء لجنة الحكم الأفضل، وتقديري المسبق لجهودهم لما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات التي سيكون لها الأثر الكبير في تحسين وتقويم البحث.

ولا بدّ لي أن أتقدم بالشكر أيضاً لجميع الأساتذة والمدرسين في كلية التربية الذين ساهموا في تسهيل مهمتي لإنجاز البحث، وكل الشكر أيضاً للعاملين في المرصد الوطني لرعاية الشباب (مشفى ابن رشد للأمراض النفسية) من أطباء نفسيين، وجميع الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، لما قدموه من تجاوب ودعم وعون.

الباحثة

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	و
فهرس الأشكال والرسوم البيانية	ط
فهرس الملاحق	ي
الفصل الأول: التعريف بموضوع البحث	
توطئة	2
1-1 - مشكلة البحث ومسوغاته	2
1-2 - أهمية البحث	6
1-3 - أهداف البحث	6
1-4 - أسئلة البحث	7
1-5 - فرضيات البحث	7
1-6 - التعريف بمصطلحات البحث	8
1-7 - المجتمع الأصلي وعينة البحث	10
1-8 - منهج البحث	10
1-9 - أدوات البحث	11
1-10 - حدود البحث	11
1-11 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث	12
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
توطئة	14
1-2 الدراسات العربية	14
2-2 الدراسات الأجنبية	19
3-2 تعقيب على الدراسات السابقة	22
الفصل الثالث: الإطار النظري	
توطئة	24
1-1-3 مفهوم الأفكار اللاعقلانية	24
2-1-3 خصائص الأفكار اللاعقلانية	25

25	3-1-3 الأفكار اللاعقلانية عند إليس
26	4-1-3 نظرية ABC في العلاج العقلاني الانفعالي
27	5-1-3 الفروض المتعلقة بنظرية ABC في العلاج العقلاني الانفعالي
29	6-1-3 الاضطرابات النفسية وفق أليس
30	7-1-3 الأفكار اللاعقلانية والإدمان
32	2-3 الإدمان
32	1-2-3 معنى الإدمان
32	2-2-3 الإدمان على المخدرات
33	3-2-3 آثار الإدمان
36	4-2-3 عوامل الإدمان
37	5-2-3 النظريات المفسرة للإدمان
40	6-2-3 مراحل الإدمان
41	3-3 سمات الشخصية
41	1-3-3 تعريف الشخصية
41	2-3-3 عوامل الشخصية
45	3-3-3 نظريات الشخصية
56	4-3-3 العلاقة بين الإدمان ونمط الشخصية
57	5-3-3 السمات الشخصية للمدمنين
الفصل الرابع: إجراءات البحث	
60	توطئة
60	1-4 منهج البحث
60	2-4 المجتمع الأصلي
60	3-4 عينة البحث
64	4-4 أدوات البحث
71	5-4 الدراسة الاستطلاعية
71	7-4 صعوبات البحث
الفصل الخامس: نتائج البحث (عرضها -تفسيرها)	
73	توطئة
73	1-5 الإجابة على السؤال الأول
73	2-5 الإجابة على السؤال الثاني
75	3-5 الإجابة على السؤال الثالث

77	4-5 نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها
79	5-5 نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها
80	6-5 نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها
82	7-5 نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها
84	8-5 نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها
86	9-5 نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها
87	10-5 نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها
89	11-5 نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها
92	12-5 نتائج الفرضية التاسعة وتفسيرها
94	13-5 نتائج الفرضية العاشرة وتفسيرها
98	14-5 نتائج الفرضية الحادية عشرة وتفسيرها
101	15-5 النتائج المميزة للبحث
103	16-5 تعليق على نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة
104	17-5 مقترحات البحث
105	ملخص البحث باللغة العربية
110	المراجع
	الملاحق
	ملخص البحث باللغة الإنكليزية

فهرس الجداول

الجدول	المحتوى	الصفحة
1	عملية توزيع الاستثمارات	60
2	تصنيف درجات الأفراد على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية	61
3	توزع عينة البحث وفق متغير الجنس	61
4	توزع عينة البحث وفق متغير العمر	62
5	توزع عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي	63
6	توزع عينة البحث وفق متغير عدد مرات دخول المرصد	63
7	وصف مقياس الأفكار اللاعقلانية	64
8	معيار تقدير مستوى العقلانية واللاعقلانية	65
9	الصدق التمييزي لمقياس الأفكار اللاعقلانية	66
10	معاملات ألفا للمقاييس الفرعية لمقياس آيزنك	68
11	وصف مقياس آيزنك لسمات الشخصية	69
12	الصدق التمييزي لمقياس آيزنك لسمات الشخصية	69
13	ثبات مقياس آيزنك لسمات الشخصية بالإعادة	70
14	ثبات مقياس آيزنك لسمات الشخصية بطريقة التجزئة النصفية	70
15	التحقق من اعتدالية توزع درجات أفراد عينة الصدق والثبات على أدوات البحث	71
16	مدى انتشار سمات الشخصية لدى أفراد العينة	74
17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس آيزنك لسمات الشخصية	74
18	نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار البسيط بين سمة الشخصية الذهانية والأفكار اللاعقلانية	76
19	نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار البسيط بين سمة الشخصية الانبساطية والأفكار اللاعقلانية	77
20	نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار البسيط بين سمة الشخصية العصابية والأفكار اللاعقلانية	77

78	نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار البسيط بين سمة الكذب والأفكار اللاعقلانية	21
79	معامل ارتباط بيرسون بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس سمات الشخصية	22
80	نتائج اختبار t test على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس	23
81	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية	24
81	نتائج اختبار ANOVA على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر	25
81	نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة وفق متغير العمر	26
83	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي	27
84	نتائج اختبار ANOVA على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي	28
84	نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة وفق متغير المستوى التعليمي	29
86	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق مرات دخول المرصد	30
86	نتائج اختبار ANOVA على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد	31
86	نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة وفق متغير عدد مرات دخول المرصد	32
88	نتائج اختبار t test على مقياس سمات الشخصية وفق متغير الأفكار اللاعقلانية	33
89	نتائج اختبار t test على مقياس سمات الشخصية وفق متغير الجنس	34
90	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات العينة على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر	35
91	نتائج اختبار ANOVA على مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر	36
91	نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر	37
93	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير المستوى التعليمي	38

94	نتائج اختبار ANOVA على مقياس سمات الشخصية وفق المستوى التعليمي	39
95	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس سمات الشخصية عدد مرات دخول المرصد	40
96	نتائج اختبار ANOVA على مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد	41
97	نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة على ابعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد	42
99	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومرات دخول المرصد على سمة الشخصية الذهانية	43
100	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومرات دخول المرصد على سمة الشخصية الانبساطية	44
101	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومرات دخول المرصد على سمة الشخصية العصابية	45
102	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومرات دخول المرصد على سمة الكذب	46

فهرس الأشكال والرسوم البيانية

الصفحة	المحتوى	الشكل
35	تصنيف المواد المسببة للإدمان	1
43	عوامل الشخصية	2
46	نظريات الشخصية	3
62	توزع عينة البحث وفق متغير الجنس	4
62	توزع عينة البحث وفق متغير العمر	5
63	توزع عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي	6
64	توزع عينة البحث وفق متغير عدد مرات دخول المرصد	7
74	سمات الشخصية لدى عينة البحث وفق استجاباتهم على مقياس آيزنك	8
80	المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية	9
82	المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر	10
84	المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي	11
86	المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد	12
88	متوسطات درجات استجابات العينة على مقياس سمات الشخصية وفق متغير الجنس	13
92	المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات العينة على مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر	14
94	المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات العينة على مقياس سمات الشخصية وفق متغير المستوى التعليمي	15
97	المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات العينة على مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد	16

فهرس الملاحق

م	الملحق	الصفحة
1	مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية	1
2	مقياس سمات الشخصية	3
3	قرار وزارة الصحة بإعادة تسمية المرصد الوطني لرعاية الشباب	7
4	موافقة مديرية الصحة في محافظة دمشق بتسهيل مهمة الباحثة	8

الفصل الأول:

التعريف بموضوع البحث

توطئة

- 1-1- مشكلة البحث ومسوغاته
- 1-2- أهمية البحث
- 1-3- أهداف البحث
- 1-4- أسئلة البحث
- 1-5- فرضيات البحث
- 1-6- التعريف بمصطلحات البحث
- 1-7- المجتمع الأصلي وعينة البحث
- 1-8- منهج البحث
- 1-9- أدوات البحث
- 1-10- حدود البحث
- 1-11- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

توطئة:

تُعد ظاهرة الإدمان على المخدرات من الظواهر الأخطر والأقدم على مر التاريخ الإنساني، حيث عرفها السومريون في الألف الثالثة قبل الميلاد، ولا تقتصر هذه الظاهرة على مجتمع بعينه أو شريحة اجتماعية محددة، بل هي من الظواهر العامة التي تتطلب الفهم والتفسير للحد من انتشارها ووجودها، كونها من أشد المشكلات تدميراً للوجود البشري من الناحية النفسية والسيكولوجية مروراً بالناحية الاجتماعية (النبلسي، 2002، 25)، ومع تقدم وتعدد الحياة الاجتماعية وتضاعف متطلبات الفرد، زاد لديه شعور الخوف من العز وطلب الحاجة، فضاعف من سعيه ليس فقط لتأمين مستلزماته، وإنما لتحقيق الراحة والرفاهية، ومع ازدياد الضغوط النفسية على الإنسان وتضييق سبل الحصول على الراحة بطرق إيجابية مشروعة في ظل تراكم صعوبات الحياة وتحدياتها، كانت مشاعر العجز تتغلب على الفرد محدثة المزيد من الآلام والمشكلات النفسية، فكان اللجوء إلى الطرق غير المشروعة أي تعاطي المواد المخدرة كوسيلة للهروب من الحياة ومعاناتها ولمنحه الراحة والسعادة والقوة والنشوة.

إذاً يمكن القول إنّ الإدمان عنصر من عناصر الحلقة المفرغة، التي تبدأ بوجود ظروف تحيط بالفرد تؤدي به إلى الإحساس باليأس والعجز، لينتقل إلى حالة التوتر التي تنتهي بالإحباط والاستسلام لعدم قدرته على إشباع حاجاته الشخصية والفيزيولوجية، وما يغذي هذه الحلقة المفرغة شخصية المدمن ومدى استعدادها للإدمان، وبما أن الأفكار والمعتقدات هي أحد مكونات الشخصية، فلا بدّ أن تكون الأفكار اللاعقلانية التي يحملها الشخص هي المحدد لنمط شخصيته وسماتها، وبالتالي يمكن أن تنتج شخصاً عصابياً أو انطوائياً يحمل مجموعة من الأفكار اللاعقلانية الدالة، والتي تحدّث عنها ألبرت أليس واعتبرها أساس وجود الاضطرابات النفسية.

1-1 - مشكلة البحث ومسوغاته:

تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) الإدمان بأنه: حالة نفسية أو عضوية تنتج عن تفاعل العقار في جسم الكائن الحي، وينتج عن ذلك أنماط سلوكية واستجابات مختلفة تشمل الرغبة في التعاطي، وزيادة الجرعة للإحساس بالآثار النفسية المطلوبة (الزرد، 2001، 17).

من خلال التعريف السابق يمكن القول أن أحد مسوغات البحث الحالي تكمن من اعتبار ظاهرة الإدمان من أخطر الظواهر المدمرة للمجتمع، وهذا بدوره يستلزم ضرورة دراسة وتحليل الخصائص النفسية لدى الفرد المدمن، سعياً لمزيد من المعرفة حول تأثير حالة الإدمان على أفكار المدمن التي تنتقل به من نظام التفكير الواقعي إلى نظام التفكير التخيلي، ودور هذه الأفكار في تحديد السمات الرئيسة لشخصيته.

ويعد الازدياد المتسارع المخيف وتفشي ظاهرة الإدمان ثاني مسوغ للقيام بهذا البحث، فقد أشارت التقديرات العالمية إلى أن المعتمدين على المخدرات في العالم في تزايد مستمر نتيجة تأثير العوامل الاقتصادية والسياسية، ويتوقع أن يزداد الأمر مع تقدم العولمة الاقتصادية (الغريب، 2006، 671)، وضمن نطاق الوطن العربي ما زال الاهتمام بظاهرة الاعتماد على المخدرات على المستوى التجريبي دون المستوى المطلوب من وجهة نظر الكثير من الباحثين لعدم وجود المتخصصين النفسيين القادرين على مواجهة مشكلات المدمنين على المستوى النفسي والاجتماعي وإعادة تأهيلهم، وما زالت الدراسات العربية في المجال الإرشادي والعلاجي قليلة مقارنة بالدراسات الأجنبية (الفوال، 2002، 177).

ففي لبنان ارتفع عدد المدمنين إلى 2127 فرداً في العام 2015، أما في مصر فكانت نسبة من تعاطوا المخدرات 9,8% من إجمالي السكان في العام 2015، وفي عمان سجلت وزارة الصحة 578 حالة إدمان على المخدر في العام 2014، أما وزارة الصحة العراقية فقد أكدت في العام 2014 وجود أكثر من 1462 حالة إدمان وتحتل العاصمة بغداد النسبة الأكبر بعدد المدمنين فيها، وفي سوريا كانت أعداد المدمنين حسب تقارير مشفى ابن رشد للأمراض النفسية (المرصد الوطني لرعاية الشباب قديماً) في الأعوام الأخيرة كالتالي:

750 مدمناً في العام 2010 و 1025 مدمناً في العام 2011 و 1075 مدمناً في العام 2014 و 3016 مدمناً في العام 2016، وكرتيب بين المحافظات كانت حلب الأعلى نسبة في إدمان الهيروين وحمص في إدمان الحشيش ودمشق في إدمان الكوكايين (منظمة الصحة العالمية، 2015) وفي عام 2017 بلغ مجموع المقبولين لمعالجة مشكلة الإدمان 137 مدمن ومدمنة باختلاف نوع الإدمان كإحصائية نهائية لجميع المدمنين خلال أشهر السنة (قسم الإحصاء لمشفى ابن رشد، 2017)، ولقدزاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة العلاقة المتبادلة بين الإدمان على المخدرات والاضطرابات النفسية واتخاذ أشكال شاذة، سواء على مستوى الشخصية أو التفكير أو السلوك، فقد وجد أن القلق والاكتئاب في مقدمة الأمراض النفسية التي تدفع الشخص للتعاطي أو الإدمان، فغالباً ما يكون الشخص المدمن غير استقلالي، قابل للاستهواء أو الإيحاء، وبالتالي يكون أكثر من غيره قابلية للتعاطي ومن ثم الإدمان، كما بينت معظم الدراسات أن من بين كل ثلاثة مرضى يعانون اضطرابات نفسية يوجد مريض يعاني مشكلة إدمان على المخدرات (رشاد، 1997، 160)؛ حيث فُدرت نسبة المرضى من المدمنين داخل المستشفيات النفسية في أمريكا (25- 40) % من الذكور و (5-8) % من الإناث، ونسبة المدمنين في مشافي الأمراض النفسية في العالم تتراوح بين (16- 37) % من الذكور ونسبة (4 - 8) % من الإناث (الشمري، 2003، 25) وهذا ما أشارت إليه دراسة العاسمي 2005 في سوريا حيث تبين أن المدمن يعاني من الأعراض النفسية الواضحة مثل: الصراع والقلق والإحباط

وبعد قيام الباحثة بالدراسة الاستطلاعية التي تناولت زيارة المرصد الوطني لرعاية الشباب تم التعرف إلى الكوادر النفسية والطبية وإجراءات قبول المدمن وإقامته في المرصد والاستماع إلى العديد من حالات الإدمان والتعرف مبدئياً إلى نظرة المدمن لنفسه وما تحمله شخصيته من سمات وأفكار أدت إلى الإدمان وساعد أيضاً اطلاع الباحثة على نظرية ألبرت إليس في تفسير الاضطرابات النفسية وحالات الإدمان، للتوصل لسؤال البحث (Ellis, 1982, 209).

وبما أن الإدمان مرتبط بالعديد من العوامل، يمكن القول أن أحد مسوغات البحث الحالي اعتبار الأفكار اللاعقلانية واحدة من العوامل المهمة المساعدة للوصول لحالة الإدمان استناداً إلى المنهج الذي اتبعه إليس (Ellis) حيث اعتبر أن اضطراب التفكير هو أساس الاضطرابات الانفعالية وأن المشكلات تنشأ من عمليات مألوفة مثل أخطاء التفكير والتعلم، أو تلك الاستنتاجات غير الصحيحة أو الخاطئة اعتماداً على معلومات مزيفة وخبرات سلبية متراكمة (حسني، 2010، 16) وحسب إليس فإن الأفكار اللاعقلانية هي أفكار لا منطقية، يحكم الفرد على الأحداث من خلالها حكماً غير صحيح، وتتمثل بالقبول المطلق والكفاءة التامة وعدم التسامح وتعظيم الأمور السلبية والحساسية الزائدة والانهمازية والانتكالية والعجز عن التخلص من الماضي والاهتمام الزائد بالآخرين والمثالية (محمد، 1992، 32)، ومن خلال هذا التعريف نجد أن تفكير المدمن غالباً ما يضم بعض أو كل تلك السمات التي يضمها التفكير اللاعقلاني فمثلاً عند معظم المدمنين أفكار غير منطقية ومواقف مزعجة كالصراع مع الآخرين والرغبة في توريثهم والخوف من المواجهة، ورؤية الأمور ضمن خطين فقط (أبيض وأسود لا ثالث لهما) ضمن الأفكار والمشاعر السلبية والنمطية، والتعميم المبالغ فيه فالخبرات غير السارة لديهم يعممونها على كل المواقف، أما السارة فهي محض الصدفة، إضافة إلى التفكير التأمري، فالكل متأمر عليه ويريد تحطيمه وهو يعلم بذلك (هويدي، 1989، 84) وهذا ما أكدته دراسة (إسماعيل، 2003) بوجود علاقة طردية بين المعتقدات الخرافية لدى المدمنين وقلق المستقبل، ووجود علاقة عكسية بين المعتقدات الخرافية لدى المدمنين والدافعية للإنجاز، ودراسة (Fires, 2003) التي توصلت إلى أن الأفكار الناتجة عن عدم تحمل الامتناع أدت إلى ظهور العدوان. ومن مبررات القيام بهذا البحث، اختلاف الأشخاص في استهدافهم للإدمان تبعاً لسماتهم الشخصية، فالسمات الشخصية هي خواص مميزة تدفع الفرد للتصرف في مواقف معينة بطريقة محددة، حيث يعتبر علماء النفس الإكلينيكيون أن هناك سمات معينة مهيئة للإدمان، فعملية الإدمان لا تحدث فجأة بل هناك عوامل شخصية تولد الاستعداد لدى الفرد للإدمان، ومن أبرز هذه السمات الإحساس بالعزلة والاضطهاد، وعدم احترام الذات ووجود مخاوف وقلق وعدم الثقة بالنفس، مما يدفعه لهروب من الواقع وبلادة الانفعال والإحساس بالإثم والشعور بالنقص وعدم التوافق والانتكالية (الزرد، 2001، 43-44) وهذا ما أكدته دراسة كل من حربا (2008) وقاسم

(1993) في أن شخصية المدمن تتسم بعدم تحمل المسؤولية، عدم الاتزان الانفعالي، الشعور بالنقص، الانطواء، عدم القدرة على الاندماج مع الآخرين، الضعف والارتجالية. ومما دفع إلى القيام بهذا البحث أيضاً، ارتفاع نسب الانتكاس بعد الخروج من مركز الرعاية التي قد تصل إلى 85% ويمكن أن نلاحظ أن العناية الطبية وجلسات العلاج الدوائي وحدها لا تضمن لنا تعافي المدمن من مشكلاته وتخلصه النهائي من إمكانية العودة للتعاطي، وبالتالي لا بد من العلاج المتكامل الذي يشمل تصحيح الأفكار اللاعقلانية إلى جانب العلاج الدوائي (سوف، 1995، 73).

وهكذا يبدو أن الجوهر الأصلي للصورة النفسية التي تقوم عليها ظاهرة الإدمان هو ما يحدثه المخدر من تغيير في صورة الذات وما يتصل بها من أفكار نحو النفس ونحو المجتمع، وهذه الأفكار بدورها قادرة على تحديد سمات شخصيته، التي يتعامل من خلالها مع مشكلاته وظروفه، حيث تبدو هذه الصورة جميلة مرضية قوية تتضمن تحولاً في أسلوب حياة الفرد من النظام الواقعي في التفكير إلى النظام التخيلي، ومن ثم تصبح الحاجة إلى المخدر مسألة مهمة حيوية وضرورية وبغايه تعود الصورة الضئيلة للذات ويعود معها اكتساب المزيد من اللاعقلانية في التفكير مما يوقع المدمن في براثن الألم والاكتئاب والقلق بعضها ناشئ عن هذه الحالة النفسية وبعضها الآخر ناتج عن عدم التوازن الفيزيولوجي الناتج عن انقطاع المخدر (المغربي، 1986، 28-29)، بناء على ما سبق، يمكن القول إن المسوغ الأهم لهذا البحث يكمن في إمكانية وجود علاقة بين مجموعة الأفكار اللاعقلانية التي يحملها المدمن، وسماته الشخصية اعتماداً على العلاقة الوثيقة بين كل من التفكير والانفعال والسلوك، وبالتالي قد يكون من الممكن التنبؤ بوجود هذه السمات من خلال التعرف على درجة التفكير اللاعقلاني لديه، وبدراسة هذه العلاقة ومعرفة طبيعتها يمكن توظيف النتائج في إعداد البرامج الفعالة لعلاج المدمنين.

وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس:

هل توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى المدمنين، وسماتهم الشخصية؟

1-2 - أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث التالي انطلاقاً من الاعتبارات التالية:

- 1- ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها السلبية أو الإيجابية بالسمات الشخصية - بحدود علم الباحثة -
- 2- عدم فعالية العلاجات الطبية وحدها في علاج المدمنين على المخدرات، إذ تبين أن الانتكاس يحدث بنسبة 80% من خلال العلاج بالطرق الدوائية فقط (الحجار، 1999، 11) مما يستلزم إلقاء الضوء على عوامل أخرى قد تفيد في تصميم البرامج العلاجية وهي الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية.

- 3- كونه يتناول ظاهرة من أهم الظواهر المدمرة للمجتمع وهي الإدمان فهو يغزو الشباب بعمر 18-40 عام، أي مرحلة العطاء والإنتاج.
- 4- كونه يدرس الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين ضمن مجموعة من الأبعاد.
- 5- أهمية دراسة سمات الشخصية لدى المدمنين.
- 6- إمكانية الاستفادة من البحث في وضع برامج علاجية عقلانية انفعالية سلوكية لمعالجة الاضطرابات النفسية لدى المدمنين، والتخطيط لبرامج وقائية تقدم للمستهدفين بالإدمان.

1-3 - أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية ودرجات الأفراد على مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينة مدمني المخدرات.
- 2- التعرف إلى سمات الشخصية الأكثر انتشاراً لدى عينة مدمني المخدرات.
- 3- التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين وبين كل من سمات الشخصية (انبساطية - عصابية - ذهانية - الكذب) لدى أفراد العينة.
- 4- التعرف إلى الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (الجنس-العمر - المستوى التعليمي - عدد مرات دخول المرصد).
- 5- التعرف إلى الفروق بين منخفضي الدرجات ومرتفعي الدرجات في مقياس الأفكار اللاعقلانية على مقياس سمات الشخصية.
- 6- التعرف إلى الفروق في سمات الشخصية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (الجنس-العمر - المستوى التعليمي - عدد مرات دخول المرصد).
- 7- التعرف إلى الأثر الدال لكل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات (الجنس-العمر-المستوى التعليمي-عدد مرات دخول المرصد) على كل سمة من سمات الشخصية (الانبساطية-العصابية-الذهانية-الكذب) لدى أفراد عينة البحث.
- 8- الخروج ببعض المقترحات العملية التي قد تسهم في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع حالات الاعتماد المختلفة على المخدرات في مراكز معالجة الإدمان.

1-4 - أسئلة البحث:

- 1- ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من مدمني المخدرات؟
- 2- ما هي سمات الشخصية الأكثر انتشاراً لدى عينة من مدمني المخدرات؟
- 3- هل يمكن التنبؤ بسمات الشخصية من خلال درجة الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث؟

1-5 - فرضيات البحث:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجموع استجابات عينة المدمنين على مقياس الأفكار اللاعقلانية ومجموع درجاتهم على أبعاد مقياس آيزنك لسمات الشخصية (العصابية-الانبساطية-الذهانية-الكذب)
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد.
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على مقياس الأفكار اللاعقلانية في سمات الشخصية.
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس سمات الشخصية وفق متغير الجنس.
- 8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر.
- 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس سمات الشخصية وفق متغير المستوى التعليمي.
- 10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد.
- 11- لا يوجد أثر دال إحصائياً لكل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات (الجنس - العمر - المستوى التعليمي-عدد مرات دخول المشفى على كل من سمات الشخصية (الانبساطية-العصابية-الذهانية-الكذب) لدى أفراد عينة البحث.

1-6 - التعريف بمصطلحات البحث:

في ضوء موضوع البحث استخدمت الباحثة المفاهيم الآتية حيث وردت وبالمعاني الإجرائية المقابلة لكل منها:

1-6-1 - الإدمان (Addiction):

يعرف الدليل التشخيصي الرابع DSM-IV TR الإدمان بأنه نمط من سوء التكيف في استخدام المادة يؤدي إلى اختلال أو ضائقة بارزة سريرياً وهو يحدث في أي وقت في فترة 12 شهراً متتالياً (DSM-IV, 1994) ضمن محكات في تشخيص الإدمان، إذ طالب بتوفر ثلاثة محكات على الأقل من المحكات التالية:

- **التحمل (Endurance)** ويعرف ضمن التعريفين التاليين:
 - الحاجة للزيادة الملحوظة للكمية من المادة للحصول على السمية أو التأثير المرغوب.
 - ضعف تأثير المادة بشكل ملحوظ عند الاستمرار بالتعاطي بنفس الجرعة.
- **الانسحاب (Withdrawal):**
 - زملة من الأعراض الانسحابية للمادة، أي ظهور أعراض نفسية أو جسمية مزعجة بعد إنقاص الدواء أو إيقافه.
 - تؤخذ المادة نفسها أو مشتقاتها لتجنب الأعراض الانسحابية أو التخلص منها.
 - استخدام المادة بكميات أكبر أو لفترة أطول مما كان ينوي عليه المتعاطي.
 - الرغبة المستمرة في المادة أو محاولة فاشلة أو أكثر لتخفيض الكمية أو محاولة التحكم بها.
 - تستغرق الأنشطة اللازمة للحصول على المادة (السرقة مثلاً) أو تعاطيها (مثل التدخين المتواصل) أو التخلص من آثارها وقتاً طويلاً من حياة المتعاطي اليومية.
 - يتخلى أو يخفف من الأنشطة الاجتماعية أو المهنية أو الترفيهية المهمة بسبب استخدام المادة.

- الاستمرار في التعاطي على الرغم بالمشاكل الاجتماعية أو النفسية أو الجسمية المتكررة أو المستمرة الناتجة عن استخدام المادة التي تزداد سوءاً عند استخدامها، مثل (تعاطي الهيروين بالرغم من المشكلات الأسرية التي يسببها، الاستمرار بشرب الخمر بالرغم من إصابته بقرحة المعدة)، ويعرف الإدمان إجرائياً هو تناول المخدرات (حشيش، هيروين، كوكائين، قات، أدوية طبية ذات تأثير نفسي كالمسكنات والمنومات والمهلوسات) بصورة شبه مستمرة تؤدي بالمدمن في النهاية إلى انهيار نفسي وجسدي واجتماعي.

1-6-2 - المخدرات (Drugs):

هي أي مادة كيميائية من شأنها أن تحدث تغييراً في وظيفة عضو أو أكثر من أعضاء الجسم، أو في العملية التي يعمل بها بالجسم، وتشمل العقاقير والأدوية الطبية التي تصرف عن طريق وصفات طبية، والأدوية التي تصرف دون وصفات طبية، والاستخدام الترويحي والاجتماعي والمحظور للعقاقير (American Medical Association, 1998).

وإجرائياً تعرف المخدرات هي أي مادة طبيعية أو مصنعة تؤثر سلباً على الفرد من الناحية النفسية أو الجسمية أو العقلية.

1-6-3- الأفكار اللاعقلانية (Irrational Ideas):

يعرفها إليس بأنها الأفكار التي تتسم بالوجوب، وهي تمثل مطالب وإدراكات غير واقعية وجامدة حول ما ينبغي أن تكون عليه الأمور، وتؤدي إلى عبارات اللوم الموجهة نحو الذات، والآخرين وعبارات التذمر التي تصف الأمور بأنها فظيعة، تتجلى في تضخيم الأمور وعدم القدرة على تحمل الإحباط (الشمسان، 1996، 22)

وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المدمن على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

1-6-4- الشخصية (Personal): عرفها آيزنك بأنها التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي، والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز (رشوان، 2006، 34).

وتعرف السمات (Traits) بأنها مظاهر من الشخصية يمكن من خلالها إجراء مقارنة معتدلة ومفيدة لمعظم الافراد، وهي خواص مستمرة، ودائمة نسبياً للشخصية، تميل بها إلى أداء سلوكيات معينة في المواقف المحددة (رضوان، 2007، 187).

1-6-5- الانبساطية (Extroversion):

اصطلاح أوجده العالم يونغ للدلالة على الاتجاه أو الميل الذي يتميز به نموذج من نماذج الشخصية (انبساطي) إذ تتجه اهتمامات الشخص نحو الطبيعة والناس، بدلاً من التوجه نحو أفكار الذات ومشاعرها (رزوق، 1979، 48) وأهم ميزات هذه الشخصية الافتقار نحو المسؤولية، الافتقار إلى التفكير والتعبيرية، الاندفاع، والميل إلى المغامرة، الاجتماعية والفاعلية (آيزنك وويلسون، 1988، 10-11).

1-6-6- العصابية (Neuroticism):

البعد الثاني من أبعاد الشخصية يتسم صاحبها بانفعالية غير مستقرة وشديدة، تجعل الشخص ذو استعداد مسبق لتطوير أعراض عصابية في مواقف الضغوط (الإرهاق) الشديدة ومن السمات المميزة لهذا البعد: تقلب المزاج، والأرق، والعصبية ومشاعر النقص والقابلية للاستثارة ويشكو الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد من أعراض نفسية وجسمية كالصداع والاضطرابات الهضمية والأرق (رضوان، 2002، 265).

1-6-7- الذهانية (Psychotic):

هو عامل استخرجه آيزنك عام 1961 خلال تحليله لمحكات تميز بين ثلاثة مجموعات من المفحوصين، وهم الأسوياء والفصامين ومرضى الهوس الإكتئابي، وهو يربط بين ظواهر مثل

الهلاوس وأفكار الإحالة والمعتقدات الخاطئة وينظمها مع غيرها من الظواهر الإدراكية أو الوجدانية أو الحركية، على محور واحد بحيث تكون أقرب إلى قطب الاختلال أو قطب السواء (عبد الخالق، 1987، 180).

1-6-8 - الكذب أو المرغوبية الاجتماعية (Social desire): ويختص هذا البعد بتحديد درجة مصداقية المفحوص من حيث الميل للخداع والتزييف وتجميل الذات نحو الأحسن، والدفاعية والحساسية والجمود والسلبية، وفقدان الشعور بالأمان ونقص الاستبصار بالذات، وغلبة التوتر وعدم الرغبة في الإقرار بالعيوب (عبد الخالق، 1991، 30).

ويتم تعريف هذه السمات إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليه الفرد على كلّ البنود الخاصة بكل سمة من سمات الشخصية، حسب المقياس المستخدم في الدراسة.

1-7 - المجتمع الأصلي وعينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من (363) مدمناً ومدمنة، حسب إحصائيات المرصد الوطني لرعاية الشباب (مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية) التابع لوزارة الصحة في مدينة دمشق لعام 2018، المتعاطين أنواعاً مختلفة من المواد المخدرة (المكتب الإحصائي لمشفى ابن رشد، 2018) وتألفت عينة البحث من (88) مدمن ومدمنة، من المرضى المقيمين في المشفى نفسه، والذين استوجبت حالتهم دخول المشفى بهدف إعادة تأهيلهم من خلال تلقي العلاج الطبي والنفسي اللازم خلال فترة زمنية أقصاها (15) يوم حسب مقتضيات الحالة، يخرج المدمن من بعدها بعد تقرير المجلس الطبي من المشفى.

1-8 - منهج البحث:

تقتضي طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية، وهذا المنهج هو اصطلاح يشير لمجموعة من الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف إلى وصف الظواهر أو المواقف وتحليلها وبيان العلاقة بين مكوناتها (حمصي، 2003، 105).

1-9 - أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية من البحث:

-مقياس الأفكار اللاعقلانية (الريحاني، 1985).

-الصورة السورية لمقياس آيزنك للشخصية (رضوان، 1999).

1-10 - حدود البحث:

-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عدد من الأفراد الممثلين للمجتمع الأصلي للبحث وهم مجموعة المدمنين على كافة أنواع المواد المخدرة.

- الحدود المكانية: المرصد الوطني لرعاية الشباب - مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية حالياً.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفترة الزمنية بين: 2018/4/1 و 2018/11/15
- الحدود الموضوعية: في البحث تم تناول المتغيرات التصنيفية (الجنس، العمر، المستوى التحصيلي، عدد مرات دخول المرصد) أمام متغيرين أساسيين (الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية: العصابية والانبساطية والذهانية والكذب).

1-11 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها والتحقق من فرضياتها، تم اعتماد الحزمة الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية (spss19) واستخدمت القوانين الإحصائية الآتية:
- القوانين الإحصائية المستخدمة في التحقق من الخصائص القياسية السيكومترية لأداتي البحث:
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والالتواء والتقلطح، واختبار سميرونوف للتحقق من اعتدالية توزيع درجات أفراد عينة الصدق والثبات.
- معامل الارتباط (بيرسون) (Pearson) للتحقق من الثبات بالإعادة.
- اختبار (T.Test) (ستودنت) للفروق بين مجموعات مستقلة للتحقق من الصدق التمييزي.
- القوانين الإحصائية المستخدمة في التحقق من نتائج البحث:
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرتبية.
- معامل الانحدار البسيط والمتعدد (Stepwise Regression)
- معامل الارتباط (بيرسون) (Pearson) لتعرف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية.
- اختبار (T.Test) (ستودنت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين لتعرف الفروق وفق متغير الجنس،
- قانون تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتعرف الفروق وفق متغيرات الجنس، العمر، والمستوى التعليمي، وعدد مرات الدخول إلى المرصد.

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة

توطئة

1-2 الدراسات العربية

2-2 الدراسات الأجنبية

3-2 تعقيب على الدراسات السابقة

توطئة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات لدى عينات مختلفة، وبعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات، لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة السمات الشخصية للمدمنين في القطر العربي السوري حصراً، وفيما يلي مجموعة من الدراسات التي لا بد للباحث من الاطلاع عليها والإفادة منها والمقارنة بها نتائج بحثه الحالي.

2-1- الدراسات العربية:

2-1-1- دراسة (إسماعيل، 2003) في مصر:

عنوان الدراسة: بعض المعتقدات اللاعقلانية عند المدمنين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز.

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والدافعية للإنجاز وقلق المستقبل.
عينة الدراسة: 150 مدمناً.

أدوات الدراسة: - استبيان يقيس الاتجاه نحو المعتقدات اللاعقلانية من إعداد الباحثة.

- مقياس قلق المستقبل لزالسكي.

- مقياس الدافعية للإنجاز.

نتائج الدراسة: - وجود علاقة طردية بين المعتقدات اللاعقلانية وقلق المستقبل.

- وجود علاقة عكسية بين المعتقدات اللاعقلانية والدافعية للإنجاز.

2-1-2- دراسة (قاسم، 2004) في مصر:

عنوان الدراسة: خصائص الشخصية للمدمن كما يراها الشباب من طلاب جامعة الإسكندرية.

هدف الدراسة: الكشف عن خصائص الشخصية للمدمن كما يراها الشباب غير المدمنين من طلاب جامعة الإسكندرية.

عينة الدراسة: 600 طالب وطالبة من كلية التربية.

أداة الدراسة: استبيان ناجي محمد قاسم (الباحث).

نتائج الدراسة: شخصية المدمن تتسم بعدم تحمل المسؤولية، عدم الاتزان الانفعالي، الشعور بالنقص، الانطواء، عدم القدرة على الاندماج مع الآخرين، الضعف والارتجالية.

كما أظهرت النتائج أن الفرد المقيم في المدينة أكثر تعرضاً للإدمان من المقيم في الريف وكلما ارتفع مستوى التعليم لدى الفرد قلت إمكانية إدمانه للمخدرات والعكس صحيح، ووجود علاقة بين توتر العلاقات الأسرية بسبب الخلافات المستمرة وإدمان المخدرات بدافع الهروب، ووجود علاقة بين الأوضاع الاجتماعية المحيطة بالفرد وإدمان المخدرات.

2-1-3- دراسة (العاسمي، 2005) في سوريا:

عنوان الدراسة: الأسباب والدوافع وراء ظاهرة تعاطي المخدرات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

- محاولة التعرف إلى مشكلة الإدمان ومدى انتشارها وأنواع المواد المخدرة التي تم تعاطيها.
- إلقاء نظرة عامة حول سمات المتعاطين في القطر العربي السوري.
- عينة الدراسة: 333 مدمن وتم اختيار 25 مدمن للدراسة السيكومترية و 25 غير مدمن كعينة ضابطة.

أدوات الدراسة:

- استمارة إساءة استخدام المواد المخدرة.
- مقياس مفهوم الذات.
- مقياس قوة الأنا.
- مقياس مركز التعلم.
- المقابلة الإكلينيكية المعمقة.

نتائج الدراسة:

- إن الغالبية العظمى للعينة تعاطت المخدرات بين سن (15-21) سنة.
- جاء تعاطي الهيروين بالمرتبة الأولى يليه الحشيش ثم الكوكائين والمواد الطبية.
- أهم سمات الشخصية لدى المدمن (انخفاض مستوى الطموح، الحالة المزاجية المضطربة، الشعور بالاغتراب، اضطراب مفهوم الذات، ضعف الأنا، مركز التحكم خارجي).
- يعاني المدمن من الأعراض النفسية الواضحة مثل القلق والصراع والإحباط.

2-1-4- دراسة (قديح، 2006) في فلسطين:

عنوان الدراسة: الخصائص النفسية والاجتماعية لمتعاطي البانجو.

هدف الدراسة: معرفة الخصائص النفسية والاجتماعية لمتعاطي البانجو.

عينة الدراسة: 74 متعاطياً للبانجو.

أدوات الدراسة: استبيان تقدير الشخصية لممدوحة سلامة - اختبار الشخصية متعدد الأوجه لويس مليكة - مقياس العلاقات الأسرية اعداد فتحي عبد الرحيم - مقياس المناخ الأسري.

نتائج الدراسة: وجود فروق دالة احصائياً بين المتعاطين وغير المتعاطين في الأبعاد التالية: العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الثبات الانفعالي، عدم التجاوب الاجتماعي، النظرة السلبية للحياة، توهم المرض والاكتئاب، توتر العلاقات الأسرية.

2-1-5- دراسة (العيسى، 2007) في السعودية:

عنوان الدراسة: الفروق بين متعاطي الهيروين وغير المتعاطين في بعض أبعاد الشخصية ومفهوم الذات.

هدف الدراسة: التعرف إلى سمات الشخصية لدى متعاطي الهيروين والكشف عن الفروق التي توجد بينهم وبين العاديين كما تقيسه قائمة ايزنيك واختبار مفهوم الذات.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من 240 فرداً توزعوا على مجموعتين:

- مجموعة متعاطي الهيروين وعدد أفرادها 120 مدمناً مودعين في سجون الرياض في الفئة العمرية (20-35) سنة.

- مجموعة الأسوياء وهم الأفراد الملتحقين بدورات تدريبية في معهد الإدارة العامة بالرياض في الفئة العمرية من (20-35) سنة.

- نتائج الدراسة:

- هناك خصائص شخصية تشيع لدى مدمني الهيروين وتميزهم عن العاديين وهي العصابية والذهانية.

- انخفاض مفهوم الذات لدى متعاطي الهيروين وزيادة التقييم السلبي لأنفسهم.

- ارتفاع مستوى الكذب (المرغوبة الاجتماعية) لدى الأسوياء وهذا لإظهار أنفسهم بمظهر مستحسن اجتماعياً.

- ميل المتعاطين للهيروين إلى الانطوائية والاكتئاب.

2-1-6- دراسة (حربا، 2008) في سوريا:

عنوان الدراسة: البنية النفسية كما يقيسها اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي وبعض المتغيرات النفسية لدى المدمنات. دراسة تشخيصية على عينة من المتعاطيات في السجون والمشافي السورية.

أهداف الدراسة: التعرف إلى الفروق في مفهوم الذات بأبعاده المختلفة والاكتئاب والشخصية بأبعادها المختلفة لدى المدمنات على الهيروين والمدمنات على الأدوية الطبية ذات التأثير النفسي.

- التعرف إلى الفروق في البنية النفسية بين المدمنات على الهيروين والمدمنات على الأدوية الطبية ذات التأثير النفسي كما تقيسها الأدوات الإكلينيكية.

- عينة الدراسة: 42 مدمنة على الهيروين والأدوية ذات التأثير النفسي.

- أدوات الدراسة:

- مقياس بيك للاكتئاب (إعداد: أحمد عبد الخالق).

- مقياس تنسي لمفهوم الذات (إعداد: سهير كامل ود. صفوت فرج)

- قائمة ايزنك للشخصية (إعداد: فخر الإسلام ود. جابر عبد الحميد)
- استمارة إساءة استخدام المواد المخدرة (إعداد: د. رياض العاسمي)
- اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي TAT.

- نتائج الدراسة:

- تتسم شخصية المدمنات على المخدرات بالاضطراب، عدم الاتزان الانفعالي والسلبية، الانعزالية، الاغتراب، الشعور بالنقص، الاعتمادية، الضعف، عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- اضطراب مفهوم الذات لديهن، وضعف الأنا، ونقص قوتها الدفاعية.
- تعاني المدمنات من نزعة عدوانية إما نحو الذات (ميول انتحارية) أو نحو الآخرين، أو المجتمع بعاداته وتقاليده.

2-1-7- دراسة (حجاب، 2011) في السعودية:

- عنوان الدراسة:** عوامل الشخصية الستة عشر وعلاقتها بإدمان الأمفيتامينات.
- أهداف الدراسة:** التعرف إلى الفروق بين المدمنين وغير المدمنين على الأمفيتامينات لكل عامل من العوامل الستة عشر، والتعرف على عوامل الشخصية الأكثر اسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات، تبعاً لمتغير العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.
- عينة الدراسة:** 100 فرد من المدمنين على مادة الأمفيتامينات من الأفراد الذين يتم ارسالهم من مكافحة المخدرات إلى مجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام.
- أدوات الدراسة:** اختبار عوامل الشخصية الستة عشر لكاتل.
- نتائج الدراسة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التالية: كفاية الذات، التخيل، الثبات الانفعالي، التآلف بين المدمنين وفير المدمنين لصالح المدمنين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حسب متغيرات العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي.

2-1-8- دراسة (عبد الغفار، 2014) في مصر:

- عنوان الدراسة:** الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من مدمني الكحول.
- أهداف الدراسة:**
- 1- معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومؤشرات اضطراب الاكتئاب لدى عينة من مدمني الكحول.
- 2- معرفة الفروق بين الجنسين في الأبعاد المكونة للأفكار اللاعقلانية.
- أدوات الدراسة:** - مقياس الأفكار اللاعقلانية (هوبر ولاين، 1983)
- مقياس بيك للاكتئاب.

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من 660 من مدمني الكحول في مستشفيات القاهرة.

نتائج الدراسة: - وجود علاقة دالة بين الأفكار اللاعقلانية ومؤشرات الاكتئاب.
- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في نسب انتشار الاكتئاب وكم ونوع الأفكار اللاعقلانية لصالح الذكور.

2-1-9- دراسة (السنيدي، 2017) في السعودية:

عنوان الدراسة: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بسمة الانبساط والانطواء لدى متعاطي المخدرات والمتعافين منها.

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى متعاطي المخدرات ووجود سمتي الانبساط والانطواء لديهم.

أدوات الدراسة: مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحث، ومقياس آيزنك المعدل للشخصية.
عينة الدراسة: 127 موزعين بالشكل التالي، 62 من المتعاطين المقيمين، و20 من العيادات الخارجية، و45 من المتعافين من قسم الرعاية اللاحقة.

نتائج الدراسة: وجود علاقة عكسية بين الأفكار اللاعقلانية والانبساط، وبأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الأفكار اللاعقلانية والانبساط والانطواء لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات العمر والمؤهل العلمي.

2-1-10- دراسة (المدني والصل، 2017) في ليبيا:

عنوان الدراسة: دراسة مقارنة بين السمات الشخصية للمدمنين وغير المدمنين على المخدرات في مدينة مصراتة.

أهداف الدراسة: التعرف إلى السمات الشخصية للمدمنين مقارنة بغيرهم.

عينة الدراسة: 92 مشاركاً، منهم 42 مدمناً و50 من غير المدمنين.

أدوات الدراسة: مقياس آيزنك لسمات الشخصية المعدل.

نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين وغير المدمنين، فالمدمن فرد يبالغ في استجاباته الانفعالية، متقلب المزاج، يشعر بالملل بسرعة، ويتضايق بسرعة، ولديه شكوى متكررة من اضطرابات بدنية مثل الصداع واضطرابات المعدة، كما يعاني من القلق وسهولة الاستثارة ومشاعر الوحدة والهموم، وينهار بسرعة تحت أي ضغط، وهي صفات ترتبط بالعصابية، كما تتصف الشخصية الإيمانية بسمات الشخصية الذهانية حيث يفضل المدمن العزلة ولا يهتم بالناس، ويبتعد عنهم وغالباً ما يكون مزعجاً بالنسبة لهم، وهو شخص قاسي يفتقر إلى المشاعر والتعاطف مع الآخرين، ولا يكثر للمخاطر ولا يعطي أهمية للمعايير الأخلاقية، ويمكن أن يتسم بصفات الشخصية الانطوائية، ويتسم بالاندفاع ويكبت مشاعره، ويميل بصورة عامة إلى التشاؤم.

2-2- الدراسات الأجنبية:

2-2-1- دراسة روسينو وسميث (Rosenow&Smith, 1982) في الولايات المتحدة:

عنوان الدراسة: المعتقدات غير المنطقية والارتكاسات الانفعالية لمدمني الكحول.
"Irrational beliefs emotional reactions for heavy social drinkers"
هدف الدراسة: اختبار الفرض التالي: هناك معتقدات غير منطقية تؤدي إلى ارتكاسات انفعالية غير متوافقة لدى مدمني شرب الكحول.

عينة الدراسة: 32 طالباً جامعياً من مدمني شرب الكحول.
أدوات الدراسة: - اختبار الشخصية متعدد الأوجه (M.Mp.I)

- مقياس القلق كحالة غير منطقية.

- مقياس المعتقدات غير المنطقية.

نتائج الدراسة: وجود ارتباط قوي بين المعتقدات غير المنطقية والقلق كحالة وسمة، والقلق الاجتماعي والقلق العام، وموضع الضبط الخارجي، والاستحسان الاجتماعي وغير مرتبط ببعض مقاييس اختبار الشخصية متعدد الأوجه مثل مقاييس الاكتئاب، القلق، وسلوكيات الشرب.

2-2-2- دراسة مارتين (Martin, 1991) في الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة: مركز الضبط والمعتقدات العقلانية واللاعقلانية عند المدمنين.
"The relationship between center of control and irrational beliefs in addiction"

هدف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين مركز الضبط والمعتقدات العقلانية واللاعقلانية لدى المدمنين.
العينة: 105 مدمناً.

أدوات الدراسة: مقياس الضبط الداخلي والخارجي واختبار المعتقدات اللاعقلانية، وكان المتغير المستقل هو مركز الضبط والمتغيرات التابعة هي درجات المعتقدات اللاعقلانية.
نتائج الدراسة: أظهر أفراد مركز الضبط الداخلي معتقدات عقلانية أكثر، وحصل أفراد مركز الضبط الخارجي على درجات مرتفعة على نفس الاختبار بمقاييسه الفرعية العشرة.

2-2-3- دراسة كرايج (Craig, 2001) في بنسلفانيا:

عنوان الدراسة: خصائص الشخصية لدى مجموعة من مدمني الهيروين والكوكائين.
"Characteristics of personality for a group of cocaine and heroin addiction"

هدف الدراسة: التعرف إلى خصائص الشخصية لمدمني الهيروين والكوكائين.
عينة الدراسة: 106 مدمن للهيروين والكوكائين.

أدوات الدراسة: اختبار الشخصية متعدد الأوجه.

نتائج الدراسة: يتسم الأفراد الذين يتعاطون الهيروين أو الكوكائين بالخصائص التالية: التمرد، الاكتئاب، القلق، الاضطراب، التوتر الزائد، نقص في قيمة الذات، سهولة الاستئثار.

2-2-4 - دراسة وودي وآخرون (Woody et al., 2002) في كندا:

عنوان الدراسة: الاكتئاب لدى مجموعة من مدمني الهيروين.

"Depression on a group of heroin addicts"

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين الإدمان على الهيروين والاكتئاب وبعض المتغيرات الأخرى. العينة: 35 مدمناً على الهيروين الذين يعانون الاكتئاب النفسي (كمجموعة تجريبية) مقابل 30 مريضاً يعانون من الاكتئاب النفسي (كمجموعة ضابطة).

أدوات الدراسة: مقياس بيك للاكتئاب - مقياس ايزينك للشخصية - مقياس القلق.

نتائج الدراسة: -أفراد العينة الضابطة استطاعوا التحرر من الأعراض الاكتئابية بدرجة أكبر مقارنة بأفراد المجموعة التجريبية.

- أفراد العينة التجريبية أكثر عصابية وحصلوا على درجات أعلى في مقياس القلق.

2-2-5 - دراسة سنج وكوبرا (Siggh&Copro, 2003) في الهند:

عنوان الدراسة: بعض سمات الشخصية لدى مدمني المخدرات.

"Some of personality specifications of addiction"

هدف الدراسة: التعرف على بعض سمات مدمني المخدرات.

عينة الدراسة: 6 طالباً من الذين يتعاطون المخدرات.

أدوات الدراسة: مقياس مودزلي للشخصية.

نتائج الدراسة: -وجود علاقة إيجابية بين الإدمان وانخفاض مستوى الأنا.

- وجود علاقة إيجابية بين الإدمان ومستوى القلق.

2-2-6 - دراسة فيفز (Fives, 2005) الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة: الأفكار اللاعقلانية والغضب والعنف لدى المدمنين.

"Anger, aggression and irrational beliefs in addiction"

أهداف الدراسة: - التعرف إلى الصفات الشخصية عند المدمنين.

- معرفة مدى ارتباط العنف والغضب والأفكار اللاعقلانية بالإدمان.

العينة: 135 مدمناً.

أدوات الدراسة: مقياس الغضب - مقياس العنف - مقياس الأفكار اللاعقلانية.

نتائج الدراسة: - عدم القدرة على تحمل الامتناع عن تناول المخدر ينتج الغضب والعداية.

- إن الأفكار الناتجة عن عدم تحمل الامتناع أدت إلى ظهور بعض أعراض العدوان وتدني الشعور بالذات لم يظهر عدائية ولكن أظهر غضب.

2-2-7 - دراسة جوستافسون (Gustafson, 2011) في بريطانيا:

عنوان الدراسة: العلاقة بين السمات الشخصية والإدمان على المخدرات.

"The relationship between personality traits and drug addiction"

هدف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين السمات الشخصية والإدمان على المخدرات

العينة: 20 من المدمنين على المخدرات.

أدوات الدراسة: اختبار مقياس عوامل الشخصية، اختبار تفهم الموضوع، قائمة مينيسوتا متعددة الأوجه.

نتائج الدراسة: كشفت الدراسة أن المدمنين على المخدرات يتسمون بالانحراف السيكوباتي والعدوانية والتوتر بالمقارنة مع المجموعة السوية.

2-2-8 - دراسة باتشمان وهورن وآخرون (Buschman, Korn et al., 2017) في

أمريكا:

عنوان الدراسة: الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية المنبئة بالقلق والاكتئاب لدى المدمنين.

"Implications irrational beliefs for Depression and Anxiety in addiction"

هدف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين الأفكار التلقائية والمعتقدات اللاعقلانية التي تنتبأ بالقلق والاكتئاب.

أدوات الدراسة: استبيان الاعتقاد اللاعقلاني واستبيان الأفكار التلقائية.

عينة الدراسة: 542 فرداً من المدمنين المتعاطين للمواد المخدرة المتنوعة.

نتائج الدراسة: الاعتقادات اللاعقلانية تمثل عامل أساسي في التنبؤ بالقلق والاكتئاب، وتوافقت

الأدلة التجريبية مع النظرية السلوكية المعرفية، والمعتقدات اللاعقلانية تمثل المعتقدات الأساسية

الوسيلة التي تؤدي إلى أفكار تلقائية محددة.

2-3- تعقيب على الدراسات السابقة:

دُرست الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين و علاقتها ببعض المتغيرات كالدافعية للإنجاز (إسماعيل، 2003) ومركز الضبط (Martin, 1991)، إضافة الى الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة متغير مركز الضبط عند المدمنين كدراسة (العاسمي، 2005)، ومتغيري الغضب والعنف (Fives, 2005)، وتعددت الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمتغيري القلق والاكتئاب (Buschman, Korn et al., 2017) و (Rosenow&Smith, 1982) و دراسة (عبد الغفار، 2014) و دراسة (إسماعيل، 2003) أما سمات الشخصية فكان لها النصيب الأكبر في عدد الدراسات والأبحاث وهذا يدل على اهتمام الباحثين بمعرفة السمات الأكثر ظهوراً لدى المدمنين وعلاقة إيمانهم بتفرد الشخصية الإدمانية من حيث السمات والخصائص وعلى مستوى الدراسات العربية اتفقت كل من دراسة (قاسم، 2003) و (العاسمي، 2005) و (قديح، 2006) و (العيسى، 2007) و (حربا، 2008) و (حجاب، 2011) و (المدني والصل، 2017) على أن المدمن يبالغ في استجاباته الانفعالية ولديه سهولة في الاستثارة و غلبة السمات العصابية والذهانية والانطوائية وعلى مستوى الدراسات الأجنبية اتفقت كل من دراسة (Craig, 2001) و (Woody et al., 2002) و (Gustafson, 2011) على أن المدمنين على المخدرات يتسمون بالانحراف السيكوباتي والتوتر وانخفاض مستوى الأنا وبروز كبير في سمات الشخصية العصابية. أما المتغيرات التي تمت دراستها في البحث الحالي وهي الجنس والعمر والمستوى التحصيلي تطرأت لها دراسات سابقة فكانت متباينة النتائج كدراسة (Fives, 2005) و (العيسى، 2007)، أما متغير عدد مرات دخول المرصد فلم يتم تناوله في أي دراسة وهذا يعطي أهمية للبحث الذي يلقي الضوء على حالات الانتكاس بعد العلاج.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في التالي:

- الاطلاع على متغيرات البحث في الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة والنتائج والإفادة منها في المقارنة بنتائج البحث الحالي.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في عرض مشكلة البحث والتي تم تلخيصها بالسؤال التالي: هل توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين وسماتهم الشخصية؟
- التوصل إلى المسوغ الرئيس للقيام في هذا البحث في عدم وجود دراسات عربية أو أجنبية تناولت موضوع البحث بالربط بين المتغيرات كما وردت بالبحث الحالي.

الفصل الثالث:

الإطار النظري

توطئة

1-3 الأفكار اللاعقلانية

1-1-3 مفهوم الأفكار اللاعقلانية

2-1-3 خصائص الأفكار اللاعقلانية

3-1-3 الأفكار اللاعقلانية المسببة للاضطراب عند أليس

4-1-3 نظرية ABC في العلاج العقلاني الانفعالي

5-1-3 الفروض المتعلقة بنظرية ABC في العلاج العقلاني الانفعالي

6-1-3 الاضطرابات النفسية وفق أليس

7-1-3 الأفكار اللاعقلانية والإيمان

2-3 الإيمان

1-2-3 معنى الإيمان

2-2-3 الإيمان على المخدرات

3-2-3 آثار الإيمان

4-2-3 عوامل الإيمان

5-2-3 النظريات المفسرة للإيمان

6-2-3 مراحل الإيمان

3-3 سمات الشخصية

1-3-3 تعريف الشخصية

2-3-3 عوامل الشخصية

3-3-3 نظريات الشخصية

4-3-3 العلاقة بين الإيمان ونمط الشخصية

توطئة:

يسعى هذا الفصل إلى مناقشة الأفكار اللاعقلانية وخصائصها لدى ألبرت إليس، بالإضافة إلى الاتجاه الاستعراضي في تفسير الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالإدمان، يليها عرض مفصل عن الإدمان آثاره وعوامله ومراحله والنظريات المفسرة له، أما القسم الثالث فيتناول تعريف الشخصية وسماتها ونظرياتها وسمات المدمنين وعلاقتها بالإدمان.

3-1- الأفكار اللاعقلانية:

3-1-1- مفهوم الأفكار اللاعقلانية:

عرّف إليس التفكير اللاعقلاني بأنه التفكير غير الواقعي والخطئ والمعيق لأهداف الشخص الذي يفشل عادة في اختبار المنطق، انه التفكير الذي يقود إلى نتائج سلوكية وانفعالية وإلى الاضطراب النفسي (Ellis, 1988, 12) ويفترض إليس أن الفرد يمتلك استعداداً فطرياً وميلاً مكتسباً لأن يفكر ويتصرف تصرف غير منطقي، ولذلك لكي تكون انفعالاتنا سوية ومناسبة يجب على الفرد أن يراقب باستمرار ويتحدى نظام الاعتقاد لديه (Ellis, 1979, 18-20). لقد لخص إليس الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية التي تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية وسوء التكيف في ثلاث حتميات وهي:

- يجب على أو ينبغي لي أن أؤدي جيداً وأن أكون محبوباً من جانب الآخرين وهذا ما عبر عنه بالينبغيات: يجب (Must)، يتعين (Should)... الخ

- يجب عليك أن تعاملني برفق وبعدل، ومن المفرح ألا تفعل، فاني حينئذ لا أستطيع تحملك ولا تحمل سلوكك، وتكون حينئذ شخصاً سيئاً.

- يجب أن يتعامل العالم بشكل طيب مليء بالحب، وأن يمنحني كل شيء أريده فوراً ومن المفرح ألا يفعل ذلك، انه حينئذ يكون عالماً بغيضاً (الشناوي، 1994، 107)

ولقد ذكر وين فروجيت Wayne Froggatt أن ثمة اتجاهات متزايدة بين ممارسي العلاج العقلاني بالاستغناء عن تعبير المعتقدات اللاعقلانية، واستخدام تعبير آخر هو الأفكار المحبطة للذات "self-defeating beliefs" وحدد لها شروطاً أربعة لا بد من توافرها لكي يصنف معتقد بأنه لاعقلاني:

- أن يكون مشوهاً للواقع، بمعنى أنه يسيء تفسير الأحداث، أو يتضمن بعض الأساليب غير المنطقية لتقييم المرء لنفسه، وللآخرين، وللعالم المحيط به.

- أن يحول ذلك المعتقد بين المرء وتحقيق الأهداف.

- أن يثير انفعالات متطرفة ملحة تسبب لصاحبها الأسى وتمنعه عن الحركة.

- أن يؤدي إلى إقدام المرء على أنواع من السلوك تلحق الضرر به وبالأخرين (عبد القادر، 2001، 43).

3-1-2- خصائص الأفكار اللاعقلانية:

تتميز الأفكار اللاعقلانية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن الأفكار العقلانية:

3-1-2-1- متصلة: تقاوم الأفكار اللاعقلانية التغيير بالرغم من وجود المنطق والدليل الذي يقتضي تغييرها لأنها انعكاسية، ومتى تكون معتقدات الناس متصلة أو مطلقة، فإن استجاباتهم إلى المواقف الضاغطة من المحتمل أن تكون غير مرنة، وبدلاً من التوافق مع تلك المواقف، يحاول هؤلاء الناس باستماتة إجبار الواقع على التناسب مع معتقداتهم الثابتة.

3-1-2-2- لامنتطقية: إذ تتخذ شكل الاستجابات اللامنطقية المستمدة من المعتقدات العقلانية لدى الشخص، وبهذا فإن الشخص قد يعتقد بعقلانية أنه من المرغوب أن يتلقى ثناءً بارزاً من آخر، ثم يستنتج بلامنتطقية أن مثل هذا الثناء يعد ضرورياً بشكل مطلق.

3-1-2-3- لا تتطابق مع الواقع: على سبيل المثال الشخص الذي يعتقد أنه فاشل يكون من الواضح أنه متمسك باعتقاد لا يتطابق مع الواقع، أي أنه سوف يفشل في كل شيء يفعله ولن ينجح في أي شيء (عمر، 2003، 62-63).

3-1-2-4- الوجوبات (الينبغيات): تشتمل على عبارات الوجوب مثل: يجب، من اللازم، من المسلم به، مثل: يجب أن أكون أكثر نشاطاً وابتكاراً، يجب أن أكون أكثر حباً، وأكثر تحملاً للمسؤولية، وكل هذه الأفعال المعبرة عن الوجوب، ينتج عنها إحساس بالذنب، أو فقدان لتقدير الذات.

3-1-2-5- اللاتجريب: أي أن الأفكار اللاعقلانية ليست مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد من حيث الدقة والصدق، بل تحدث بطريقة تلقائية، كما لو كانت انعكاسية من دون أي تأمل أو استدلال مسبق، وتمتع بنوع من الاستقلالية.

3-1-2-6- التكرار: إذ تعاد الأفكار اللاعقلانية، وتكرر لدى الفرد مرات ومرات بأسلوب لاشعوري، ويساعد على ذلك الضغوط الخارجية والداخلية التي تجعل لدى الفرد ميلاً قوياً تجاه تكرار الأفكار الخاذلة للذات "self-defeating ideas" (Ellis, 1994, 123-124)

3-1-3- الأفكار اللاعقلانية عند إليس:

قدم إليس مجموعة من الأفكار اللاعقلانية الشائعة كنماذج على الأفكار الخاطئة التي توقع الناس في المشكلات الانفعالية وهذه الأفكار هي:

- من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومقبولاً من كل أفراد بيئته المحلية.
- يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة.

- بعض الناس سيئون وشريريون على درجات عالية من الخسة ولذا يجب أن يلاموا ويحاسبوا ويستحقون العقاب والتوبيخ.

- من المصيبة أن تسير الأمور على عكس ما يتمنى الفرد.

- تنشأ تعاسة الفرد عن ظروف خارجية لا يستطيع الفرد السيطرة عليها أو التحكم بها.

- الأشياء المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يكون على قدر كبير من الاستعداد للتعامل معها.

- من السهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلاً من مواجهتها.

- يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه.

- الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر، وتأثير الماضي لا يمكن تجاهله.

- ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات.

- هناك دائماً حل مثالي وواضح وصحيح لكل مشكلة وهذا الحل لا بد من إيجاده وإلا فإن النتائج ستكون خطيرة (Ellis, 1982, 201).

وقام إليس بتلخيص هذه الأفكار في حتميات أساسية مصوغة على شكل ينبغي ويجب، (Should - الوجوبات) وهي:

- يجب أن أؤدي عملي بشكل جيد، وأن أكون محبوباً، ومن الخطأ ألا أفعل.

- يجب عليك أن تعاملني بلطف وبرفق ومن المفزع ألا تفعل، وعندها لا أستطيع أن أتحملك، وتكون بذلك شخصاً سيئاً.

- يجب أن يعطيني العالم ما أريد وبسرعة وبسهولة ومن المؤلم ألا يفعل، وإلا سيكون عالماً فاسداً. (Wallenet, 1992, 23)

3-1-4- نظرية ABC في العلاج / الإرشاد العقلاني الانفعالي:

أطلق ألبرت إليس Albert Ellis (1970) على طريقته في العلاج المعرفي تسمية العلاج العقلاني الانفعالي Rational Emotive Therapy ويرمز لها اختصاراً بـ (RET)، وذلك بعد أن مارس التحليل النفسي سنوات بقي خلالها متسائلاً عما إذا كان الاستبصار الشخصي الذي كان من المفترض أن يقود إلى التغيرات العلاجية وفقاً لنظرية التحليل النفسي يؤدي إلى تغيرات سلوكية من الممكن أن تدوم (لكنني غير مقتنع بالنتائج التي توصلت إليها)

(Ellis, 1962, 9) ويعتمد إليس في علاجه على العلاقة التفاعلية للعمليات النفسية الإنسانية فالمعرفيات والسلوكيات والانفعالات لا تتم خبرتها في عزلة عن بعضها البعض، وغالباً ما تتشابه لدرجة ذات معنى (Ellis, 1987, 5).

وذلك وفق نظريته (A - B - C) حيث:

(A) الحادثة المنشطة (Active Events) و (B) طريقة التفكير والتأويل (المعتقدات) (Beliefs) و (C) النتائج السلوكية والانفعالية (الاضطراب) (Consequences) ويعتقد إليس أن الأحداث أو النشاطات (A) ليست هي السبب في الانفعالات (C) ولكن الأفكار والمعتقدات التي نكونها عن الأحداث أو النشاطات (A) هي السبب للانفعالات أي أن (B) وليست (A) هي السبب في (C)، ومن ثم يكون الهدف من العلاج هو تحدي هذه الاعتقادات غير المنطقية التي تشكل الأساس في الاضطراب الانفعالي. (Dobson, 1988, 14)

3-1-5- الفرضيات المتعلقة ب نظرية ABC في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

هناك علاقة متبادلة بين معرفة الفرد وانفعاله وسلوكه وأي تغيير في أحد هذه الأشياء الثلاثة يتبعه تغير في باقي الأشياء الأخرى لأن كلّ منها يؤثر في الآخر، وإدراك هذه العلاقة جيداً يساعد المتعالجين على التخلص من اضطراباتهم الانفعالية عن طريق تعليمهم أنواع جديدة من المعرفة تساعد على تغيير سلوك الفرد.

والفروض التالية توضح العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك الإنساني:

3-1-5- التفكير يحدث الانفعال:

يعد هذا الفرض هو الأساس بالنسبة لنظرية إليس، إذ أن التفكير الإنساني والانفعال ليستا عمليتين منفصلتين مختلفتين، ولكن بينهما علاقات متبادلة بصورة تكاملية، ولا يمكن النظر إليهما في انفصال عن بعضهما لأن استجابات الفرد نحو البيئة لا تتوقف على الانفعال فقط، ولكن تتوقف أيضاً على أفكاره ومعتقداته واتجاهاته نحو هذه البيئة، وعلى المعالج العقلاني أن يدرك هذه العلاقة ويساعد المتعالج على تعديل أفكاره واتجاهاته اللاعقلانية حتى يغير من انفعاله وسلوكه (الرفاعي، 118، 2003).

3-1-5-2- تعلم المفاهيم:

إن الأحاديث الذاتية وما يقوله الفرد لنفسه عن الأشياء والبيئة التي يعيش فيها وتعلم مفاهيم خاطئة يؤثر في انفعال الفرد وسلوكه وعندما يتعامل الأفراد مع الآخرين بغير موضوعية فإن هذه النظرة تقودهم إلى الاضطراب الانفعالي وعلى المعالج أن يساعد المتعالجين على التحدث مع أنفسهم بدقة وموضوعية وعقلانية ويحول الأحاديث الذاتية والمفاهيم الخاطئة المسببة للاضطراب إلى أحاديث أخرى تحمل معاني السعادة والنجاح.

3-1-5-3- الحالات المزاجية للفرد ومعرفة:

تتأثر الحالات المزاجية للفرد ومعرفة بأفكاره ومعتقداته وما يقوله لنفسه، إذ أن الأفكار المتفائلة تبعث على السعادة والفرح، أما الأفكار المتشائمة فتبعث على الحزن وفقدان الأمل في المستقبل. مما يسبب القلق والاكتئاب والمعالج العقلاني يجب أن يساعد المتعالج على التخلص من الأفكار

المتشائمة التي تؤثر على الحالة المزاجية للفرد ويجعله يشعر بالتفاؤل والأمل في المستقبل (مصطفى، 1997، 86).

3-1-5-4 - الوعي والاستبصار وتنبيه الذات:

يعد الوعي والاستبصار وتنبيه الذات من العمليات المعرفية الهامة في تغيير السلوك، والفرد عندما يشعر بمشكلته ويفكر فيها بطريقة لاعقلانية فإن ذلك يجعله أكثر اضطراباً وقلقاً، والمعالج العقلاني يساعد المتعالج على أن يكون أكثر وعياً واستبصاراً بمشكلته حتى يمكنه من تعديل وتغيير سلوكه المضطرب.

3-1-5-5 - التصور والتخيل:

لا يفكر الأفراد فيما يحدث لهم من مواقف بالكلمات والعبارات اللفظية فقط، ولكن أيضاً يفكرون بطرق غير لفظية أخرى مثل التصور والتخيل والأحلام، وغيرها من العمليات المعرفية.

3-1-5-6 - التغذية الراجعة والتحكم في العمليات الفيزيولوجية:

تؤثر التغذية الراجعة والعمليات الفيزيولوجية في انفعال الفرد وسلوكه فالخبرات الصادمة المؤلمة تعمل على زيادة كمية العرق وزيادة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم وضربات القلب، وغيرها من الأعراض، وعندما يفكر الأفراد بطريقة غير عقلانية فإنهم يشعرون بالاضطراب الانفعالي الأمر الذي يؤثر على حالتهم الفيزيولوجية، والمعالج العقلاني يساعد المتعالجين على تغيير هذه الخبرات المؤلمة وضبط العمليات الفيزيولوجية لتغيير انفعالاتهم وسلوكهم المضطرب.

3-1-5-7 - تأثير الميول الفطرية على انفعال الفرد وسلوكه:

الفرد لديه ميول بيولوجية فطرية، وأخرى مكتسبة متعلمة، وأحياناً تساعد هذه الميول الفطرية والمكتسبة في حدوث الاضطراب الانفعالي، والمعالج العقلاني عليه أن يدرك هذه العلاقة ويوضح للعملاء الأسباب المعقدة للاضطراب الانفعالي ويساعدهم على تغيير هذه الميول وخاصة المكتسبة والمتعلمة حتى لا يحدث لهم نكسة أخرى بعد الانتهاء من عملية الإرشاد. (رضوان، 2007، 129)

3-1-5-8 - تأثير توقع الفرد في انفعاله وسلوكه:

يؤثر توقع الفرد عن الأشياء والآخرين في البيئة على انفعاله وسلوكه، وحين يقوم توقع الأفراد على أفكار لاعقلانية خاطئة فإن ذلك يؤدي إلى حدوث الاضطراب الانفعالي، ويسلك الفرد بطريقة خاطئة والمعالج العقلاني عليه أن يستخدم توقعات المتعالج عن نفسه وعن الآخرين ليساعده في التخلص من الاضطراب الانفعالي ويغير من سلوكه.

3-1-5-2- تأثير مركز تحكم الفرد والخصائص الشخصية في الانفعال والسلوك:

يسلك الأفراد من المواقف تبعاً لتحكمهم الذاتي، وتتوقف سلوكيات الأفراد على مدى تحكمهم في المصادر الداخلية والخارجية للذات ويؤثر ذلك في انفعال الفرد وسلوكه، والمعالج العقلاني يساعد المتعالجين على التحكم في ذاتهم ويوضح لهم كيف يستخدمون المصادر الخارجية للتعامل مع البيئة ومدى تأثيرها على انفعالاتهم وسلوكهم وبذلك يقلل من اضطرابهم ويغير من سلوكهم، ويتميز الفرد بخصائص مثل الدافعية والغرضية والسببية ويستخدم هذه الخصائص نحو البيئة والآخرين، وعندما تكون دوافع الأفراد وأغراضهم قائمة على مفاهيم وأفكار لاعقلانية، فإن هذا يؤدي إلى المزيد من الاضطراب الانفعالي، والمعالج العقلاني عليه أن يساعد المتعالجين على فهم وتغيير هذه الخصائص المعرفية بحيث تكون دافعيّتهم وأغراضهم ملائمة لقدراتهم وإمكاناتهم وتعمل على تغيير سلوكهم. (Ellis, 1982, 211-214)

3-1-6- الاضطرابات النفسية وفق إليس:

شدد إليس على العلاقة بين السلوك والانفعال والتفكير، فإذا كانت طريقة التفكير عقلية ومنطقية فإن السلوك يكون جيداً، والانفعال يكون ايجابياً، ودافعاً لمزيد من النشاط والبناء، أما إذا كانت طريقة التفكير غير معقولة وغير منطقية كان السلوك والانفعال كلاهما على درجة مرتفعة من الاضطراب (Ellis, 1987,6) واستمد إليس تحليله لأسباب الاضطرابات النفسية من مقولة الفيلسوف اليوناني ابيقريطس Epictetus: (ليست الحوادث الخارجية هي التي تحدث الانزعاج والقلق أو الاضطراب الانفعالي، ولكن تأويلاتنا ومعتقداتنا لهذه الحوادث هي المسببة للكد والكدر والهمل والقلق) أي أن العنصر الإدراكي المعرفي هو العامل الوسيط في ترجمة الحوادث الخارجية، وخلق رد الفعل والانفعال، وعلى هذا فالاضطرابات النفسية وفقاً لهذه النظرية تسببه تأويلاتنا للمنبهات الصادرة عن ذواتنا، أو عند المحيط الخارجي، ويعبر عن هذا الاضطرابات بطرق مختلفة فبعض الأفراد يصابون بالاكتئاب وبعضهم الآخر بالقلق أو بالشعور بالنقص أو بمشاعر الإثم وعذاب الضمير، وآخرون يدمنون على المواد المخدرة والأدوية والكحول، وأناس يصابون بالقرحة أو ينتحرون، فالسبب في وجود الاضطراب في نموذج إليس هو نوعية التفكير وتأويل الموقف وليس الموقف نفسه، فالبشر والحوادث الخارجية لا تعد محرضات للسلوك القلق أو الاكتئاب أو الوسواسي أو الإدماني، وإنما مجموعة الأفكار التي يحملها الفرد ساعدت على خلق هذا الاضطراب الانفعالي أو دفعت الشخص للإدمان.

وهكذا فعندما نقول إن إنساناً يبدو مضطرباً، فهذا يعني أن تقويمه لموقف معين هو خاطئ، ونتج عن سوء التقويم مشاعر الانزعاج، وهذا التقويم له مصدرين من الأفكار: الأفكار الحتمية، والأفكار الهادمة للذات.

أ- الأفكار والمقولات الذاتية التي فيها صفة الحتمية والإصرار التي تفرض على الذات، هي مقولات مغالية في وصف الموقف الخارجي الذي يحرض على التأويل والتقويم، مثلاً يجب علي كذا... يجب أن أحصل على كذا... أي أنك تفرض على ذاتك مطالب يتعين عليك تحقيقها بدون أن يكون هناك خيارات في حال عدم تحقق المطلب المفروض على الذات، فبقولك (يجب) معناه أنك حولت الرغبة إلى مطلب أو حاجة، بدون وجود بدائل فتخطو نحو المرض النفسي.

ب- المقولات والأحاديث مع الذات التي تصف بتضخيم الحوادث وتهويل وقعها في النفس، وهذه المقولات المغالية المبالغة، عادة ما تستخدم فيها التعابير التالية: إنه لأمر مريع، أمر لا أستطيع تحمله لشدة وطأته، شيء مخيف مرعب، هذه التعابير غالباً ما تكون غير واقعية ومحض مبالغات وتهويل، تترجم الأمر المخيف إلى كارثة، ومثل هذا التفكير الكارثي يسد في وجهك القدرة على التحمل، فتجعل من سوء الحظ كارثة. فرد الفعل النفسي يختلف اختلافاً كلياً بين الاعتقاد أن هذا سوء حظ حدث لك، أو لحقت بك كارثة يصعب تحملها، فالاعتقاد الأول يؤدي إلى الانزعاج، بينما المعتقد الثاني يصب في اليأس والقنوط والاكتئاب (حجار، 1985، 13-14)

3-1-7 - الأفكار اللاعقلانية والإدمان:

يعتبر ألبرت إليس أن المدمنين يعانون من سوء تفسير، وتفكير لامنطقي، لمواقف الحياة التي تعترضهم، وهذه الأفكار الخاطئة تتضمن استدلالات واستنتاجات خاطئة وتعسفية تكن مغايرة للواقع والنمط (Ellis, 1982, 325) ويشير إليس أن لهذه الأفكار الإدمانية بعض الأنماط أو الأساليب الفكرية مثل التعميم والمغالاة وتضخم المعنى والتفكير الحتمي المفروض على الذات، وهذا بالإضافة إلى أخطاء الحكم والاستنتاج وغير مرنة، وتأخذ صفة الآنية والآلية وذلك استجابة للمحرضات أو المواقف البيئية الخارجية، يضاف إلى ذلك آلية الإنكار التي إعتادها المدمن، التي تصعب عملية الكشف عن أفكار المدمن الخاطئة، فالمدمن عادة يتمسك بإنكاره ليس لأن مدركاته أو أفكاره مشوهة للواقع فقط، وإنما لأنه ينظر إلى نفسه نظرة لا تشوبها أي مشكلة وتحمله الضعيف للإحباط سرعان ما يتخلص منه بواسطة المخدر، وبالتالي يتخلص من القلق، إذ يعتبر إليس أن هذا الإنكار في حد ذاته عبارة عن إدراك خاطئ ومعتقد مزيف، وهو سبب رئيسي من أسباب القلق الذي يعتره وفيما يلي أهم الأساليب الفكرية لدى المدمن:

- التفكير الحتمي الذي يفرض على الذات (يجب - ينبغي)

- الأفكار أو المقولات التي تتبالغ في وصف الحوادث.

- التعميم والجزم في الأفكار.

- الثنائية أو التطرف في التفكير.

- أخطاء التفسير والحكم والاستنتاج (الزرد، 2001، 56)

وتتركز العديد من المعتقدات لدى المدمن على مشاعر الارتياح التي سيحققها المخدر مثل: (أنا أحتاج إلى قليل من الكوكايين بعد العمل حتى استرخي..)، (عندما أشعر برغبة في تعاطي المادة، فيجب أن أحصل على المادة فلا يوجد ما يمكن أن يوقف هذا الشعور..) وهناك معتقدات أخرى عن المخدرات تتفاعل مع أنواع أخرى من المعتقدات التي ترتبط مع اضطرابات نفسية أخرى، فالشخص الذي يعاني من رهاب اجتماعي يعتقد أن عليه تعاطي المواد المخدرة حتى يستطيع أن يتعامل مع الناس دون أن يبدو عليه الخوف، والشخص الذي يعاني من الاكتئاب يكون لديه اعتقاد (أنا لا استحق حياة طبيعية.. وينبغي علي أن أقتل نفسي ببطء بالمخدرات) (ليهى، 2006، 317-318). أما الأنماط الفكرية الأساسية لدى الفرد المدمن فقد أشار إليها ألبرت إليس كالتالي:

3-1-7-1 التفكير الحتمي الذي يفرض على الذات (يجب - ينبغي):

إن كلمة يجب تعني القدرة التامة أو المطلقة، فعندما يفرض الفرد على نفسه أمرا قد يفشل في تحقيقه وبدون بدائل، يكون قد انزلق في الإحباط واليأس والانحراف وغير ذلك، ومثال على ذلك (من الضروري أن يكون الإنسان محبوبا من الجميع، (إن تعاسة الإنسان هي بسبب أشياء خارجية عنا)، (من الأفضل مجابهة مصاعب الحياة بالتجنب والانسحاب)، (إن الإنسان يخضع في حياته لظروف الحظ والصدفة).

3-1-7-2 الأفكار أو المقولات التي تبالغ في وصف الحوادث:

مثل هذه الأفكار تضخم الأشياء والحوادث ومعانيها، وتضخم وقعها في النفس مثل (انه لشيء مخيف جدا)، (أنا لا أستطيع تحمل هذا الأمر الصعب)، (إنها لمشكلة صعب حلها) إن هذه المبالغة في إدراك الأشياء أو المواقف الواقعية كتصور الخطر والدمار فيها غالبا ما يميز حالات القلق والخوف في تفسير المواقف، مما يؤدي إلى إثارة مشاعر القلق والتوتر، والشخص القلق يتصور خبرات محبطة أو مهينة لذاته.

3-1-7-3 التعميم والجزم في الأفكار:

إن عملية التعميم من الجزء إلى الكل يعتبر من الأعراض التي تظهر في معظم الأمراض الاجتماعية، فالمدمن غالبا ما يعمم خبراته الجزئية على ذاته تعميما سلبيا فتوجيه نقد غير مقصود إليه يعني انه إنسان فاشل، أو إنسان عاجز، وإن حدث إن أحد نسي مبادلتة التحية فهذا يعني انه إنسان مكروه وغير مرغوب فيه.

3-1-7-4 الثنائية أو التطرف في التفكير:

بعض الأفراد ينظرون إلى الأشياء إما حسنة أو سيئة، أي يدركون الأشياء إما سوداء أو بيضاء، دون أن يدركوا أن الشيء الواحد الذي يبدو في ظاهر الأمر سيئا قد تكون فيه أشياء ايجابية، إذ

تدعى هذه الظاهرة (تصلب الشخصية) وهذه السمة ترتبط بسمات لا توافقية كالتعصب، والتزمت والتوتر والقلق ولهذا النمط من التفكير عواقب سيئة في العلاقات الاجتماعية.

3-1-7-5 أخطاء التفسير والحكم والاستنتاج:

إن كثيرا من اضطرابات الشخصية أو السلوك وحالات القلق والخوف والاكتئاب والعدوان والإدمان يكون ناتج عن خطأ في تفسير الحوادث بسبب الجهل أو عدم توفر معلومات معينة، وترتكب مثل هذه الأخطاء في مواقف الانزعاج، وعندما لا تكون هناك أدلة واضحة حول الموقف، والمدمن كثيرا ما تكون أحكامه أو استنتاجاته أو تفسيراته لمواقف الحياة خاطئة ومرضية ، بسبب التهويل والتعظيم والتطرف في أحكامه، لهذا فإن ألبرت أليس يرى في العلاج العقلاني الانفعالي ضرورة التغلب على هذه الأفكار الحتمية والكارثية والمعممة والمتطرفة، وتصحيح التفكير الخاطئ، ويتم ذلك بمناهضة الأفكار الخاطئة المشوهة. (Ellis, 1982, 327-335)

3-2- الإدمان:

3-2-1- معنى الإدمان:

الإدمان في الطب يعني الميل الشديد إلى المخدر، ونشوء عادة استعماله بصورة ملحة، واعتباره شيئاً لا يستغنى عنه إذ يتطلب ذلك من المدمن تعاطي مقادير متزايدة منه وذلك للحصول على التأثير المطلوب (الزرد، 1984، 37) وتظهر أعراض الإدمان عندما يصل الفرد إلى مرحلة التسمم المزمن الذي يؤثر بدوره على نشاطه العقلي والجسمي والمهني والأسري والاجتماعي، كما تظهر الأعراض عندما يتوقف الفرد المدمن عن المادة، أو تنقص كمية المادة التي يتعاطاها بصورة كبيرة مما يؤدي إلى أعراض الانسحاب (الزرد، 2001، 27).

ويعرف الإدمان حسب منظمة الصحة العالمية WHO بأنه: حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره، وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة بالإضافة إلى الخصائص التالية:

- الرغبة الملحة في الاستمرار في تعاطي العقار والحصول عليه بأي وسيلة.
- زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار، وإن كان بعض المدمنين يظل على جرعة ثابتة.
- الاعتماد النفسي والعضوي على العقار.
- ظهور أعراض نفسية وجسمية مميزة لكل عقار عند الامتناع عنه فجأة.
- الآثار الضارة على الفرد المدمن والمجتمع. (منظمة الصحة العالمية، 2015)

3-2-2- الإدمان على المخدرات:

الخدر هو تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة، كما أنه فقد الإحساس وضعف الوعي، وقد يكون عاماً فيشغل جميع أجزاء الجسم، وقد يكون جزئياً أو فينحصر في عضو معين من الجسم. وتعرف علمياً: بأنها مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم، أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم. أما قانونياً: فهي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تناولها أو تداولها أو زراعتها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص لهم بذلك (أبو الروس، 1990، 19) ويمكن القول إن المخدرات: كل مادة مسكرة أو مفرطة طبيعية أو مستحضرة كيميائياً من شأنها أن تؤثر على العقل جزئياً أو كلياً، وتناولها يؤدي إلى الإدمان وينتج عنها غالباً تسمم في الجهاز العصبي (الزرد، 1984، 59).

3-2-3- آثار الإدمان:

تتنوع المخدرات في آثارها على الصحة الجسمية والنفسية تبعاً لطبيعتها الكيميائية والجرعة المعطاة ومدة التعاطي وحالة المتعاطي النفسية ويمكن تلخيص آثار الإدمان بما يلي:

- **الاكتئاب:** تعتبر مجموعة المدمنين مجموعة هشة ومستهدفة للإصابة بالاكتئاب وتبلور الشعور وبطء التفكير، وبطء اتخاذ القرار.

- **الاضطرابات النفسية العامة:**

- تقلبات مزاجية وأرق وهلاوس وذهان، وارتباك وكآبة وقد يؤدي إلى تشنجات وإحساس بالدوخة، ومع الاستمرار في الاستعمال لفترات طويلة يتعرض الشخص لنوبات من الفرع مع ظهور مفاجئ لنوبات من القلق والعنف وخوف من الموت أو الجنون وتتأثر درجة الانتباه ويعجز الشخص عن متابعة النشاطات التي بدأها إذ ينتقل من نشاط إلى آخر كما قد يعاني من اضطرابات في الوظيفة الجنسية (الزرد، 2001، 74).

- **اختلال الوظائف النفسية:** وتشمل:

- انخفاض دقة الإدراك والتأزر البصري الحركي، سرعة الحركة البطيئة، الذاكرة قصيرة المدى.

- تدهور القدرة على التذكر الفوري أو المباشر وكذلك التذكر القصير والطويل المدى.

- تدهور القدرة على التعلم.

- تدهور النيقظ العقلي والتأزر الحركي (الحجار، 1999، 133-136)

- **تغيرات في الشخصية:**

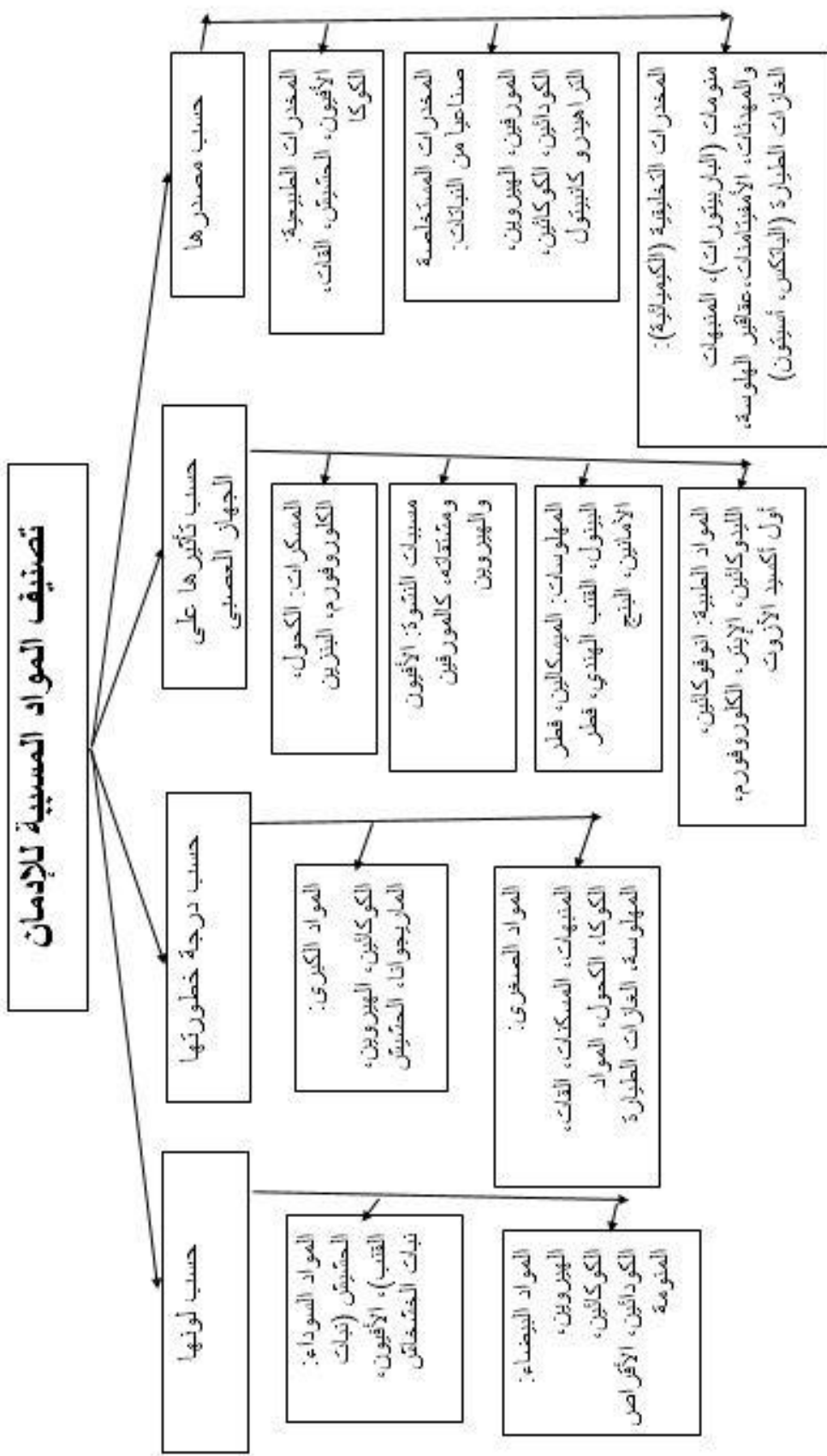
- تفكك سلوكي، تفسخ في الشخصية مع انسحاب من الحياة العامة والتفاعلات الاجتماعية، ويزداد إنهاك الشخص، ويفقد البصيرة في دلالة أعماله ويتورط في المزيد من العنف.

(Imlah, 1970, 51).

- اختلاط عقلي، وشعور بالكآبة والخوف وفقدان الذاكرة للأحداث القريبة، مع بطء في زمن الرجوع للمنبهات البصرية، ويختل التأزر الحركي مع انخفاض كفاءة الأداء على عدد من الاختبارات العلمية وتكثر حوادث السيارات مع عدم الاستقرار وعدم القدرة على التركيز، ومع الامتناع يصاب الشخص بأعراض تشبه أعراض الامتناع عن الكحول مع توتر وقلق واضطراب في النوم، وفقدان الشهية وفقدان الإدراك للمكان والزمان (عايد، 2003، 153).

- **أعراض جسمية:** تشمل دوخة وحكة، في بداية التعاطي ثم يؤدي بعد فترة إلى النشاط الزائد والإحساس الإيجابي بالمتعة أو النشاط والمرح ثم تتبعها آثار الاكتئاب والسبات وهبوط النشاط، كما أنه يبطئ من سرعة ضربات القلب وجرعة زائدة منه كفيلة لحدوث هبوط في التنفس ومن ثم الموت (العليان، 1996، 47)، ضيق حدقتي العينين، وزيادة في التوتر العضلي، تثبيط حركة التنفس، وهبوط في حركة الجهاز العصبي مما يسبب الإمساك، وتتوقف حركة العينين السريعة أثناء النوم وتغييرات في حركة الدماغ الكهربائية إلى ما يشبه الحركة الدماغية أثناء حالة النعاس (سليمان، 2000، 84).

ويوضح الشكل (1) تصنيف آخر للمواد المسببة للإدمان تبعاً لمصدرها، تأثيرها على الجهاز العصبي، خطورتها، ولونها (الطفاحي، 2009، 119).



الشكل (1) تصنيف المواد المسببة للإدمان

3-2-4 - عوامل الإدمان:

الإدمان ظاهرة معقدة ومتعددة الأسباب، ومثله كأى مرض يعتمد على عوامل من الممكن أن تتفاعل مع بعضها لتؤدي في النهاية إلى أعراض نفسية وجسمية، كما تعتمد على بيئة المريض وظروفه الاجتماعية، بالإضافة إلى خواص العقار وطبيعة المدمن (الشديفات، 2017، 84).

3-2-4-1 - العوامل البيولوجية (الوراثية):

لوحظ أن الإدمان يزيد في عائلات معينة، حتى أن مدمن الكحول على سبيل المثال يزيد الإدمان بين أطفاله إلى أربعة أمثال لدى أطفال الآباء غير المدمنين ولوحظ أن التوائم المتماثلة يزيد لديها الإدمان إلى الضعف عنه لدى التوائم غير المتماثلة، إضافة إلى أن إدمان الأم أثناء الحمل يجعل الطفل يولد ولديه اعتماد (الزرد، 1997، 57).

3-2-4-2 - العوامل النفسية:

هناك الكثير من العوامل النفسية التي تساعد على تعاطي الشخص المخدرات، وأهما: القلق، الاكتئاب، الإحباط، الشخصية الاتكالية الباحثة عن اللذة والقابلية لاستهواء الرفاق، الهروب من الواقع المؤلم كأسلوب من أساليب تحطيم الذات، ضعف الذات، المشاعر السلبية والدافع الجنسي (الدمرداش، 23، 1982) وان الإصابة بالإدمان تعني أيضا عدم القدرة على تحمل الإحباط والمصارعة إلى الإشباع الفوري المباشر، بالإضافة إلى الافتقار للمهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات الحياتية المعتادة، والحساسية المفرطة للنقد والرفض، سهولة استشعار العيب والعار، عدم السيطرة على الغضب، والشعور بقلّة الحيلة والحاجة المفرطة للتحكم والسيطرة، والموقف السلبي من المشكلات، وإهمال الذات، والعزلة والميل الانطواء، وأهم أسبابه فقدان الحب من ناحية الأم أو الأب، والمعاملة الوالدية القاسية والإفراط في العقاب، بالإضافة عدم إشباع الاحتياجات العاطفية والاجتماعية والروحية، والافتقار إلى المساندة الاجتماعية سواء من الأسرة أو من المجتمع (واشطون وباوندي، 2003، 79-80).

3-2-4-3 - العوامل الاجتماعية:

الخلافاً للأسرية الشديدة بين الزوج والزوجة غالباً ما تدفع الزوج للانغماس في الإدمان للهروب من المشاكل، وإن فشل الأفراد في تحقيق الذات سواء في العمل أو الدراسة يدفعهم للهروب من الآلام بالجوء للإدمان بالإضافة إلى أن إحساس الفرد بشعور الدونية يجعله يتجه نحو الإدمان لتحقيق صورة خيالية زائفة عما يفتقدونه في الواقع.

3-2-4-4 - العوامل الأسرية:

تعد الأسرة من أهم العوامل المسببة للإدمان وهو العامل المشترك الذي يقف عنده كلّ باحث في معرفة الأسباب المؤدية له، ويقول البعض أن الأسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط الشخصية، وإن تقصير الأسرة في أداء رسالتها يعد من العوامل الهامة التي تؤدي للإدمان، بالإضافة لغياب

الأب أو تشوه صورته والصراعات التي من الممكن حدوثها داخل الأسرة على مرأى ومسمع الأبناء، والتفرقة في المعاملة، كل ذلك يؤدي للانحراف والانضمام لرفاق السوء (الشذيفات، 2017، 155).

3-2-4-5 - العوامل البيئية:

مثل افتقار الفرد لإحساسه بذاته داخل أسرته، والبحث عنها ضمن مجموعة من صحبة السوء التي تقوده بسهولة إلى الإدمان، متوهماً أنه يكمل شخصيته ورجولته وسهلة الحصول على أنواع جديدة من المخدرات مثل الحشيش والبانجو بالإضافة إلى انتشار أنواع مخدرة سريعة المفعول، إضافة إلى انتشار بعض الأفكار الخاطئة حول الشعور بالنشوة والفحولة الجنسية الكاذبة تحت تأثير بعض أنواع المخدرات (أبو مغيصيب، 2001، 57-58).

3-2-4-6 - أفكار خاطئة تتعلق بالجنس:

إن الإدمان يبني على منظومة من التفكير الخاطئ، ولعل أهم وأشهر تلك المعتقدات، هو فعالية تأثير المخدرات على النشاط الجنسي، فالمتعاطي لهذه المواد كثيراً ما يأخذها لينشط أو يطيل النشاط الجنسي، واستخدام نوع معين من المخدرات يرتبط بالتوجهات الجنسية لدى الشخص ذاته في مجتمع معين، إذ يبحث الشخص عن أنماط بذاتها من التعبير الجنسي أو الاستجابة الجنسية (غباري، 1991، 52).

3-2-5 - النظريات المفسرة للإدمان:

اهتمت النظريات المختلفة في علم النفس بتقديم تفسير للإدمان كل حسب المبادئ التي تقوم عليها:

3-2-5-1 - نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الإدمان عرض أكثر من كونه سبباً لمشكلات سلوكية أو انفعالية، فبعض التفسيرات ترجعها إلى التثبيت الفمي Oral Fixation مع ضعف الأنا الأعلى، مما يسمح لاندفاعات الهو أن تتم من دون رادع أو لوم في شكل أعمال لا أخلاقية مدمرة ومهلكة مثل الإدمان (عبد الرحمن، 2002، 94) ويفسر فرويد الإدمان بأنه نزعة إنسانية للحصول على اللذة عوضاً عن توظيف أساليب سلوكية أكثر نضجاً لإشباع حاجات معينة، وإن الإدمان ينم عن رغبة في تدمير الذات Self-Destruction، وأنه مؤشر على شخصية عاجزة ترغب في إشباع حاجاتها بشكل فوري وتعاني من الإحباط (أبو مغيصيب والزراد، 2001، 46).

وهناك تفسير يقدم من هذه المدرسة، فهو يرى أن عدم مقدرة الأم أو الأسرة على تلبية حاجات ويمكن القول أن وجهة نظر التحليل النفسي في تفسير الإدمان تشتمل على فكرتين: الفكرة الأولى: الصراع بين القوى الغريزية والأنا والأنا الأعلى.

الفكرة الثانية: ضعف تكوين الأنا، مما يضطرها للبحث عن وسائل تدعم موقفها في مواجهة الحياة (غباري، 1999، 76).

3-2-5-2 - النظرية السلوكية:

يفسر أنصار النظرية السلوكية تعاطي المخدرات بأنه ليس إلا عادة شرطية تتكون نتيجة التعلم، وتستمر عن طريق التدعيم الإيجابي القادر على تقوية العادة نفسها (الزعبي، 2008، 183) وقد يرجع تعلم تعاطي المواد المخدرة وإدمانها إلى أن الشخص الذي يشعر بالتوتر والقلق يلجأ للتعاطي كي يحس بالهدوء والسكينة، ويعتبر هذا الإحساس داعماً لتناول هذه المادة لاحقاً أي أن العائد الذي يحدثه تعاطي المواد المخدرة والذي يدفع بالمتعاطي لأن يكرر التجربة مرة أخرى، ثم مرات عديدة هو الذي يؤدي إلى حدوث الإدمان (الدمرداش، 1982، 84)، وفي حال وجود أي من المثيرات فإن المتعاطي قد يندفع إلى تناول المخدرات حتى ولو لم يكن يعاني من القلق والتوتر ومما يشجع على التعاطي أن الآثار السلبية لبعض المخدرات لا تظهر في الحال بل أن الآثار الإيجابية التي يطلبها المتعاطي مثل النشوة والإحساس بالراحة والهدوء هي التي تظهر أولاً (عبد الرحمن، 2002، 96).

3-2-5-3 - النظرية التفاعلية:

تفترض هذه النظرية أن السلوك الإدماني هو حصيلة تفاعل عدد من العوامل ومنها: (الموقف، درجة خطورة الموقف، مدى إدراك الفرد للموقف، مدى ما يحمله الموقف من مثيرات، مستوى العجز الذي يشعر به الفرد داخل الموقف) إلى جانب تأثره بالبيئة، وهذه السلوكيات المشكلة هي نتيجة للتفاعل بين ثلاث أنظمة داخل الفرد: الشخصية، البيئة المدركة، والسلوك، وفي داخل كل منظومة خصائص أو متغيرات تمثل تعرضاً أو ميلاً للانحراف أو لسلوك المشكلة، وترى نظرية المجال أن الشرب واحد من مجموعة أكبر من النزعات السلوكية أو نمط الحياة، وهذه النزعات هي نتيجة للتفاعلات بين عدة مجالات هي المجالات البيولوجية والداخلية الشخصية والبيئية الشخصية والثقافية، وبذلك فإن نموذج المجال يبدو أنه أكثر شمولاً من غيره من النظريات التفاعلية بإدخاله استخدام العقاقير في إطار واسع من السلوك والتأثر بكل العوامل البيئية والبيولوجية (سليمان، 2000، 84).

3-2-5-4 - نظرية خفض التوتر:

قد يرجع تعاطي المخدرات، لخفض التوتر الذي يشتمل على الخوف والصراع والإحباط، وهناك من يلجأ إلى العقاقير لإخماد استجابة الانضغاط، حيث يتعلم الفرد أن العقاقير يمكن أن تخفض من استجابته الجسدية للضغوط (واشطن وباوندي، 2003، 98)، وهذه النظرية تقوم أساساً على قواعد التعلم التي ينظر فيها لسلوك الإدمان على أنه سلوك يكافأ، وقد أوضحت الدراسات الأكثر حداثة أن خصائص خفض التوتر للكحول، تشاهد فقط في إطار منحى استجابة لجرعة

كحول محدودة، وأن خفض التوتر ليس عاملاً وحيداً صادقاً لتفسير الاستخدام وسوء الاستخدام (الخطيب، 1992، 71)

3-2-5-5 - نظرية التكيف العصبي:

وتقوم هذه النظرية على أن الجهاز العصبي يتمتع بحالة متوازنة من التكيف على محيطه الداخلي والخارجي، وبأن أي تناول لمادة بشكل يزيد عن المألوف له يخل بهذا التوازن، مما يؤدي إلى تغير في عملية التكيف العصبية المركزية، وهذا التغير من شأنه إن طال أمده أن يجعل من تناول هذه المادة ضرورة للإبقاء على وضع التكيف العصبي الجديد على حاله وكأن المادة الجديدة هي من المتطلبات الأساسية للخلايا العصبية ووظائفها، وإن حدث ذلك فإن التوقف عن تناول هذه المواد يخل بعملية التوازن العصبي القائمة، مع ظهور أعراض تشير إلى نتائج هذا الإخلال بالعمليات العصبية، وهي الأعراض التي تعرف بأعراض السحب أو التوقف (كمال، 1994، 99) هذا لا يعني موت أو توقف تام في الخلايا العصبية المنتجة للمورفينات الداخلية، وإنما تعطل جزئي يتطلب فترة زمنية تختلف من حالة لأخرى لتعود لكفاءتها بالعمل واستلام دورها الوظيفي من جديد (سليمان، 2000، 86).

ومن خلال العرض المختصر للتفسيرات المختلفة للإدمان، يبدو أن كل منظور يقدم تفسير من خلال جانب من جوانب الحقيقة في تحليل هذه الظاهرة المعقدة، والمتعددة الأبعاد، ويمكن القول في النهاية عندما نريد تحليل أسباب الإدمان لا بد من فهم الإطار المرجعي للمدمن، في علاقته مع ذاته، وبالآخرين، وبالبيئة التي ينتمي إليها، واعتبار أن كل حالة هي دراسة اكلينيكية خاصة، وهذا بدوره يساعد في إعداد البرنامج العلاجي أو الوقائي.

3-2-6 - مراحل الإدمان:

يمر الإدمان بثلاث مراحل: مرحلة الاعتماد النفسي، مرحلة الاعتماد الجسدي ومرحلة التحمل.

3-2-6-1 - الاعتماد النفسي (Psychological dependence):

هي ظاهرة نفسية يصبح فيها الفرد معتاداً على العقار دون أن يعتمد عليه بشكل خطير، والهدف الأساسي من ذلك هو الشعور بالنشوة والانشراح والإشباع، تخفف عنه الهموم وتزيل عنه الشدائد، وتولد الدافع النفسي لتناول العقار بصورة متصلة لتجنب الشعور بالقلق، ويمكن إزالة هذا الاعتماد بسهولة في حالات معينة، ولكنها تكون صعبة للغاية في حالات الاعتماد على مركبات الأفيون ومشتقاته إذ يتداخل مع الاعتماد العضوي (الدمرداش، 1982، 23)

3-2-6-2 - الاعتماد العضوي (Physical dependence):

وهي حالة تكيف وتعود الجسم على المادة، وهي مرحلة اختلال وظائف الجسم الطبيعية بسبب التعاطي الطويل لعقاقير تسبب الإدمان ويتجلى بوجود كميات كافية من العقار في الجسم للحفاظ على التوازن الطبيعي له، فيصبح العقار ضروري مثل تناول الطعام والشراب، وهذا النوع هو

الذي يسبب وجود حالة التحمل، كما أن هذا النوع من الاعتماد يتصف بالحاجة إلى تناول مادة معينة، لمنع أو تجنب حدوث الأعراض الانسحابية التي تعني: الإعراض العقلية والجسمية والنفسية الناجمة عن توقف تناول المادة المخدرة (الشديفات، 2017، 83).

3-2-6-3 - التحمل (Tolerance dependence):

وهي المرحلة التي يحتاج فيها المدمن لزيادة كمية العقار يوما بعد يوم لكي يصل إلى التأثيرات المنشودة، والمدمن هنا يأخذ كمية كبيرة من العقار لكي يصل إلى غايته، والتي إذا أعطيت لشخص طبيعي فقد يموت على الفور، رغم التأثيرات التي تختص بها كل مادة مخدرة، إلا أن هناك بعض السلوكيات والتصرفات المشتركة التي تظهر بشكل واضح على المدمن والتي تدل دون أدنى شك بأنه مدمن على المخدرات، وتعتبر هذه السلوكيات عامة لدى المدمنين على المخدرات بكافة أنواعها رغم عدم ظهور تلك الأعراض مجتمعة دائما لدى نفس الشخص وهي: فقدان الاتزان، ضعف الحركة، ترنح الخطأ، ثقل الكلام، تغير الصوت، تغير السلوك المعتاد، مظاهر حزن واكتئاب وخمول أو فرح بدون سبب، إهمال المظهر، عدم مراعاة مشاعر الآخرين وإلقاء اللوم عليهم لا على نفسه، الثوران لأنفه الأسباب فقدان الشهية، عدم القدرة على التركيز، عدم الانتظام في الدراسة أو العمل، اتساع واحمرار العينين، ارتعاشات عضلية (الطفاحي، 2009، 124).

3-3 - سمات الشخصية:

3-3-1 - تعريف الشخصية:

يعرف باودن Bawden (1929) الشخصية بأنها تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته، ويرى برت Burt (1937) أن الشخصية هي ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا والتي تعد مميذا خاصا للفرد، والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية.

وحدد آيزنك تعريفه للشخصية بأنها التنظيم الثابت المستمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه.

أما البورت عرف الشخصية بأنها التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك المنظومات الجسمية النفسية التي تحدد أشكال التكيف الخاصة لديه مع البيئة، وهي تلك الصيغة التي يتطور اليها الشخص ليضمن بقاءه وسيادته ضمن إطار وجوده (Allport, 1961:82)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن النظر إلى الشخصية على أنها محصلة، وأن كل شكل من أشكال السلوك نتيجة لها ومظهر من مظاهرها، وأننا فيها أمام وحدة متكاملة، ومنظومة خصائص تعمل متفاعلة في مواقف الحياة المتنوعة، في مجالات التكيف وغيرها، وأنها تخضع للملاحظة وتسمح بالتنبؤ.

3-3-2 - عوامل الشخصية:

الإنسان كائن اجتماعي بالفطرة، ويشترك الإنسان مع غيره من الكائنات ويختلف عنهم في بعض الخصائص (جابر، 1990، 187)، ويوضح الشكل (2) تلخيص هذه العوامل (داوود، 2004، 162) وانقسم العلماء في آراءهم لمحددات الشخصية، إلى اتجاهين رئيسيين:

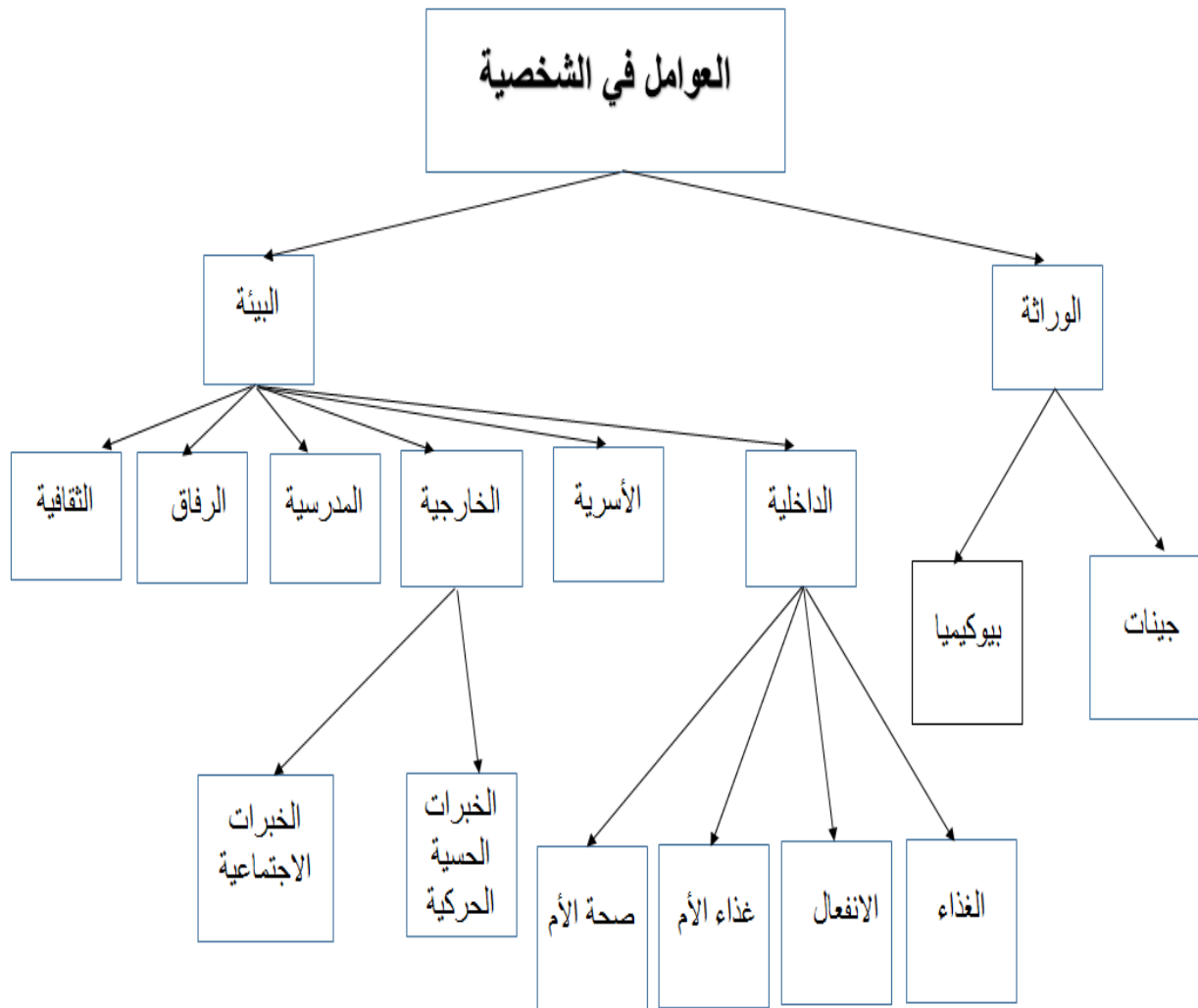
3-3-2-1 - الاتجاه البيولوجي (الوراثي):

يؤكد علماء هذا الاتجاه أن العوامل البيولوجية الوراثية هي العوامل الأساسية المحددة للشخصية، فالفرد يرث شخصيته مثلما يرث لون بشره وطول القامة من أهله وأجداده.

وأن الخصائص البيولوجية للإنسان تطورت بسبب تكيفها مع البيئة من خلال عملية الانتخاب الطبيعي، أي تخلي الإنسان عن بعض الصفات واكتسابه لبعض الصفات التي تساعده على التكيف مع البيئة، ثم نقل هذه الصفات للأجيال اللاحقة من خلال العمليات الوراثية، (الجبوري، 1990، 122) ويمكن تحديد دور العامل البيولوجي في الشخصية إلى عاملين فرعيين:

3-3-2-1-1 - العامل الوراثي:

بمعنى أن جزءاً كبيراً من الشخصية يرجع لعوامل وراثية ورثها الإنسان عن أجداده، ويؤكد (داروين) أن الخصائص العقلية (كالذكاء والقدرات العقلية والمزاجية وغيرها) والجسمية (كلون البشرة وطول القامة وشكل الشعر والعين)، على حد سواء موروثة وأنها تطورت من خلال فقد واكتساب بعض الخصائص التي تورثها عبر الأجيال (هريدي، 2010، 154)



الشكل (2) عوامل الشخصية

وقد تأثر كثير من العلماء بأراء داروين مثل: (فرانسيس جالتون)، (اليرنر)، (مندل) المشهور بقانون الوراثة وغيرهم (سهير، 1998، 79)

3-3-2-1-2-العامل الفسيولوجي:

يتكون الإنسان من مجموعة من الغدد الصماء (كالغدة الدرقية، والنخامية والبنكرياسية والجنسية) وتؤثر الهرمونات التي تفرزها هذه الغدد في سلوك الإنسان، وفي حالة حدوث خلل أو اضطراب في وظائف هذه الغدد يتأثر نمو الفرد وسلوكه ونشاطه وطريقة تفكيره (رضوان، 2007، 228) ويمكن للعوامل الفسيولوجية أن تؤثر على الإنسان بشكل غير مباشر من خلال اضطراب الغدد أو من خلال إصابة الإنسان بعاهة مستديمة، فان هذه الإصابة يمكن أن تؤثر على شخصية

الفرد وعلى نظرتة لنفسه وعلى علاقته بالآخرين، فالفرد الذي وقع له حادث وفقد أحد رجلية فان ذلك يمكن أن يؤثر على علاقاته بالآخرين وتجعله ينطوي ويبتعد عنهم (السرحي، 2002، 83)

3-2-2- الاتجاه البيئي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الشخصية مكتسبة، وأن العوامل والمواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد هي التي تحدد نمط شخصيته، أي أن المجتمع هو الذي يحدد ملامح شخصية الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية كما يقول دوركهايم، وأكد العالم واطسن، على انه إذا ما توافرت الإمكانيات والوسائل الفنية فمن الممكن توجيه الطفل للمهنة التي ترغب بها الجماعة، فطبيعة الطفل مرنة ومطبعة ويمكن تشكيل شخصيته في أي صورة تختارها الأسرة (سفيان، 2004، 281).

1 - المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد:

ينتمي كل منا إلى مجموعة من المؤسسات الاجتماعية الهامة التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصياتنا، ومن أهم هذه المؤسسات:

- **الأسرة:** هي الوسط الاجتماعي الأول الذي يتلقى الطفل ويتعهد به بالرعاية والاهتمام، وهي المؤسسة المسؤولة عن توفير احتياجات الطفل المادية والمعنوية والاجتماعية، كما أنها المؤسسة الأولى تُكسب الطفل ثقافة المجتمع وترسم ملامح شخصية الفرد (الرفاعي، 2003، 122).

- **المدرسة:** تكمل المدرسة دور الأسرة حيث يبدأ الطفل في الانفصال تدريجياً عن أسرته ويبدأ في توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية من خلال المدرسة، والمدرسة تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد من خلال توسيع مدارك الطالب، وتزويده بالمعارف المختلفة، ومعرفة ثقافة المجتمع، كما تساعده في تشكيل طريقة تفكيره ونظرتة للأمور وتحليلها، فجزء كبير من شخصية الفرد يتكون داخل جدران المدرسة (رضوان، 2002، 313).

- **جماعة الرفاق (الأصدقاء):** الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستغنى عن مخالطة الرفاق، والرفاق لهم دور هام في التأثير على الفرد وخصوصاً في مرحلة المراهقة حيث ينفصل الطفل تدريجياً عن والديه، ويحرص على قضاء أكبر وقت مع أصدقائه ويتحدث معهم في مشكلاته وتجاريه، وللأصدقاء أهمية كبيرة في حياة الفرد ويتأثر بهم وبأخلاقهم ومبادئهم (الشديفات، 2017، 66).

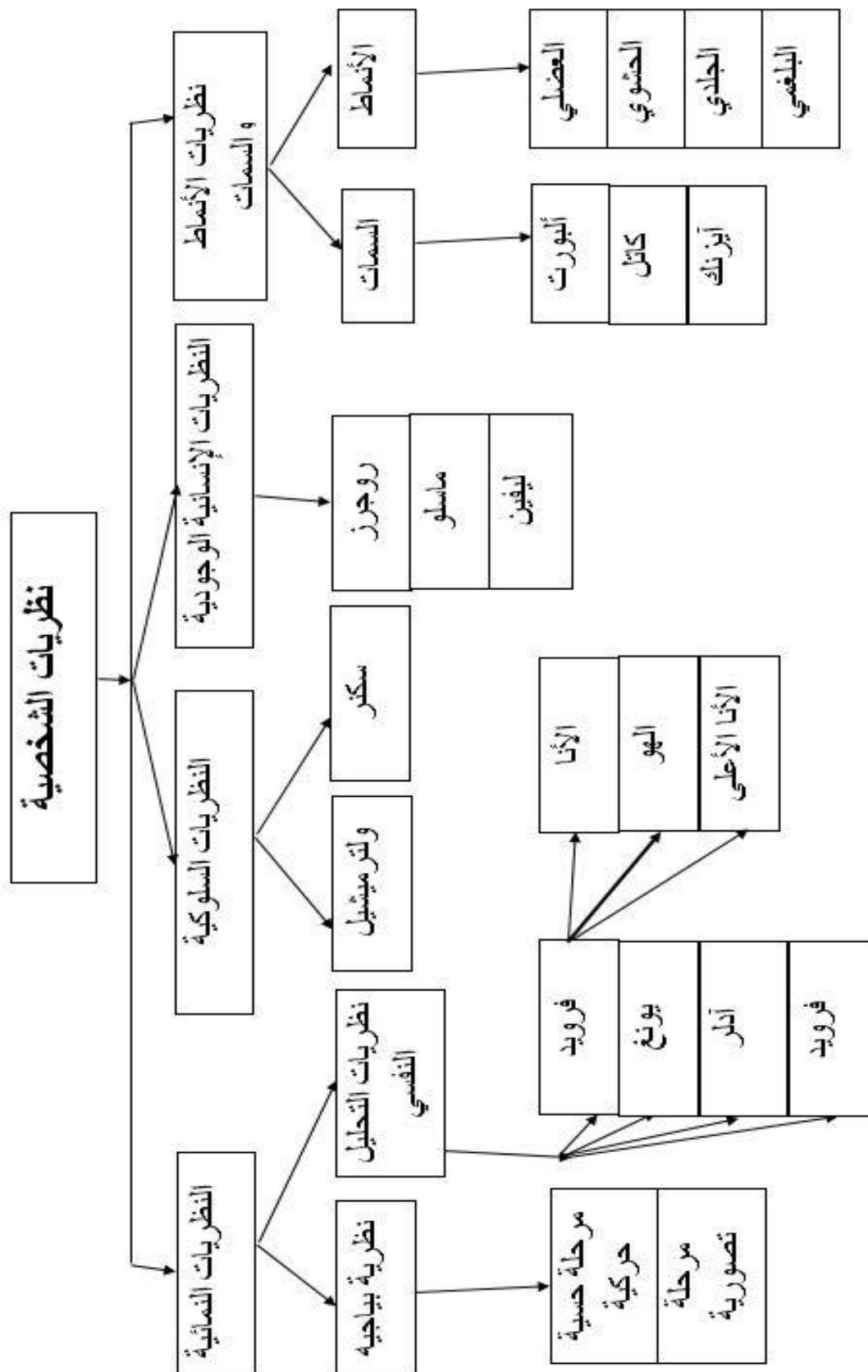
- **الطبقة الاجتماعية:** تلعب دوراً هاماً في تحديد ملامح شخصية الفرد، فكل فرد ينتمي إلى طبقة اجتماعية معينة، وهذه الطبقة قد تكون موروثة أو مكتسبة، ولكل طبقة اجتماعية ثقافتها وقيمها وعاداتها وتقاليدها التي تختلف عن الأخرى، ويكتسب الفرد بشكل تلقائي ثقافة الطبقة التي ينتمي إليها (عبد الخالق، 1987، 261).

2- المواقف والخبرات التي يمر بها الفرد:

يمر كل فرد في حياته بالعديد من المواقف والخبرات سواء الجيدة أو السيئة، وتترك هذه المواقف والخبرات آثارها على شخصياتنا، ويؤكد علماء النفس على أهمية المواقف التي يتعرض لها الفرد في السنوات الخمس الأولى من حياته على تكوين الشخصية، فالطفل الذي يتعرض لمواقف قاسية أو لعنف أسري في سنواته الأولى يؤثر ذلك على شخصيته وتخلق منه شخصية عدوانية ومضطربة، كما يؤثر على نظرتة لنفسه وعلى الناس من حوله (هريدي، 2010، 177) وهناك بعض المواقف الأسرية التي تترك أثراً عميقاً على شخصية الأفراد، فغياب أحد الوالدين نتيجة الوفاة أو الطلاق يغير مجرى حياة الأسرة، وقد يدفع أحد الأبناء للعمل في سن مبكرة لإعانة إخوانه، كما أنه قد يغير من توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة، فتضطرب الأم أو الأب للقيام بالدورين معاً، ويتحمل الأبناء مسؤولية أكبر في حالة غياب أحد الوالدين (عبد الخالق، 1996، 74).

3-3-3- نظريات الشخصية:

إن نظريات الشخصية هي عبارة عن محاولات منظمة ومرتجة هدفها وصف البنين العام للشخصية، وفهم الانسان لسلوكه وسلوك الآخرين مما يسمح بإقامة علاقات مشتركة معهم تسهل عمليات التوافق، وإمكانية التنبؤ بالسلوك البشري، والسيطرة على السلوك من أجل أن يعيش الانسان في سعادة ويتجنب الانحرافات. ويوضح الشكل (3) المحاور الأربع الأساسية التي أُعتمدت في وضع نظريات الشخصية وهي الأنماط والسمات، الإنساني الوجودي، السلوكي، والنمائي (داوود، 2004، 165).



الشكل (3) نظريات الشخصية

3-3-3-3 - نظريات الأنماط في الشخصية:

هناك أربع نظريات في الأنماط اعتمدت على الأشكال المنظمة من تصنيف الأشخاص إلى أنماط بناءً على نقاط الاشتراك ونقاط الاختلاف الموجودة بينهم.

3-3-3-1 - الأنماط عند أبيقراط:

يرى أبيقراط أن الأمزجة تعود إلى أربعة أنماط، واعتمد في هذا التصنيف على العناصر التي يتكون منها الجسم الإنساني والاختلاطات التي تتكون ضمنها وهي: المزاج الدموي و المزاج الصفراوي و المزاج السوداوي.

3-3-3-2 - الأنماط عند يونغ:

هناك نمطين رئيسيين للشخصية عند يونغ أحدهما المنطلق أو المنبسط، والثاني المنطوي أو المنكمش، يتميز المنطلق بحب الاختلاط والمرح وكثرة الحديث وسهولة التعبير وحب الظهور، بينما يتميز الثاني بالحساسية والحذر والتأمل الذاتي والانكماش والميل إلى العزلة وقلة الحديث (عبد الخالق، 2016، 37-38).

3-3-3-3 - الأنماط عند بافلوف:

اعتمد بافلوف في نظريته على ثلاثة منطلقات أساسية، أولها أن الجهاز العصبي هو مركز الفعاليات النفسية، وثانيها مبدأ الاثارة والكف في التكوين النفسي، أما المنطلق الثالث بأن الانسان يحمل قدرة على التكيف، وهكذا نحصل على أربع أنماط من الامزجة: وهي المندفع والخدول والنشط المتزن والهادئ المتزن.

3-3-3-4 - الأنماط عند شلدون:

هناك ثلاثة أنماط مزاجية وكل نمط يقابل تركيب جسمي معين:

1- النمط الحشوي: يقابل تركيب الجسم الموصوف بالداخلي التركيب، ويغلب عليه النوم بسهولة، والاكل الزائد، سهولة التوافق الاجتماعي، مستدير ويميل إلى الراحة والاسترخاء.

2- النمط الجسمي: يقابل تركيب الجسم المسمى بالمعتدل التركيب، يتحمل الألم برضا وإرادة، ينزع إلى السيطرة والعمل، يمثل المزاج الرياضي ويتميز بالتناسق الجسدي والحركي.

3- النمط المخي: يقابل تركيب الجسم الخارجي التركيب، لا يتحمل الألم برضا وإرادة ويميل للحساسية وسرعة الانفعال، يفضل عدد قليل من الأصدقاء، والغالب أن يكون نحيلاً.

(الرفاعي، 2002، 95-96-97)

3-3-2- النظريات الإنسانية والوجودية:

3-3-2-1- نظرية الشخصية عند روجرز:

نمت نظرية روجرز عن الشخصية من الخبرة الإكلينيكية، وتستند على ثلاثة مفاهيم أساسية وهي الكائن العضوي، المجال الظاهري، الذات، وفيما بعد أضيفت إليها مفاهيم الحاجة إلى التقدير الإيجابي من الآخرين، الحاجة إلى تقدير الذات، شروط الأهمية أو التقدير (رحال، 2008، 157-158).

3-3-2-2- نظرية الشخصية عند ماسلو:

تبنى ماسلو النظرية المعروفة بهرمية الحاجات، وتضم خمس فئات وهي الحاجات الفيزيولوجية، وحاجات الأمن والأمان، والحاجة للحب والانتماء، وحاجات التقدير، والحاجة لتقدير الذات. وارتبط باسمه ما يسمى بالقوة الرابعة، من بعد نظريات التحليل النفسي والنظريات السلوكية والنظريات الإنسانية، التي تمثل علوم النفس الشخصية التي تستمد مضمونها من الفلسفات الشرقية التي بحثت في مواضيع التأمل والمستويات العليا من الوعي (هريدي، 2010، 267).

3-3-2-3- نظرية الشخصية عند ليفين:

تفسر نظرية ليفين الشخصية على أنها مجال حياة متميز يبدأ من الطفولة، إذ يأخذ الطفل تدريجياً بإقامة كيان وعيه الداخلي بحدود يرسمها وفقاً لتجاربه وخبراته المستمدة من ادراكه واستبصاره للعلاقات، فنظرية المجال تؤكد أن المجال النفسي تحدده العوامل الاجتماعية أكثر مما تحدده العوامل الطبيعية أي أن العناصر الأساسية في نظرية ليفين هي الأحداث النفسية المحيطة بالفرد التي تعد مهمة في بناء حيز الحياة (سفيان، 2004، 163).

3-3-4- النظريات السلوكية:

المنحى السلوكي نظر إلى الشخصية بوصفها تتكون من مجموعة من السلوكيات الملاحظة والظاهرة، التي لا تتضمن أفكار أو سمات داخلية، وتكون الشخصية متعلمة أي مكتسبة وقابلة للتغيير وفقاً للخبرات والمواقف البيئية، ومن ثم يمكن إعادة تنظيم الخبرات والمواقف بهدف أحداث تغييرات في الشخصية لدى الفرد، من أبرز رائدي هذه المدرسة سكينر وولتر ميشيل اللذان أجمعا أن سلوك الخجل يمكن أن يتغير إلى سلوك الاحترام وسلوك العدوان يمكن أن يتغير إلى سلوك متعاطف، والسلوك اللامبالي والضجر يمكن أن يتحول إلى سلوك حماسي وهذا ما يسمى بتعديل السلوك (هريدي، 2010، 215-216).

3-3-5- النظريات النمائية في الشخصية:

تتضمن هذه النظريات محورين أساسيين وهما نظريات التحليل النفسي لرواها فرويد ويونغ وآدلر وأريكسون، ونظرية بياجيه.

3-3-3-1- نظريات التحليل النفسي:

- نظرية فرويد في الشخصية:

يرى فرويد أن بناء الشخصية ثلاثي التكوين، وكل جانب في هذا التكوين يتمتع بصفات ومميزات خاصة، وهذه الجوانب الثلاثة تؤلف وحدة متفاعلة ومتماسكة في الشخصية، وهي على الترتيب: 1-الهو: وهو القسم الذي يضم الغرائز ومن بينها غرائز اللذة والحياة والموت، لا يخضع لمبدأ الواقع أو العلاقات المنطقية للأشياء، بل يندفع بمبدأ اللذة الابتدائي، وكثيرا ما ينطوي على دوافع متضاربة، انه لاشعوري ويمثل الطبيعة الابتدائية والحيوانية في الانسان (الرفاعي، 2003، 69) 2-الأنا: يخضع لمبدأ الواقع، ويفكر تفكيراً واقعياً وموضوعياً في الأشياء، ويحمي الشخصية من الأخطار التي تهددها في العالم الخارجي، ويسيطر على الغرائز ويضبطها. 3-الأنا الأعلى: وتمثل القيم والمثل الاجتماعية والدينية، فهو الضمير المحاسب ويتجه نحو الكمال بدل اللذة، ويمكن تسميته بالأنا المثالي (الديب، 1994، 116).

- نظرية يونغ في الشخصية:

يميز يونغ بين موقفين أساسيين يسودان الشعور، المنفتح على الخارج والمرتب إلى الداخل، يكملها عامل دينامي هو الليبيدو، هذه الطاقة النفسية المتوترة بين النقيض والآخر، ويطلق على الحالة الأولى مصطلح الانبساط، بينما يطلق على الحالة الثانية مصطلح الانطواء. وقسمها إلى ثمان فئات فرعية من أنماط الشخصية، وهي الانبساطي المفكر، الانبساطي العاطفي، الانبساطي الحسي، الانبساطي الحدسي، الانطوائي المفكر، الانطوائي العاطفي، الانطوائي الحسي، والانطوائي الحدسي، ويعتقد يونغ بضرورة توفير الظروف الاجتماعية لتطوير خصائص الانسان الفردية وتكلم شخصيته (رحال، 2008، 108-109).

- نظرية آدلر:

هو رائد علم النفس الفردي الذي أسسه بعد انفصاله عن فرويد، وهي تلك المدرسة التي تعتبر أن الانسان يولد ولديه شعور بالنقص بسبب إدراكه منذ اللحظة الأولى في حياته لموقف العجز والاعتمادية على الآخرين في تحقيق جميع حاجاته ومتطلباته، فتظهر لديه بالمقابل حركة تعويضية موازية لهذا الشعور بالنقص يسعى من خلالها إلى التغلب على هذا الشعور من خلال الكفاح لتحقيق التفوق، وهو دافع فطري لدى جميع البشر يدفعهم لتحقيق أهداف إنسانية يلتزمون من خلالها شعور بالتفوق وتقدير لذواتهم معتمدين في تحقيقها على أساليب حياتهم المختلفة التي كانوا قد اكتسبوها منذ طفولتهم المبكرة (عبد الحميد جابر، 1990، 226).

- نظرية أريكسون:

يحدد أريكسون ثمانية مراحل عامة لنمو الشخصية، مؤسسة على عوامل وراثية، (هريدي، 2010، 146) ورتب تلك المراحل في تسلسل متدرج، الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة - الأمل، الاستقلال الذاتي مقابل الشك والخجل - قوة الإرادة، المبادأة مقابل الشعور بالإثم - الغرض، الاجتهاد مقابل القصور - الكفاءة، المراهقة هوية الأنا مقابل تميع الدور - الولاء والإخلاص، الألفة مقابل العزلة - الحب، الإنتاج مقابل الركود - الزعامة، والمرحلة الثامنة والأخيرة التكامل مقابل اليأس - الحكمة (عبد الرحمن، 1998، 221-222).

3-3-5-2 - نظرية بياجيه في الشخصية:

تؤكد نظرية بياجيه على أن التطور المعرفي لدى الفرد يحصل من خلال التفاعل النشط بينه وبين البيئة، ومن خلالها يتكون لدى الفرد بنى معرفية تتطور مع الزمن، ويكون الفرد معرفته من خلال ثلاث عمليات، التماثل والموائمة والتنظيم، وهي أدوات تفاعل الفرد مع البيئة (هريدي، 2010، 273) وهذا التفاعل يمر بمرحلتين أساسيتين هما المرحلة الحس حركية تبدأ من الولادة وحتى عمر السبع سنوات وفي المراحل المتأخرة يبدأ بتكوين المفاهيم والتصنيف، لتبدأ المرحلة الثانية وهي المرحلة التصويرية التي تبدأ من السنة السابعة وحتى مرحلة البلوغ، ويكون الفرد فيها قادر على التعامل مع الأشياء المجردة ويستطيع أن يخزن في عقله قدرا كبيرا من المعلومات ، ويصبح قادر على التصور والتخيل وممارسة الحلول بالطرق العقلية ، ويواجه المشكلات ويحاول حلها باستخدام أكثر من عامل أو مؤثر في نفس الوقت (سفيان، 2004، 205).

3-3-6-3 - نظرية السمات في الشخصية:

يميل الاتجاه الموضوعي في قياس الشخصية إلى النظر على أنها مجموعة من السمات يمكن كشفها ووصفها واخضاعها للقياس، ويقوم هذا الاتجاه على مفهوم السمة.

3-3-6-1 - مفهوم السمة:

هي نزوع لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع من المؤثرات، وكل شخص لديه عدداً من السمات ومجموعها هو الذي يحدد ويميز الشخصية، مثل النزوع الإيجابي لتحمل المسؤولية، وكل سمة تنطوي على عدد من العناصر أو الصفات، مثل تنظيم الأمور، الاصغاء والتصميم، وبذلك تكون الصفة أضيق في حدودها من السمة، ولكن اجتماعها وترابطها هو الذي يحدد السمة (هريدي، 2011، 174) أما كاتل فقد عرف السمة بأنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، وتعتبر جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية، وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات (رضوان، 2007، 166).

وعرف ألبورت السمة بأنها نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً على الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي.

ويرى جيلفورد أن السمة هي أي جانب ذي دوام نسبي تميزه، وعلى أساسها يختلف الفرد عن غيره (جابر، 1990، 82).

3-3-6-2- خصائص السمات:

- 1- إن السمات موجودة داخل الفرد ذاته، وجوداً حقيقياً وليست أسماء توضع للتصنيف.
- 2- السمات منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي.
- 3- تتصف بالعمومية بمعنى أن الشخص يمكن وصفه بشكل عام وبدرجة كبيرة من الثبات بأنه كذا وكذا من السمات التي يمكن إسنادها إليه.
- 4- السمات تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما نستدل على وجودها من خلال ملاحظتنا لسلوك الإنسان.
- 5- السمات لها قوة دافعية، فهي نظام ديناميكي داخل الشخص وهي تعمل بأسلوب دينامي متفاعل مما يؤكد دورها في تحديد سلوك الفرد ودورها كدافع للسلوك.
- 6- السمات يمكن تعديلها بالتعلم.
- 7- قد تختلف درجات بعض السمات باختلاف العمر، فالسمات تتغير وتتبدل في سياق عملية النمو حيث يحدث تغير في الشخصية ككل، فالكبار يكونون أكثر ثباتاً واستقراراً في سلوكهم من الأطفال.
- 8- السمات خصائص متكاملة للشخص وليست مجرد جزء من خيال الملاحظ (عبد الخالق، 1996، 237)

3-3-6-3- نظرية السمات لدى ألبورت Allport:

يعد ألبورت عميد واضعي نظرية السمات، حيث يعد من السيكولوجيين الأمريكيين الأوائل الذين وضعوا حجر الأساس في بناء الشخصية مجاًلاً متخصصاً في علم النفس، لأن وحدة بناء الشخصية بالنسبة لجوردن ألبورت هي السمات التي يعرفها على أنها نظام عصبي مركزي عام، خاص بالفرد ويعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري أي إن السمة استعداد عام أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص (رضوان، 2007، 330)

وقسم ألبورت السمات إلى مجموعتين:

- 1- **السمات المشتركة والفردية:** ميز ألبورت بين نوعين من السمات، سمات عامة أو مشتركة يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة، والسمات الفردية وهي السمات الشخصية التي لا توجد لدى جميع الأفراد بل خاصة بفرد معين، وهي التي تصف الشخصية بدقة.

2- السمات الرئيسية والمركزية والثانوية: فالسمات التي تسيطر على شخصية الفرد، ويعرف بها عادة، أطلق عليها السمات الرئيسية، ويظهر أثرها في جميع أفعاله تقريبا، كسمة الكرم مثلا، والسمات المركزية هي التي تكون أكثر تميزا للفرد عن غيره، وهي سمات ثابتة في الشخصية، وما يشاهد من ثبات في سلوك الفرد انما يرجع الى سماته المركزية أما السمات الثانوية فهي غالبا موقفية وتمثل العادات والاتجاهات (جابر، 1990، 286).

3-3-3-4 - نظرية كاتل Cattell:

يتفق كاتل مع ألبورت في أن هناك سمات مشتركة لأفراد بيئة معينة، وسمات فريدة مميزة للفرد، وبأن قوة السمة تختلف لدى نفس الشخص من وقت لآخر. (جابر، 1990، 290)

وميز أيضا بين مجموعتين من السمات:

أ - السمات المعرفية والدينامية والمزاجية:

- 1- السمات المعرفية: وهي القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف.
- 2- السمات الدينامية: وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية، وتختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميلول، كقولنا شخص شغوف بالرياضة.
- 3- السمات المزاجية: وتختص بالإيقاع والشكل، فقد يتسم الفرد مزاجيا بالبطء أو المرح أو التهيج والجرأة وغير ذلك. (الديب، 1994، 116)

ب - سمات السطح وسمات المصدر:

- 1- سمات السطح (السمات الظاهرة): وهي تجمعات من الوقائع السلوكية الملاحظة، والتي تبدو مترابطة كالأمانة والانضباط الذاتي، وهي وصفية وأقل استقرار وهذه السمات أقل أهمية من وجهة نظر كاتل.
- 2- سمات المصدر (السمات الأصلية-الأساسية): وهي المؤثرات الحقيقية التي تساعد في تحديد السلوك الإنساني وتفسيره، وهي مستقرة وهامة، وقسمها الى سمات تكوينية وراثية، وسمات بيئية تتشكل بالأحداث التي تجري في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وسمات المصدر هي أسباب السلوك (عبد الخالق، 1987، 49).

3-3-3-5 - نظرية آيزنك Eysenk في الشخصية:

يعتبر هانز آيزنك من أبرز من أسهموا في نظرية السمات حيث قدم وصفا منظما للشخصية فالعادات أساسا تقوم عليها سمات الشخصية (سفيان، 2004، 67) وفضل آيزنك أن يدرس الشخصية بناء على الاختبار الاستدلالي والطرق الاحصائية ورفض التحليل الفلسفي.

وركز في بحثه عن الشخصية في أربعة أنماط سلوكية، المعرفي (الذكاء) والعاطفي (المزاج) والجسمي (الجلبة) والنزوعي (الخلق)، وعرف الشخصية في أنها المجموع الكلي للأنماط

السلوكية الفعلية والممكنة للكائن الحي كما تتحدد بالوراثة والبيئة، وتنشأ وتنمو من خلال التفاعل الوظيفي للأجزاء المكونة التي تنتظم فيها هذه الأنماط السلوكية (جابر، 1990، 331) وقد تجمعت أبعاد قليلة لسمات الشخصية بناء على التحليل العامل وفق الصيغة التالية:

الانبساط أي المرونة والاجتماعية وعكسه الانطواء

العصابية أي الاستعداد للمرض العصابي وعكسه اللاعصابية أو الاتزان الانفعالي

والذهانية أي الاستعداد للمرض الذهاني وعكسه اللاذهانية (سفيان، 2004، 69)

3-3-6-5-1 - بعد الانبساط - الانطواء:

المنبسط النموذجي شخص اجتماعي يحب الحفلات، له أصدقاء كثيرون، ويحتاج الى أناس حوله يتحدث معهم، ولا يحب القراءة او الدراسة منفردا. ويتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها ، ويتصرف بسرعة دون تروي، وهو شخص مندفع عموما، مغرم بعمل المقالب واجابته دائما حاضرة ، يحب التغيير عادة، ويأخذ الأمور ببساطة، متفائل وغير مكترث، يحب الضحك والمرح، ويميل الى العدوان وينفعل بسرعة، لا يسيطر على انفعالاته (عبد الخالق، 1996، 69) والمنبسطون عادة يتميزون بذاكرة أطول للأرقام، وهم أقل تأثراً بالمشيرات، ويستجيبون استجابات زائدة عن الحد للجرعات الصغيرة من العقاقير المهدئة، وهم مدخنون بشراهة، ويفضلون الصور الأكثر إشراقاً، ويخاطرون ويقامرون، ويرتبطون بالنمط الدموي والصفراوي عند أبقراط (جابر، 1990، 334).

أما المنطوي النموذجي فهو شخص هادئ ومتروي ومتأمل، مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، محافظ ومتباعد إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين، وهو يميل إلى التخطيط مقدماً، أي أنه يترقب قبل أن يخطو أي خطوة، ويتشكك في التصرف المندفع السريع، ولا يحب الإثارة، ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية المناسبة ويحب أسلوب الحياة الذي تم تنظيمه بطريقة جيدة، ويخضع مشاعره للضبط الدقيق، ويندر أن يسلك بأسلوب عدواني، ولا ينفعل بسهولة ويعتمد عليه، ويميل إلى التشاؤم ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية (عبد الخالق، 1987، 242) ويعيدون انتاج الرسوم على نحو أسرع من المنبسطين ويتذكرونها لمدة أطول، وهم أكثر تأثراً للمنبهات ويستجيبون استجابات أقل من المعتاد للجرعات الصغيرة م العقاقير المسكنة، ويدخنون أقل من المنبسطين، ويفضلون الألوان الهادئة، ويطلبون معلومات أكثر حين يواجهون مواقف جديدة، وهم أقل ميلاً للمقامرة، ويرتبطون بالنمط السوداوي والبلغمي عند أبقراط (جابر، 1990، 335) ويذهب آيزنك إلى أن الهو تبدو لها السيادة لدى المنبسطين، والأنا الأعلى لدى المنطويين (آيزنك وويلسون، 1988، 19).

-الأساس البيولوجي والاجتماعي لبعد الانبساط - الانطواء:

تركز عملية التنشئة الاجتماعية على كف الفعل الجنسي والعُدواني، ومن ثم فإن المنطوي هو ذلك الشخص زائد التطبيع الذي استوعب الدرس تماماً، يميل الى أن يعمم هذه القاعدة على كل نشاط، وذلك على عكس المنبسط التقليدي الذي لم يعي درس التنشئة الاجتماعية تماماً، فيفضل الاشباع السريع لدوافعه خلال ما يقوم به من أفعال، وان الفروق في القابلية الفطرية لتكوين الأفعال المنعكسة بسهولة وسرعة هي المسؤولة عن الفروق الواضحة في المزاج وبخاصة في البعد المتصل للانبساط - الانطواء (عبد الخالق، 2016، 191) وتحدد التنشئة الاجتماعية درجة كبيرة بالقابلية للأشراط، فذو المنعكسات الشرطية التي تكونت بسهولة وسرعة يميل الى أن يصبح زائد التنشئة (منطوي)، أما من تكونت لديه المنعكسات الشرطية ببطء وصعوبة فيميل إلى أن يصبح ناقص التنشئة (منبسط) (هريدي، 2011، 124)

أما العامل البيولوجي فيتعلق بمفهوم الاستثارة والكف، فالاستثارة على مستوى الجهاز العصبي تعني أن المنبه المتجه نحو الكائن العضوي قد نجح في التأثير في الخلايا العصبية، وأن هذه الخلية العصبية تنتقل اثارها الى خلايا عصبية أخرى عبر الموصلات العصبية التي تربط الخلايا بسائر الجسم، ودون هذه الاستثارة ودون نقل الدفعات العصبية وتوصيلها فلا يمكن أن يحدث تعلم ولا سلوك، أما الكف فهو وظيفة في الجهاز العصبي مضادة للاستثارة، والفرص الأساسي الذي يربط الاستثارة/ الكف بهذا البعد، أن البشر يختلفون في معدل الكف، وقوة الكف، والسرعة التي يتبدد بها الكف، وبوجه عام فإن المنبسطين يتكون لديهم الكف بسرعة ويكشفون عن درجات عليا من الكف ويتبدد عندهم ببطء، وإن المنطويين يتكون لديهم الكف ببطء أكبر وبدرجة أقل ويتبدد لديهم بسرعة أكبر (عبد الخالق، 1996، 69).

3-3-3-5-2 - بعد العصابية - الاتزان الانفعالي:

هذا البعد هو بعد أساسي في الشخصية، يشير إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب، وتشير الدرجات المرتفعة على بعد العصابية الى عدم الثبات الانفعالي والتقلب، وزيادة الأعراض الانفعالية، ويميل الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد إلى تكرار الشكوى، من اضطرابات بدنية مثل الصداع والاضطرابات الهضمية والأرق وآلام الظهر، ويقولون بأن لديهم كثيراً من الهموم والقلق، ويعد مثل هؤلاء مهينين للإصابة بالاضطرابات العصابية في ظل المواقف العصبية الضاغطة، ويجب الانتباه إلى أن من الممكن أن يكون لدى شخص ما درجة مرتفعة من العصابية ومع ذلك فإنه يقوم بوظائفه بكفاءة في مجالات العمل والجنس والأسرة والمجتمع (عبد الخالق، 1996، 293).

يعرفه آيزنك بأنه انفعالية غير مستقرة وشديدة، تجعل الشخص ذا استعداد مسبق لتطوير أعراض عصابية في موقف الضغوط الشديدة (رضوان، 2007، 173)، فسمّة العصابية هي بين قطبي

الاستقرار الانفعالي والانفعالية، تتميز الشخصية الغير مستقرة انفعاليا بتقلب المزاج والقلق والتوتر والأرق والاكتئاب والحساسية، في حين أن الشخصية المستقرة يمكن الوثوق بها، هادئة، تتميز بالثبات الانفعالي، ولديها الصفات القيادية، فليست العصابية هي الاضطراب ولا المرض بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب (Vorkaic, 2012:29)، العصابية عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي، فالأشخاص المترنين انفعالياً، ناجحين، متوافقين اجتماعياً، لا يعانون من صراعات سواء أكانت بين الشخص ونفسه، أو بينه وبين البيئة المحيطة به.

- الجهاز العصبي اللاإرادي والعصابية:

إن الشخص المعرض للانفعالات القوية حتى في ظل الظروف التي قد لا تستدعي مثل هذه الأراجاع القوية عند الشخص العادي، لديه جهاز عصبي لا إرادي أو مستقل، القسم السمبثاوي فيه بوجه خاص قوي الاستجابة أو الترجيع بالنسبة للمنبهات الخارجية. ويرى ايزنك أن الأراجاع العصبية تظهر على أساس موروث، فقابلية الفرد للانهيأ تحت العصاب أو المواقف العصبية، إحدى خواص جهازه العصبي، وكلما كان الفرد ذا ترجيع لاإرادي زائد كان معرض للاضطرابات العصبية، وترتبط العصابية بزيادة تغير أو تقلب الجهاز العصبي اللاإرادي، ويمكن القول أن بعض الناس لديهم الاستعداد للاستجابة بقوة أكبر، ولمدة أطول، وبسرعة أكبر، للمنبهات القوية والمؤلمة والمفاجئة، ويرى آخرون أن العصابية تهيجية زائدة للجهاز العصبي اللاإرادي، أو أنها نقص في توازن هذا الجهاز، أو هي الميل إلى التذبذب والتأرجح اللاإرادي (عبد الخالق، 1996، 73).

3-3-6-5-3- بعد الذهانية:

الذهانية بعد أساسي أو نمط في الشخصية، مقبولة التحكم في الاندفاعات، بدرجات مختلفة لدى جميع البشر، ويشير ارتفاع درجة الذهانية الى قابلية الفرد لتطويع شذوذ نفسي (عبد الخالق، 1996، 67) ويتصف الأشخاص الذين يظهرون وضوحاً مرتفعاً في سمات هذا البعد، بالبرودة والقسوة والعدوانية التي تؤدي إلى نمط شخصية مضادة للمجتمع ومتمركزة حول الذات والتبذل، ويعتقد آيزنك هنا أيضاً بالأساس الوراثي لبعد الذهانية (رضوان، 2007، 173) وتوجد هذه السمة بدرجات متفاوتة لدى جميع الأفراد، وإذا وجدت بدرجة كبيرة، فإنها تهيج الشخص وتجعله قابل لشذوذ نفسي (الأنصاري، 2002، 671) ويصف آيزنك الراشد الحاصل على درجة عالية على بعد الذهانية بالصفات التالية : منزوي، لا يهتم بالآخرين، يمكن أن يتسم بالقسوة وعدم الإنسانية، تنقصه المشاعر والتعاطف الوجداني ومشاركة الآخرين مشاعرهم، عدائي نحو الآخرين، حتى نحو من يحبهم، يميل إلى الأشياء الشاذة الغريبة، لا يكثر بالخطر (عبد الله، 2000، 29) ومع ذلك تعد حياة هذا الاستعداد بعيدة كثيراً عن الذهان الحقيقي لأن نسبة

صغيرة جداً من الناس الذين حصلوا على درجات ذهانية مرتفعة هم الذين ينتظر أن يكشفوا عن ذهان ما خلال مجرى حياتهم (عبد الخالق، 2016، 202) ويرى الأنصاري أنه من المفيد استبعاد المصطلحات السيكاثرية مثل العصابية والذهانية، وأن يستخدم بدلاً منها الانفعالية والعقل الصلب علماً أن أيزنك استخدم مصطلح العقل الصلب في كتابه سيكولوجية السياسة للإشارة إلى مجموعة من الاتجاهات التي لا ترتبط بمحور المحافظة، ووجد الأنصاري ارتباطاً عالياً بين الدرجات المرتفعة على مقياس الذهانية والدرجات المرتفعة على العقل الصلب في أحد مقاييس الاتجاهات (الأنصاري، 2002، 671) وبينت نظرية ايزنك أن الفرد العصابي يمكن أن يظهر الكثير من النشاط العصبي اللاإرادي في المواقف العصبية، فبعض الناس قلق للغاية ويبحث باستمرار عن علامات الخطر، ويمكن ملاحظة ذلك من الحركة السريعة للعين، أما سمة الذهانية فكان اقتراح ايزنك ارتباطها بهرمونات الذكورة (التستوستيرون مثلاً) التي تؤثر على اندفاع الشخص (عبد الخالق، 1987، 244).

3-3-4- العلاقة بين الإدمان ونمط الشخصية:

حاول الباحثون إثبات وجود أنواع معينة من الشخصيات أو سمات خاصة محددة في الأفراد المدمنين، ولم يتوصلوا حتى الآن إلى إثبات ما يسمى بالشخصية الإدمانية. أما فيما يتعلق ببعض السمات التي تظهر على شخصية الأفراد المدمنين، فقد تم التوصل إلى جزء من هذه السمات عن طريق أسلوب التحليل النفسي ووصف الشخصية وفق المنهج المتعلق بالطب النفسي والاختبارات النفسية ودراسة شخصيات مجموعات من الأطفال على مدار السنين، ثم مقارنة من يدمن منهم عند البلوغ بغير المدمنين منهم. (واشطن وباوندي، 2003، 36) فالتحليل النفسي يرى أن الإدمان وسيلة علاج ذاتي يلجأ إليها الشخص لإشباع حاجات طفولية لا شعورية، كما أن نمو المدمن النفسي الجنسي مضطرب لتثبيت الطاقة الغريزية في منطقة الفم، وعندما ينمو الطفل ويكبر تظهر على شخصيته صفات التثبيت ومنها: السلبية، الاتكالية، عدم القدرة على تحمل التوتر النفسي والألم والإحباط، أي عدم نضوج الشخصية بصورة عامة، وإن لدى المدمن الاستعداد لحل مشاكله باستخدام المواد التي تؤثر على الانفعال، وإن هذا الاستعمال هو في واقع الأمر بديل للخبرات الجنسية الطبيعية في الشخص العادي (الدمرداش، 1982، 33).

3-3-5- السمات الشخصية للمدمنين:

إن مجمل ما يعانيه المدمن على المخدرات من الاضطراب في الشخصية وعدم قدرته على التكيف الشخصي والاجتماعي، يجعل شخصيته مميزة ببعض السمات والخصائص، وقد حدد حامد عبد السلام زهران مميزات الشخصية المدمنة كما يلي:

-يكون المدمن سيء التوافق الشخصي والاجتماعي.

-يكون ضعيف ومنحرف جنسياً.

-يكون متقلب انفعالياً.

-يعيش حالة من القلق والاكتئاب.

-شخصية عدوانية نحو ذاتها والآخرين.

ويلجأ بعض المدمنين الى تعاطي المخدرات للتغلب على الضعف الجنسي، الا أن التعاطي المستمر يسبب الضعف والعجز الجنسي، فالحياة الجنسية للمدمنين في غاية التعقيد، وسلوك الإدمان هو المسؤول عن المشاكل الانفعالية والسلوكية الصادرة من المدمن، وبالتالي هو المسؤول عن صنع الشخصية الغير ناضجة نفسياً للمدمن (زهران، 2005، 113) وتصنيفات الطب النفسي للشخصية الإدمانية كثيرة أهمها تصنيف كيسيل وولتون Kessel and Walton اللذان قسماها إلى:

أ-غير الناضج: الذي لا يستطيع الاعتماد على نفسه والاستقلال بنفسه عن الأبوين، ويعجز في تكوين علاقات ثابتة وهادفة مع الأشخاص الآخرين.

ب-منغمس في الذات: الذي يصر على تحقيق ما يريده فوراً وإشباع رغباته في الحال ولا يستطيع الصبر أو التأجيل لينال ما يريد في وقت لاحق، ويؤدي الإفراط في رعاية الطفل إلى استمرار هذه السمات الطفولية في شخصيته بعد كبره.

ج-المعتل جنسياً: يعاني هذا النوع من ضعف الدافع الجنسي أو الخجل الشديد من الجنس أو الشذوذ الجنسي وخاصة الجنسية المثلية، ويرفض الإنسان عادة أفكاره الجنسية الشاذة فيخدرها بالخمير أو العقاقير أو يزيل لموانع وضوابط هذه الأفكار الاجتماعية والأخلاقية بتعاطي هذه المواد ليمارس الجنس الشاذ فعلاً.

د-عقابي الذات: تتكون هذه الشخصية نتيجة لأسلوب في التربية يعاقب الطفل عند إظهاره الاستياء أو الغضب المشروع، وعندما يكبر الطفل يشعر بالقلق الشديد عند إحساسه بالرغبة في التعبير عن الغضب في موقف يتطلب ذلك فيلجأ إلى الخمر أو المخدرات لتخفيف القلق، حتى أنه يعبر عن غضبه بطريقة عنيفة في بعض الأحيان.

هـ-الشخصية المكروبة: هي شخصية قلقة ومتوترة تلجأ للإدمان لتسكين القلق، وأهم سماتها: التركيز على اللذة عن طريق الفم، عدم النضوج الجنسي، الميل إلى تدمير الذات، الميل إلى العداة والاكتئاب، وهذا ما يؤيد انتشار استخدام مشتقات الأفيون لأن الأفيون مادة فعالة في تسكين المشاعر الجنسية والعدوانية (الدمرداش، 1982، 34-35).

ولم تأت الاختبارات النفسية بجديد يذكر فيما يتعلق بالشخصية الإدمانية باستثناء سمات الاكتئاب والسيكوباتية والاتجاه نحو الفصام التي قد تظهر أحيانا في المدمنين، وفي دراسة من

مدمني المخدرات اتضح لشيبارد Sheppard أن 30% منهم ظهرت عليهم اضطرابات المرض العقلي وعلى 16% سمات المرض النفسي وأن الأشخاص الذين يتعاطون أكثر من مادة برزت فيهم سمات الشخصية الفصامية والقلق والانحراف السيكوباتي والانتكالية والاكتئاب (راينكر، 2009، 345)، نجد مما سبق عدم وجود نوع واحد من الشخصيات لديه الاستعداد للإيمان، فبعض المدمنين لا تظهر عليهم أي علامات اضطراب الشخصية، ويحدث ذلك عادة إذا كانت المادة متوفرة والحصول عليها سهلاً وتعاطيها مقبول اجتماعياً، ويتصف البعض الآخر بصورة عامة بالتوتر والاكتئاب الانتكالية والسيكوباتية وعدم وضوح رغباتهم واتجاهاتهم الجنسية (المرداس، 1982، 37) .

الفصل الرابع:

إجراءات البحث:

توطئة

- 1-4 منهج البحث
- 2-4 المجتمع الأصلي
- 3-4 عينة البحث
- 4-4 أدوات البحث
- 5-4 الدراسة الاستطلاعية
- 6-4 إجراءات البحث
- 7-4 صعوبات البحث

4- إجراءات البحث:

- توطئة:

يتناول الفصل الحالي إجراءات تنفيذ البحث ميدانياً، متضمناً الدراسة الاستطلاعية والتحقق من الشروط السيكمترية (الصدق والثبات) لمقياسي الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية على عينة البحث.

4-1 - منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجدول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (قنديلجي، 2015، 81)، وقد تم اختيار هذا المنهج بهدف تعرف العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية عند المدمنين، وكذلك تعرف الفروق في الأفكار اللاعقلانية والسمات الشخصية وفق متغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد مرات دخول المرصد).

4-2 - المجتمع الأصلي:

تحدد مجتمع البحث بجميع المدمنين على المواد المخدرة المقبولين والمقيمين في المرصد الوطني لرعاية الشباب بمحافظة دمشق والبالغ عددهم حوالي (363) فرداً في العام 2018م.

4-3 - عينة البحث:

تم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية على عينة عشوائية تكونت من (100) فرد من المدمنين المقيمين في المرصد الوطني لرعاية الشباب، واستبعد منها (12) استمارة لعدم اكتمالها، لتصبح العينة العامة (88) مدمن ومدمنة ، بنسبة (24.24 %)، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي حسب ما ورد في (أبوعلام، 2004، 156) ويوضح الجدول (1) عملية توزيع الاستمارات التي تضمنت المقياسين.

الجدول (1) عملية توزيع الاستمارات

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المُستبعدة لعدم اكتمالها	الاستمارات الصالحة للتحليل	العدد النهائي (نوي الأفكار اللاعقلانية)
100	12	88	42

واستناداً إلى كون الأفكار اللاعقلانية هي المتغير الأول في البحث، اقتضى ذلك تحديد أكبر للينة والاقتصار على الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للريحاني 1985، حسب مفتاح التصحيح المحدد للمقياس، وجرى حساب الربيعات في تحديد نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الأفراد الذين جرى تطبيق الاستمارات عليهم، وتحديد عدد الأفراد في كل ربيع ونسبتهم المئوية وحدود الفئة.

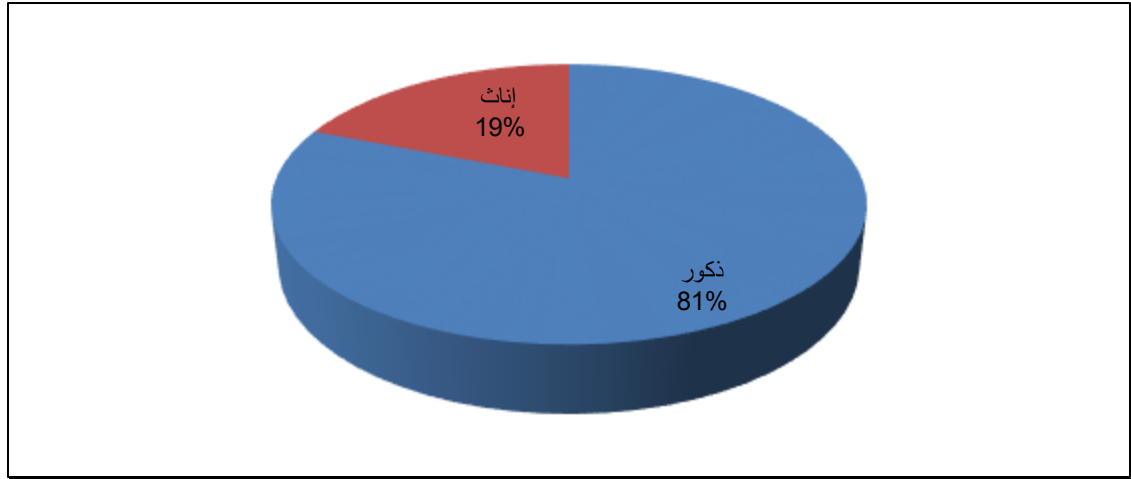
الجدول (2) تصنيف درجات الأفراد على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

الربيع	الأول الميل إلى العقلانية	الثاني (التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية)	الثالث (الميل إلى اللاعقلانية)
حدود الفئة	أقل من 87	88-90	أعلى من 90
عدد الأفراد	22	24	42
النسبة المئوية	25 %	27.27 %	47.72 %

يتبين من الجدول (2) أن (25 %) من أفراد عينة البحث جاءت درجاتهم ضمن الربيع الأول، إذ جاءت درجاتهم على مقياس اللاعقلانية أقل من (87)، وتمثل هذه الفئة الميل إلى العقلانية، وجاء أيضاً حوالي ربع الأفراد (27.27 %) ضمن فئة التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية، وحوالي نصف الأفراد (47.72 %) ضمن فئة الميل إلى اللاعقلانية. ولتحقيق أهداف البحث اقتصرت العينة النهائية على الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس الأفكار اللاعقلانية، والبالغ عددهم (42) فرداً. ويبين الجدول والشكل الآتيان توزيع عينة البحث وفق متغير الجنس.

الجدول (3) توزيع عينة البحث وفق متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	34	81 %
إناث	8	19 %
المجموع	42	100 %

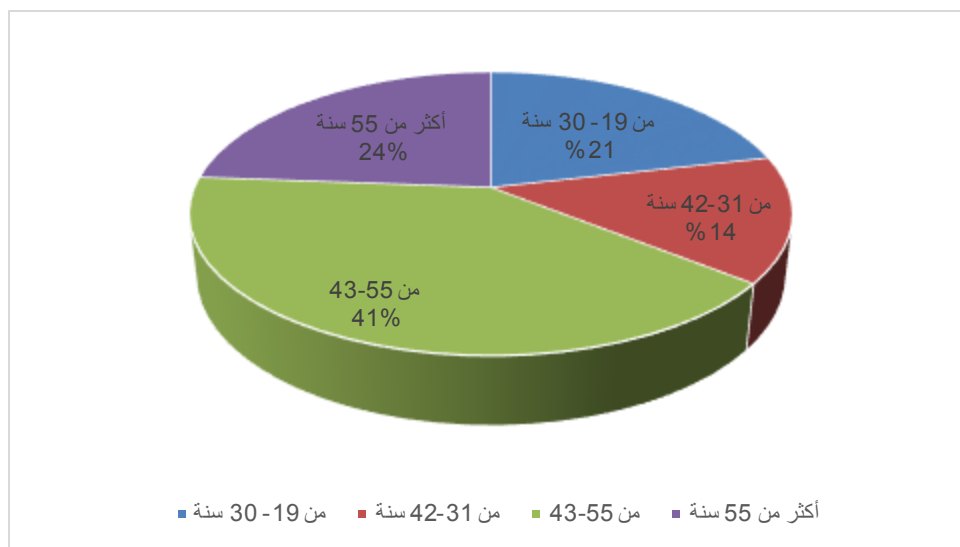


الشكل (4) توزيع عينة البحث وفق متغير الجنس

كما يبين الجدول والشكل الآتيين توزيع عينة البحث وفق متغير العمر .

الجدول (4) توزيع عينة البحث وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
من 19-30 سنة	9	21.4%
من 31-42 سنة	6	14.3%
من 43-55 سنة	17	40.5%
أكثر من 55 سنة	10	23.8%
المجموع	42	100%

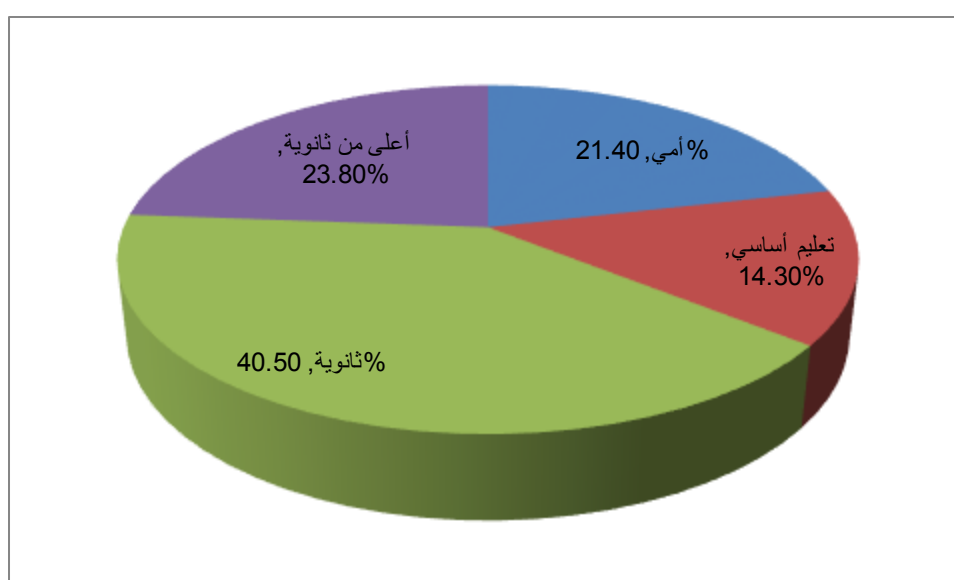


الشكل (5) توزيع عينة البحث وفق متغير العمر

كما يبين الجدول والشكل الآتيين توزيع عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي.

الجدول (5) توزيع عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
21.4 %	9	أمي
14.3 %	6	تعليم أساسي
40.5 %	17	ثانوية
23.8 %	10	أعلى من ثانوية
100 %	42	المجموع

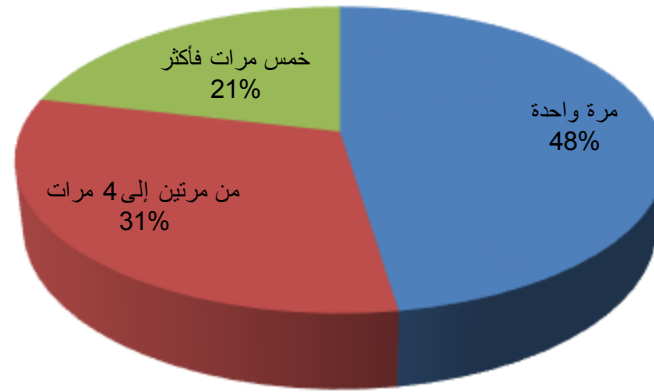


الشكل (6) توزيع عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي

ويبين الجدول والشكل الآتيين توزيع عينة البحث وفق متغير عدد مرات دخول المرصد.

الجدول (6) توزيع عينة البحث وفق متغير عدد مرات دخول المرصد

النسبة المئوية	العدد	عدد مرات دخول المرصد
47.6 %	20	مرة واحدة
31.0 %	13	من مرتين إلى 4 مرات
21.4 %	9	خمس مرات فأكثر
100 %	42	المجموع



الشكل (7) توزع عينة البحث وفق متغير عدد مرات دخول المرصد

4-4- أدوات البحث:

4-4-1- مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

4-4-1-1- وصف مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

جرى استخدام مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية من تصميم (الريحاني، 1985)، وهو مقياس مؤلف من (52) عبارة تعبر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها البعض الآخر، وقد صيغت بعض العبارات بالطريقة الإيجابية، وبعضها الآخر بالطريقة السلبية، وتعتبر العبارات عن (13) فكرة لاعقلانية، إذا تعبر كل أربع عبارات عن فكرة، ويبين الجدول (6) الأفكار التي تعبر عنها عبارات هذا المقياس.

الجدول (7) وصف مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

م	الفكرة	أرقام العبارات
1	من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية.	1 , 14 , 27 , 40
2	يجب أن يكون الفرد فعالاً ومنجزاً بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة.	2 , 15 , 28 , 41
3	بعض الناس سيئون وشريريون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا.	3 , 16 , 29 , 42
4	انه لمن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى الفرد	4 , 17 , 30 , 43
5	تتشأ تعاسة الفرد عن ظروف خارجية، لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها.	5 , 18 , 31 , 44
6	الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها وبالتالي فان احتمال حدوثها يجب أن يشغل الفرد بشكل دائم.	6 , 19 , 32 , 45
7	من السهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلاً من أن نواجهها.	7 , 20 , 33 , 46
8	يجب أن يكون الشخص معتمداً على الآخرين، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه.	8 , 21 , 34 , 47
9	أن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر، وان تأثير الماضي لا يمكن	9 , 22 , 35 , 48

	تجاهله أو محوه.	
10	ينبغي أن ينزعج الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات.	10 , 23 , 36 , 49
11	هناك دائما حل مثالي وصحيح لكل مشكلة وهذا الحل لابد من إيجاده وإلا فالنتيجة تكون مفاجئة.	11 , 24 , 37 , 50
12	ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.	12 , 25 , 38 , 51
13	لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.	13 , 26 , 39 , 52

4-4-1-2 - طريقة تفرغ نتائج مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

يتم الاستجابة على المقياس من خلال تدرج ثنائي (نعم)، (لا)، وتعطى القيمة (2) لاستجابة الموافقة على العبارة وتعطى القيمة (1) لرفض العبارة، وفي حال العبارات السلبية الصيغة تعطى القيمة (1) لاستجابة الموافقة على العبارة، وتعطى القيمة (2) لرفض العبارة، والعبارات سلبية الصيغة هي ذوات الأرقام (3، 5، 6، 10، 13، 15، 16، 18، 19، 23، 25، 26، 27، 30، 33، 35، 37، 38، 41، 46، 48، 50، 51).

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (52) و(104)، الحد الأدنى (52) يعبر عن رفض المستجيب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو يعبر عن درجة عليا من التفكير العقلاني، والحد الأعلى (104) وهو يعبر عن قبول المستجيب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو يعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني.

ويتم تقدير مستوى العقلانية واللاعقلانية وفق المعيار الموضح في الجدول (7).

الجدول (8) معيار تقدير مستوى العقلانية واللاعقلانية

التقدير	فئات الدرجات	
	الدرجة الكلية	الفكرة الواحدة
الميل إلى العقلانية	64 - 52	4.99-4
التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية	90 - 65	6.99-5
الميل إلى اللاعقلانية	104-91	8-7

4-4-1-3 - التحقق من الشروط السيكمترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية على عينة البحث:

4-4-1-3-1 - الصدق:

المقصود بصدق الاختبار أو المقياس هو أن تقيس الأداة السمة أو القدرة أو الشيء التي تدعي أنها تقيسه، وبهذا فإن الصدق يشير إلى مدى صلاحية الاستبانة وصحتها، وبدل صدق

الاستبانة على أمرين: ما الذي تقيسه، وكيف تتجح في قياسه (دويدار، 2006، 171) وقد جرى التحقق من صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة الصدق التمييزي.

- الصدق التمييزي:

يُقصد به قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات أو الأفراد التي تقع درجاتهم على طرفي المنحنى، ومن أجل التحقق من هذا النوع من الصدق تم استخراج دلالات الفروق بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها العينة من خلال مقارنة درجات الفئة العليا الربع الرابع (أعلى 25%) بدرجات الفئة الدنيا الربع الأول (أدنى 25%)، وقد تم استخراج الصدق التمييزي وفق الخطوات الآتية:

- حساب الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية، والدرجات الفرعية على كل فكرة من افكار المقياس الثلاثة عشر.

- ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً

- تحديد الفئة العليا (الربع الأول) والفئة الدنيا (الربع الرابع).

- استخدام اختبار (ت ستيودنت) لاختبار دلالة الفروق بين الفئتين العليا والدنيا.

والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9) الصدق التمييزي لمقياس الأفكار اللاعقلانية (n= 17)

رقم الفكرة	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (t) Test	القيمة الاحتمالية	القرار
1	عليا	5	7.20	0.45	8	5.06	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	5.60	0.55				
2	عليا	5	7.80	0.45	8	6.13	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	5.20	0.84				
3	عليا	5	7.80	0.45	8	2.68	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	6.60	0.89				
4	عليا	5	7.60	0.55	8	5.77	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	5.60	0.55				
5	عليا	5	8.00	0.00	8	4.71	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	5.60	1.14				
6	عليا	5	7.60	0.55	8	5.69	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	5.80	0.45				
7	عليا	5	7.80	0.45	8	3.13	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	6.40	0.89				
8	عليا	5	7.80	0.45	8	3.13	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	6.40	0.89				

توجد فروق	0.00	6.13	8	0.45	7.80	5	عليا	9
				0.84	5.20	5	دنيا	
توجد فروق	0.00	7.07	8	0.45	7.80	5	عليا	10
				0.45	5.80	5	دنيا	
توجد فروق	0.00	6.96	8	0.45	7.80	5	عليا	11
				0.55	5.60	5	دنيا	
توجد فروق	0.00	7.07	8	0.84	6.80	5	عليا	12
				0.45	3.80	5	دنيا	
توجد فروق	0.00	10.12	8	0.45	7.80	5	عليا	13
				0.55	4.60	5	دنيا	
توجد فروق	0.00	6.25	8	5.13	99.60	5	عليا	الدرجة الكلية
				8.35	72.20	5	دنيا	

يتبين من الجدول (9) أن القيمة الاحتمالية لاختبار (t) بالنسبة لكل فكرة من الأفكار الثلاثة عشر، وبالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد الفئة العليا ومتوسطات درجات استجابات أفراد الفئة الدنيا، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

4-4-1-2-3- ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:

المقصود بالثبات أي أن يعطي المقياس النتائج نفسها كلما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد تحت نفس الظروف التي طبقت عليهم في المرة الأولى (دويدار، 2006، ص166). وقد جرى التحقق من ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية باستخدام الطريقتين الآتيتين:

- الثبات بالإعادة:

جرى التحقق من ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة الثبات بالإعادة من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور (10) أيام من التطبيق الأول، ثم جرى استخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين مجموعي درجات استجابات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني (0.635) وهو ارتباط موجب ودال إحصائياً عند (0.01) مما يشير إلى ثبات نتائج مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة الثبات بالإعادة.

- الثبات بالتجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية باستخدام طريقة التجزئة النصفية (فردى وزوجي) حيث تم تقسيم درجات استجابات العينة الاستطلاعية إلى نصفين متعادلين من خلال

جعل البنود ذات الأرقام الفردية في أحد النصفين والبنود ذات الأرقام الزوجية في النصف الآخر، ثم تم حساب الترابط بين مجموع الدرجات على النصف الفردي ومجموع الدرجات على النصف الزوجي باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) (وهو يمثل ثبات نصف المقياس)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون ومعادلة غوتمان Cottman، لأن معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية يظهر درجة ارتباط أحد نصفي المقياس بنصفه الثاني وليس المقياس برمته (عمر وآخرون، 2010، ص 214)، وقد بلغ معامل الارتباط (Pearson) (0.773) وبلغ معامل الثبات بعد تطبيق قانون سبيرمان براون (0.871) وهذا يدل على ثبات قوي مما يؤكد ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية.

4-4-2-مقياس آيزنك لسمات الشخصية:

الأداة الثانية المستخدمة في البحث هي "مقياس آيزنك لسمات الشخصية" المقنن على البيئة السورية من قبل (رضوان، 1999).

4-4-2-1- وصف مقياس آيزنك لسمات الشخصية:

يتكون مقياس آيزنك لسمات الشخصية (1975) من (91) بنداً، استخدم منها (23) بنداً لقياس العصابية و(20) منها لقياس الانبساطية و(25) بند لقياس الذهان و(23) بند لقياس الكذب (الأنصاري، 1999، 5)، وأجرى (رضوان، 1999) تقنياً لمقياس آيزنك على البيئة السورية على عينة مؤلفة من (88) طالب وطالبة من كليات جامعة دمشق المختلفة، وتوصل إلى الصورة الأخيرة التي تتألف من (68) بنداً يجاب عليها بنعم أو لا، تتوزع هذه البنود على الأبعاد الثلاثة الأساسية للشخصية الانبساطية والعصابية والذهانية بالإضافة إلى مقياس الكذب. وأظهرت الدراسة الخصائص السيكومترية للمقياس الموضحة في الجدول التالي:

الجدول(10) معاملات ألفا للمقاييس الفرعية لمقياس آيزنك (n=800)

الكذب	0.72
العصابية	0.78
الانبساطية	0.79
الذهانية	0.60

الجدول (11) وصف مقياس آيزنك لسمات الشخصية

م	البعد	أرقام العبارات		مجموع
		الصيغة الإيجابية	الصيغة السلبية	
1	الشخصية الانبساطية	-36-26-22-19-13-11-8-1 63-55-48-45-41-38	65-33-16	18
2	الشخصية العصابية	-43-31-24-21-14-12-5-2 61-59-58-57-53-50-46	-	15
3	الشخصية الذهانية	-67-56-52-39-34-23-17 68	-49-42-30-27-9-7-4	15
4	مقياس الكذب	66-60-44-25-15-10	-35-32-28-20-18-6-3 64-62-54-51-47-40-37	20

4-4-2- طريقة تفريغ نتائج مقياس آيزنك لسمات الشخصية:

تتم الاستجابة على عبارات مقياس آيزنك لسمات الشخصية بـ (نعم) أو (لا)، إذا تُعطى الإجابة (نعم) القيمة (1) والإجابة (لا) القيمة (صفر)، وبالعكس بالنسبة للعبارات ذات الصياغة السلبية.

4-4-3- التحقق من الشروط السيكمترية لمقياس سمات الشخصية على عينة البحث:

4-4-3-1- الصدق:

- الصدق التمييزي لمقياس آيزنك لسمات الشخصية:

جرى التحقق من الصدق التمييزي لمقياس آيزنك لسمات الشخصية من خلال استخراج دلالات الفروق بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها عينة الصدق والثبات من خلال مقارنة درجات الفئة العليا (أعلى 25%) بدرجات الفئة الدنيا (أدنى 25%)، والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (12) الصدق التمييزي لمقياس آيزنك لسمات الشخصية (n= 17)

البعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (t) Test	القيمة الاحتمالية	القرار
الشخصية الذهانية	عليا	5	13.60	0.55	8	8.85	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	10.80	0.45				
الشخصية الانبساطية	عليا	5	12.60	1.34	8	12.33	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	4.80	0.45				
الشخصية العصابية	عليا	5	13.80	0.45	8	9.19	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	11.20	0.45				
الكذب	عليا	5	17.80	0.45	8	5.72	0.00	توجد فروق
	دنيا	5	15.00	1.00				

يتبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لاختبار (t) بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس آيزنك لسمات الشخصية أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الفئة العليا ومتوسطات درجات استجابات الفئة الدنيا على أبعاد المقياس، مما يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.

4-4-2-3-2- ثبات مقياس آيزنك لسمات الشخصية بالإعادة:

بهدف التحقق ثبات مقياس آيزنك لسمات الشخصية جرى تطبيقه مرة ثانية على عينة الصدق والثبات بفصل زمني (10) يوم عن التطبيق الأول، ثم جرى استخراج معامل الارتباط (Pearson) بين التطبيقين، والجدول (13) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (13) ثبات مقياس آيزنك لسمات الشخصية بالإعادة

م	البعد	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	الشخصية الذهانية	0.648	0.00
2	الشخصية الانبساطية	0.862	0.00
3	الشخصية العصابية	0.640	0.027
4	مقياس الكذب	0.563	0.020

يتبين من الجدول (13) أن قيم معامل الارتباط (Pearson) بين مجموع درجات استجابات عينة الصدق والثبات على التطبيق الأول ومجموع درجاتهم على التطبيق الثاني لمقياس آيزنك لسمات الشخصية موجبة وقريبة من الواحد الصحيح، وذات دلالة إحصائية أصغر من (0.01) مما يدل على ثبات نتائج آيزنك لسمات الشخصية بالإعادة.

- ثبات مقياس آيزنك لسمات الشخصية بطريقة التجزئة النصفية:

جرى التحقق من ثبات مقياس آيزنك لسمات الشخصية بالتجزئة النصفية التجزئة النصفية (فردى وزوجي)، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14) ثبات مقياس آيزنك لسمات الشخصية بطريقة التجزئة النصفية

م	البعد	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات سيبرمان برون
1	الشخصية الذهانية	0.521	0.685
2	الشخصية الانبساطية	0.664	0.798
3	الشخصية العصابية	0.671	0.803
4	مقياس الكذب	0.598	0.748

يتبين من الجدول (13) أن قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على أبعاد مقياس آيزنك لسمات الشخصي أكبر من (0.7) مما يؤكد ثبات المقياس.

4-5- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع البحث مكونة من (17) فرد من المدمنين المقيمين في المرصد الوطني لرعاية الشباب، (15) ذكور و (2) إناث، قبل القيام بالتطبيق الميداني لأداتي البحث، للتأكد من وضوح تعليمات الأداتين وبنودهما وسهولة فهمهما، وتحديد المدة الزمنية اللازمة للإجابة، والوقوف عند أهم الصعوبات التي يمكن أن تنشأ أثناء التطبيق الأساسي ومحاولة تلافيها.

4-5-1- التحقق من اعتدالية توزيع درجات أفراد عينة الصدق والثبات على أدوات البحث:

جرى التحقق من اعتدالية توزيع درجات عينة الصدق والثبات على أدوات البحث وذلك بهدف تحديد طبيعة القوانين الإحصائية القابلة للاستخدام والجدول (15) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (15) التحقق من اعتدالية توزيع درجات أفراد عينة الصدق والثبات على أدوات البحث

المقياس	قيمة اختبار Smirnov	القيمة الاحتمالية لاختبار Smirnov	الالتواء	التفطح
الأفكار العقلانية واللاعقلانية	0.483	0.974	-0.473	0.177
الذمانية	0.905	0.386	0.90	0.39
الانبساطية	1.181	0.123	-0.757	1.06
العصابية	0.955	0.322	0.95	0.32
الكذب	0.813	0.523	0.81	0.52

يتبين من الجدول (15) أن درجات أفراد عينة الصدق والثبات على أداتي البحث تتبع التوزيع الطبيعي نظراً لأن قيم القيمة الاحتمالية لاختبار (Smirnov) أكبر من (0.05)، وقيم الالتواء تقع ضمن المدى (-1) و (+1)، وقيم التفطح تقع ضمن المدى (-3) و (+3)، وبالتالي يمكن استخدام الاختبارات المعلمية بالنسبة لدرجات درجات أفراد عينة الصدق والثبات على أداتي البحث.

4-6- صعوبات البحث:

وجدت الباحثة صعوبات في تجاوب بعض الأفراد من عينة البحث في الاستجابة للمقاييس واختيار الوقت الملائم لمقابلة المدمنين، كما استغرق بعض الأفراد وقتاً طويلاً للاستجابة على المقاييس، ولاسيما من ذوي المستوى التعليمي المنخفض، وقد تم شرح عدة بنود من كلا الأداتين شرحاً مفصلاً، بالإضافة إلى تأثير بعض أنواع الأدوية على سرعة الاستجابة، وقد جرى التغلب على هذه الصعوبات من خلال تعاون الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والأطباء النفسيين العاملين مع المدمنين في المرصد.

الفصل الخامس:

نتائج البحث (عرضها – تفسيرها)

- توطئة

5-1 الإجابة على السؤال الأول

5-2 الإجابة على السؤال الثاني

5-3 الإجابة على السؤال الثالث

5-4 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها

5-5 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها

5-6 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الثالثة وتفسيرها

5-7 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الرابعة وتفسيرها

5-8 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الخامسة وتفسيرها

5-9 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية السادسة وتفسيرها

5-10 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية السابعة وتفسيرها

5-11 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الثامنة وتفسيرها

5-12 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية التاسعة وتفسيرها

5-13 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية العاشرة وتفسيرها

5-14 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الحادية عشرة وتفسيرها

5-15 مدى تحقق أهداف البحث

5-16 تعليق على نتائج البحث الحالي والدراسات السابقة

5-17 مقترحات البحث

- توطئة

يتضمن الفصل الحالي عرضاً لأهم النتائج المرتبطة بأسئلة وفرضيات البحث التي تم التوصل إليها بعد إجراء الدراسات الإحصائية اللازمة، والتي تتناول العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية لدى عينة من مدمني المخدرات.

5-1 الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من مدمني المخدرات؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى حساب الربيعات في حساب مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث، وتحديد عدد الأفراد في كل ربع ونسبتهم المئوية وحدود الفئة.

الجدول (2) مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث

الربيع	الأول	الثاني	الثالث
حدود الفئة	أقل من 87	88-90	أعلى من 90
عدد الأفراد	22	24	42
النسبة المئوية	25 %	27.27 %	47.72 %

يتبين من الجدول (2) أن (25 %) من أفراد عينة البحث جاءت درجاتهم ضمن الربيع الأول، إذ جاءت درجاتهم على مقياس اللاعقلانية أقل من (87)، وتمثل هذه الفئة الميل إلى العقلانية، بينما جاء أيضاً حوالي ربع الأفراد (27.27 %) ضمن فئة التآرجح بين العقلانية واللاعقلانية، جاء حوالي نصف الأفراد (47.72 %) ضمن فئة الميل إلى اللاعقلانية.

وتفسر الباحثة ارتفاع نسبة الميل إلى اللاعقلانية عند المدمنين، بتأثير إيمان المخدرات على عمل الجهاز العصبي، حيث يتضارب عمل المادة الكيميائية السائلة في الجهاز العصبي المسؤولة عن التوصيل العصبي إلى المخ ومنه إلى أنحاء الجسم، مما يؤدي بالتالي إلى تباطؤ أداء منطقة المخ في توصيل الإشارات إلى سائر أنحاء الجسم وخاصة فيما يتعلق بجاهزية المخ بإرسال المعلومات أو ردود الفعل، مما يؤدي إلى إدخاله إلى حالة من اللاوعي، والذي ينتج مزيد من الأفكار اللاعقلانية، وهذا ما أكدته نتائج عدد من الدراسات السابقة مثل (إسماعيل، 2003) و(عبد الغفار، 2014) و روسينو وسميث (Rosenow&Smith, 1982) و مارتين (Martin, 1991).

5-2 الإجابة عن السؤال الثاني: ما هي سمات الشخصية الأكثر انتشاراً لدى عينة المدمنين؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى حساب الربيعات في الوقوف على سمات الشخصية لدى أفراد عينة البحث، وتحديد عدد الأفراد في كل ربع ونسبتهم المئوية وحدود الفئة.

الجدول (16) مدى انتشار سمات الشخصية لدى أفراد عينة البحث

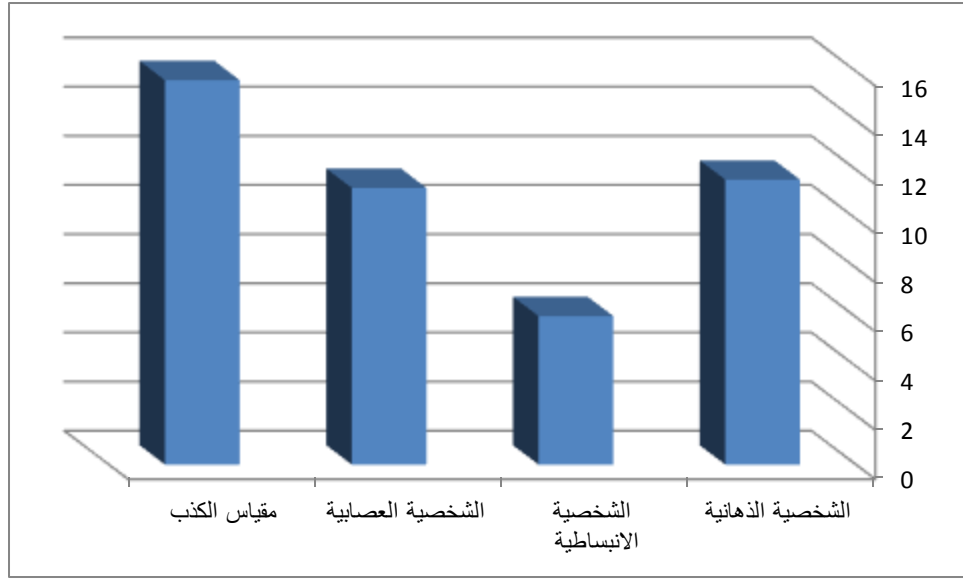
الربيع	الأول	الثاني	الثالث	الشخصية الذهانية
حدود الفئة	أقل من 11	11-12	أعلى من 12	
عدد الأفراد	28	42	28	
النسبة المئوية	% 31.81	% 47.72	% 31.81	
الربيع	الأول	الثاني	الثالث	الشخصية الانبساطية
حدود الفئة	أقل من 5	6-8	أعلى من 8	
عدد الأفراد	31	47	10	
النسبة المئوية	% 35.22	% 53.40	% 8.8	
الربيع	الأول	الثاني	الثالث	الشخصية العصابية
حدود الفئة	أقل من 12	12-13	أعلى من 13	
عدد الأفراد	32	42	14	
النسبة المئوية	% 36.36	% 47.72	15.90	
الربيع	الأول	الثاني	الثالث	الكذب
حدود الفئة	أقل من 15	15-17	أعلى من 17	
عدد الأفراد	36	10	34	
النسبة المئوية	% 40.90	% 8.8	% 42.5	

يتبين من الجدول (16) أن أكثر سمات الشخصية وضوحاً لدى مدمني المخدرات هي سمة الكذب، إذا جاءت نسبة الربيع الثالث فيها (42 %) من أفراد عينة البحث، يليها سمة الشخصية الذهانية، إذ جاءت نسبة الربيع الثالث فيها (31.81 %) من أفراد عينة البحث، يليها الشخصية العصابية إذا جاءت نسبة الربيع الثالث فيها (15.90 %)، وجاء في الترتيب الأخير سمة الشخصية الانبساطية إذ جاءت نسبة الربيع الثالث فيها (8.8 %) كما جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابات العينة النهائية للدراسة على أبعاد مقياس آيزنك لسمات الشخصية، كما جرى ترتيب الأبعاد وفق أهميتها النسبية، والجدول (17) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأبعاد مقياس آيزنك لسمات الشخصية

م	البعد	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	الشخصية الذهانية	15	11.59	1.08	%77.26
2	الشخصية الانبساطية	17	6.04	1.48	% 35.52
3	الشخصية العصابية	15	11.26	0.58	% 75.06
4	الكذب	20	15.64	1.69	% 78.25

وبين الشكل (8) سمات الشخصية لدى عينة البحث وفق استجاباتهم على مقياس آيزنك



الشكل (8) سمات الشخصية لدى عينة البحث وفق استجاباتهم على مقياس آيزنك

يتبين من الجدول (17) ما يأتي:

- جاءت متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الكذب (المرغوبة الاجتماعية) بالمرتبة الأولى إذ بلغ المتوسط الحسابي (15.64) ووزن نسبي (78.25 %) وانحراف معياري (1.69) وهذا يدل على انخفاض درجة مصداقية المدمن في استجاباته للمقاييس وميله لتزييف الإجابات سعياً منه لتجميل الذات أمام نفسه والآخرين، وهذا دليل قوي على عدم شعوره بالأمان ونقص الاستبصار بالذات وغلبة التوتر وعدم الرغبة بالإقرار بالعيوب، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة كل من (Rosenow&Smith, 1982) و (العيسى، 2007) التي أكدت على ميل المدمن للظهور بالمظهر اللائق وخوفه على تأثر المرغوبة الاجتماعية لديه.

- جاءت متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية الذهانية بالمرتبة الثانية إذ بلغ المتوسط الحسابي (11.59) ووزن نسبي (77.26 %) وانحراف معياري (1.08). وجاءت متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية العصبية بالمرتبة الثالثة إذ بلغ المتوسط الحسابي (11.26) ووزن نسبي (75.06 %) وانحراف معياري (0.58). بينما جاءت متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية الانبساطية بالمرتبة الرابعة والأخيرة إذ بلغ المتوسط الحسابي (6.04) ووزن نسبي (35.52 %) وانحراف معياري (1.48) وتتفق هذه النتائج مع نتائج عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت سمات الشخصية لدى مُدمني المخدرات مثل دراسة (Eysenck & Eysenck, 2006) ودراسة (المدني والصل، 2017) ودراسة جوستافسون (Gustafson, 2011) والتي بينت غلبة سمات الذهانية والعصبية لدى مدمني المخدرات، وتفسر النتائج السابقة أن الأسباب المؤدية إلى الإدمان على المخدرات مثل ضغوط الحياة، والأحداث الصادمة، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، يمكن

أن تؤثر على أشخاص، ولا تؤثر على أشخاص آخرين، فذلك يعود إلى سمات الشخصية، أي أن الشخصية العصابية، والذهانية، تشكل بيئة مناسبة لتطوير حالة الإدمان، على عكس الشخصية الانبساطية والتي تكون أكثر مواجهة لهذه الظروف والأسباب ومقاومة لها.

5-3- الإجابة عن السؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ بسمات الشخصية من خلال درجة الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث؟

يهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى استخدام تحليل الانحدار البسيط بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجاتهم على مقياس سمات الشخصية.

- سمة الشخصية الذهانية:

يبين الجدول (18) نتائج تحليل التباين، وتحليل الانحدار البسيط بين الأفكار اللاعقلانية كمتغير مستقل وسمة الشخصية الذهانية كمتغير تابع.

الجدول (18) نتائج تحليل التباين، وتحليل الانحدار البسيط بين سمة الشخصية الذهانية والأفكار اللاعقلانية

معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التصحيح	درجات الحرية	قيمة F	Sig	قيمة B	قيمة t	Sig
0.598	0.357	0.341	1	22.226	0.00	0.313	5.500	0.00
			40					
			41					

يتبين من الجدول (18) وجود ارتباط دال إحصائياً بين المتغيرين (سمة الشخصية الذهانية والأفكار اللاعقلانية)، كما يتبين أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية لاختبار تحليل التباين أصغر من (0.05) مما يدل على صلاحية النموذج بين الأفكار اللاعقلانية كمتغير مستقل وسمة الشخصية الذهانية كمتغير تابع، وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (t) أصغر من (0.05) فهذا يعني وجود أثر للأفكار اللاعقلانية على سمة الشخصية الذهانية.

- سمة الشخصية الانبساطية:

يبين الجدول (19) نتائج تحليل التباين، وتحليل الانحدار البسيط بين الأفكار اللاعقلانية كمتغير مستقل وسمة الشخصية الانبساطية كمتغير تابع.

الجدول (19) نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار البسيط بين سمة الشخصية الانبساطية والأفكار اللاعقلانية

معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التصحيح	درجات الحرية	قيمة F	Sig	قيمة B	قيمة t	Sig
0.048	0.002	0.023-	1	0.091	0.764	-0.034	-0.602	0.764
			40					
			41					

يتبين من الجدول (19) عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين المتغيرين (سمة الشخصية الانبساطية والأفكار اللاعقلانية)، كما يتبين أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية لاختبار تحليل التباين أكبر من (0.05) مما يدل ضعف تأثير الأفكار اللاعقلانية على سمات الشخصية الانبساطية.

– سمة الشخصية العصابية:

يبين الجدول (20) نتائج تحليل التباين، وتحليل الانحدار البسيط بين الأفكار اللاعقلانية كمتغير مستقل وسمة الشخصية العصابية كمتغير تابع.

الجدول (20) نتائج تحليل التباين، وتحليل الانحدار البسيط بين سمة الشخصية العصابية والأفكار اللاعقلانية

معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التصحيح	درجات الحرية	قيمة F	Sig	قيمة B	قيمة t	Sig
0.522	0.272	0.254	1	14.948	0.00	0.148	3.912	0.00
			40					
			41					

يتبين من الجدول (20) وجود ارتباط دال إحصائياً بين المتغيرين (سمة الشخصية العصابية والأفكار اللاعقلانية)، كما يتبين أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية لاختبار تحليل التباين أصغر من (0.05) مما يدل على صلاحية النموذج بين الأفكار اللاعقلانية كمتغير مستقل وسمة الشخصية العصابية كمتغير تابع، وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (t) أصغر من (0.05) مما يدل على وجود أثر للأفكار اللاعقلانية على سمة الشخصية العصابية.

– سمة الكذب:

يبين الجدول (21) نتائج تحليل التباين، وتحليل الانحدار البسيط بين الأفكار اللاعقلانية كمتغير مستقل وسمة الكذب كمتغير تابع.

الجدول (21) نتائج تحليل التباين، وتحليل الانحدار البسيط بين سمة الكذب والأفكار اللاعقلانية

معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التصحيح	درجات الحرية	قيمة F	Sig	قيمة B	قيمة t	Sig
0.459	0.210	0.191	1	10.657	0.001	0.375	3.492	0.001
			40					
			41					

يتبين من الجدول (21) وجود ارتباط دال إحصائياً بين المتغيرين (سمة الكذب والأفكار اللاعقلانية)، كما يتبين أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية لاختبار تحليل التباين أصغر من (0.05) مما يدل على صلاحية النموذج بين الأفكار اللاعقلانية كمتغير مستقل وسمة الكذب كمتغير تابع.

كمتغير تابع، وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (t) أصغر من (0.05) مما يدل على وجود أثر للأفكار اللاعقلانية على سمة الكذب.

يتبين مما سبق وجود إمكانية التنبؤ بسمات الشخصية من خلال درجة الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث وذلك باستثناء الشخصية الانبساطية.

5-5- نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجموع درجات استجابات عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية ومجموع درجاتهم على أبعاد مقياس آيزنك لسمات الشخصية.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج معامل الارتباط بيرسون بين مجموع درجات استجابات عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية ومجموع درجاتهم على أبعاد مقياس آيزنك لسمات الشخصية والجدول (22) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (22) معامل الارتباط بيرسون بين مجموع درجات استجابات عينة البحث على مقياس

الأفكار اللاعقلانية ومجموع درجاتهم على أبعاد مقياس آيزنك لسمات الشخصية (n = 42)

مقياس سمات الشخصية				مقياس الأفكار اللاعقلانية
مقياس الكذب	العصابية	الانبساطية	الذهانية	
**0.459	**0.522	-0.048	**0.598	قيمة معامل الارتباط
0.002	0.00	0.764	0.00	القيمة الاحتمالية

**دال عند 0.01

يتبين من الجدول (22) ما يأتي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والذهانية، إذ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قد بلغت (0.598) وهو ارتباط موجب وقوي، وتشير هذه النتيجة إلى وجود ارتباط بين الأفكار اللاعقلانية وسمة الذهانية لدى عينة المدمنين.

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية و العصابية، إذ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قد بلغت (0.522) وهو ارتباط موجب وقوي، وتشير هذه النتيجة إلى ارتباط الأفكار اللاعقلانية مع سمة العصابية لدى عينة المدمنين.

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية و الكذب، إذ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قد بلغت (0.459) وهو ارتباط موجب وقوي، وتشير هذه النتيجة إلى ترافق الأفكار اللاعقلانية مع الكذب (المرغوبية الاجتماعية) لدى عينة المدمنين.

- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والانبساطية، إذ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قد بلغت (-0.048) وبلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.44) وهي قيمة غير دالة.

تبين النتائج السابقة وجود ترافق بين ارتفاع الذهان والعدوانية والكذب، وبين الأفكار اللاعقلانية لدى مدمني المخدرات، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (السنيدي، 2017) و (قديح، 2006). ومن خلال العودة إلى أعراض العصابية والذهانية يتبين بوضوح التقاطع بينهما وبين سمات الأشخاص الذين يميلون إلى الأفكار اللاعقلانية مثل مقاومة التغيير، والتصلب، والإحساس بالذنب، والانطوائية، والاعتماد على الآخرين، كما يتبين وجود تقاطع بين سمات العصابية والذهانية وأعراض الإدمان ولاسيما التي حددها ماسلو والمتمثلة بمشاعر التهديد والقلق، والنبذ والعزلة، وإدراك العالم كمهدد، وعدم الود والثقة تجاه الآخرين، والتشاؤم، والتوتر الانفعالي، والتمركز حول الذات ورفضها، والشعور بالذنب والخزي، وغياب الشعور أو الاهتمام الاجتماعي (الجزار، 2004، 55)، فقد ربط بعض الباحثون مثل (الأنصاري، 2002) بين العصابية والذهانية، والتصلب بالأفكار، والتي تعد إحدى أهم سمات اللاعقلانية، كما وجد أيزنك ارتباطاً عالياً بين الدرجات المرتفعة على مقياس الذهان والدرجات المرتفعة على العقل الصلب في أحد مقاييس الاتجاهات (الأنصاري، 2002، 671)، أما بالنسبة لوجود علاقة ارتباطية بين مقياس الكذب (المرغوبة الاجتماعية) والأفكار اللاعقلانية فتري الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد على رغبة المدمن بالظهور بمظهر لائق أمام الآخرين، وميله لتزييف الإجابات، فهو حريص كل الحرص على صورته أمام المجتمع وينتابه قلق شديد في حال اختلال هذه الصورة المرضية المزيفة.

5-5- نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها:

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس.

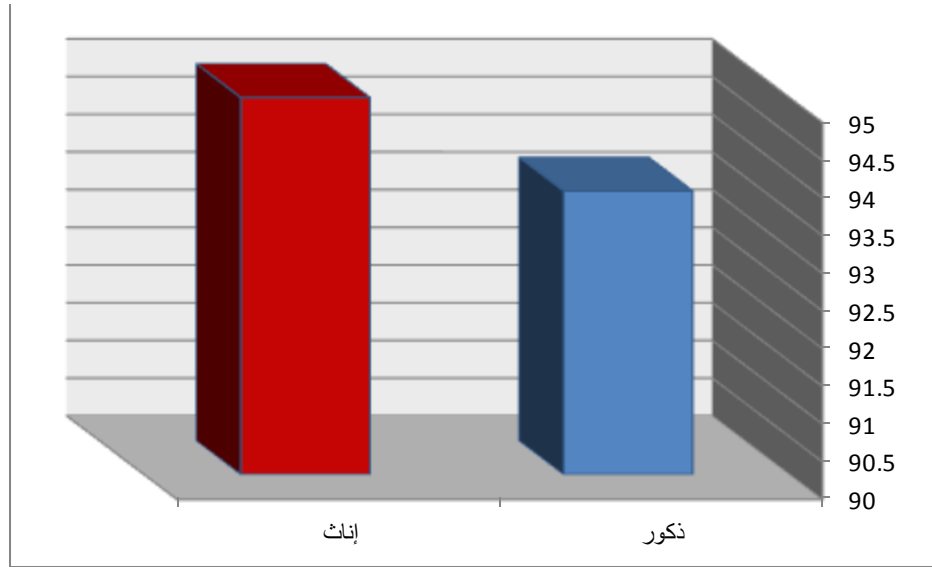
لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات الذكور ودرجات استجابات الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وجرى استخدام الاختبار الاحصائي (Independent Samples to test) والجدول (23) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (23) نتائج اختبار t test على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية	القرار
الأفكار اللاعقلانية	ذكور	34	93.76	2.13	40	1.54	0.131	لا توجد فروق
	إناث	8	95.00	1.51				

يتبين من الجدول (23) أن قيمة الاحتمالية لاختبار Independent Sample test قد بلغت (0.131) وهي أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس، وتبين المتوسطات الحسابية تقارباً بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الأفكار اللاعقلانية مرتفعة لدى كل الجنسين، ولا بد من الإشارة أنه لا يمكن تعميم هذه النتيجة على الأفراد العاديين، سيما وأن دراسات عديدة بينت وجود بعض الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى الأفراد العاديين لصالح الذكور مثل دراسة (مجلي، 2011) ودراسة (عبد الغفار، 2014)، وأخرى وهناك دراسات أخرى أكدت على عدم وجود فروق مثل دراسة (Buschman, Korn et al., 2017)، ويبين الشكل (9) المتوسطات الحسابية لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية.



الشكل (9) المتوسطات الحسابية لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

5-6- نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الثالثة وتفسيرها:

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر، وجرى استخدام الاختبار الاحصائي (ANOVA) والجدولين الآتيين يوضح نتائج ذلك.

الجدول (24) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية

العمر	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري
من 19-30 سنة	9	92.22	1.64
من 31-42 سنة	6	92.67	1.37
من 43-55 سنة	17	95.12	2.03
أكثر من 55 سنة	10	94.50	1.35

الجدول (25) نتائج اختبار (ANOVA) على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق متغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	62.85	3	20.95	7.035	0.001	توجد فروق
داخل المجموعات	113.15	38	2.98			
المجموع	176.00	41				

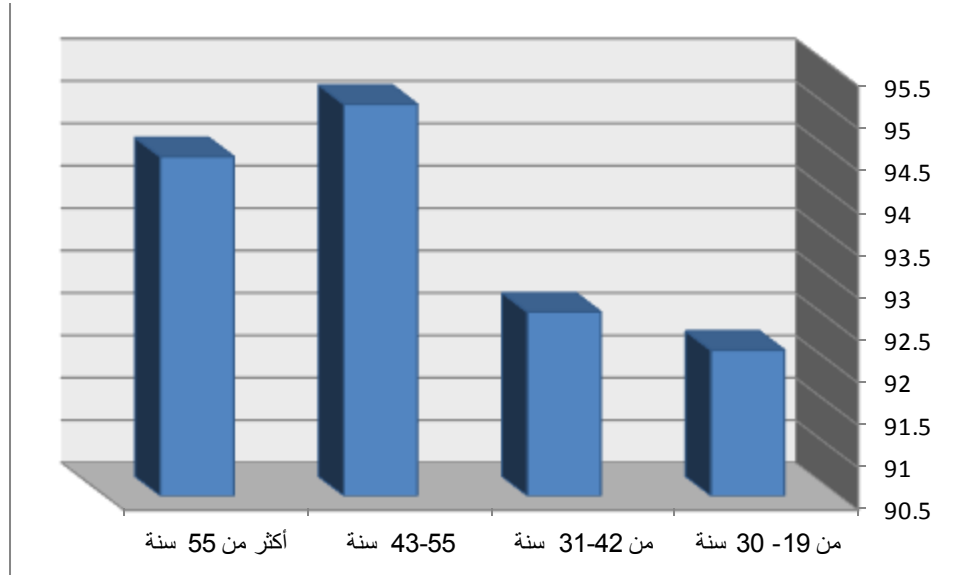
يتبين من الجدول (25) أن قيمة (F) قد بلغت (14.33) وقيمتها الاحتمالية بلغت (0.00) وهي أصغر من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر" ومن أجل معرفة مصدر هذه الفروق جرى استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (26) نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة وفق متغير العمر

المتغير (I)	المتغير (J)	اختلاف المتوسط بين المتغير (I) والمتغير (J)	القيمة الاحتمالية	القرار
من 19-30 سنة	من 31-42 سنة	-0.444	0.97	لا توجد فروق
	من 43-55 سنة	-2.89542*	0.00	توجد فروق
	أكثر من 55 سنة	-2.27778	0.04	توجد فروق
من 31-42 سنة	من 19-30 سنة	0.444	0.97	لا توجد فروق
	من 43-55 سنة	-2.45098*	0.04	توجد فروق
	أكثر من 55 سنة	-1.83333	0.025	توجد فروق
من 43-55 سنة	من 19-30 سنة	2.89542*	0.00	توجد فروق
	من 31-42 سنة	2.45098*	0.04	توجد فروق
	أكثر من 55 سنة	61765.	0.85	لا توجد فروق
أكثر من 55 سنة	من 19-30 سنة	2.27778	0.04	توجد فروق
	من 31-42 سنة	1.83333	0.025	توجد فروق
	من 43-55 سنة	-61765.-	0.85	لا توجد فروق

يتبين من الجدول أن الأفكار اللاعقلانية تكون أكثر وضوحاً لدى الأفراد من فوق عمر (43 سنة)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى نتائج الفرضية الأولى، إذ أن سمات الشخصية لدى المدمنين التي تؤدي إلى الأفكار اللاعقلانية تصبح أكثر تأثيراً ووضوحاً عند التقدم في العمر، لاسيما مدمني المخدرات، والذين غالباً يكونون في هذا العمر على درجة أقوى من

الإيمان، واستناداً إلى الإطار النظري في تأثير الإيمان على الجملة العصبية المركزية فالإيمان الكامل من شأنه أن يؤدي إلى تراجع أكبر في وظائف التفكير. ويبين الشكل التالي المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر.



الشكل (10) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر

5-7 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الرابعة وتفسيرها:

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي. لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وجرى استخدام الاختبار الإحصائي (ANOVA) والجدولين (27)، (28) يوضحان نتائج ذلك.

الجدول (27) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي

الانحراف المعياري	المتوسط حسابي	العدد	المستوى التعليمي
2.07	96.38	8	أمي
1.36	94.75	12	تعليم أساسي
1.45	92.88	16	ثانوية
1.03	92.33	6	أعلى من ثانوية

الجدول (28) نتائج اختبار (ANOVA) على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	88.79	3	29.60	12.89	0.00	توجد فروق
داخل المجموعات	87.21	38	2.29			
المجموع	176.00	41				

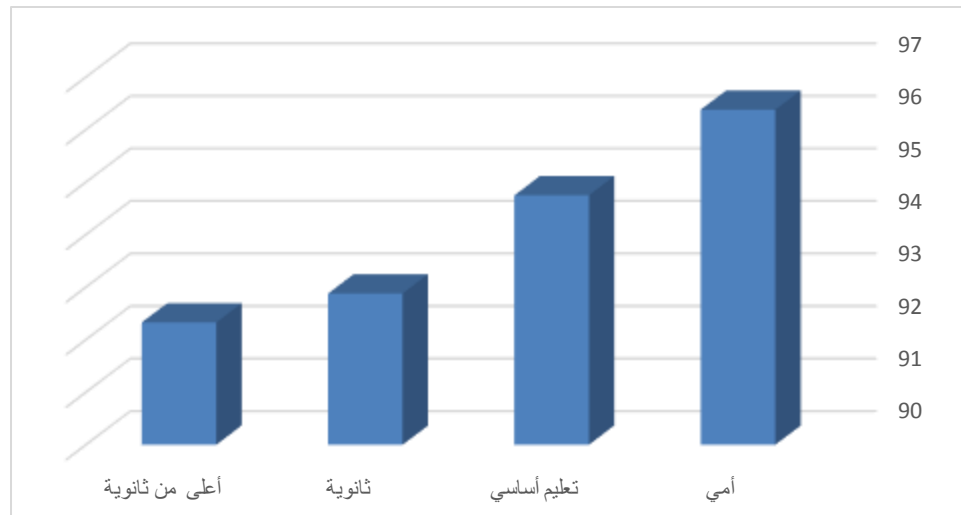
يتبين من الجدول (28) أن قيمة (F) قد بلغت (9.39) وقيمتها الاحتمالية بلغت (0.00) وهي أصغر من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي، ومن أجل معرفة مصدر هذه الفروق جرى استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (29) نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة وفق متغير المستوى التعليمي

المتغير (I)	المتغير (J)	اختلاف المتوسط بين المتغير (I) والمتغير (J)	القيمة الاحتمالية	القرار
أمي	تعليم أساسي	1.62500	0.16	لا توجد فروق
	ثانوية	* 3.50000	0.00	توجد فروق
	أعلى من ثانوية	* 4.04167	0.00	توجد فروق
تعليم أساسي	أمي	1.62500-	0.16	لا توجد فروق
	ثانوية	* 1.87500	0.02	توجد فروق
	أعلى من ثانوية	* 2.41667	0.03	توجد فروق
ثانوية	أمي	* - 3.50000	0.00	توجد فروق
	تعليم أساسي	* - 1.87500	0.02	توجد فروق
	أعلى من ثانوية	54167.	0.91	لا توجد فروق
أعلى من ثانوية	أمي	* - 4.04167	0.00	توجد فروق
	تعليم أساسي	* - 2.41667	0.03	توجد فروق
	ثانوية	54167.-	0.91	لا توجد فروق

يتبين من الجدول (29):

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين فئة (أمي) وفئة (تعليم أساسي). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية مع باقي الفئات.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين فئة (تعليم أساسي) وفئة (أمي). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية مع باقي الفئات.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين فئة (ثانوية)، وفئة (أعلى من ثانوية). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية مع باقي الفئات.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين فئة (أعلى من ثانوية) وكل من فئة (أمي) وفئة (تعليم أساسي).
- ومن خلال المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية الواردة، يتبين أن الفروق بشكل عام في الأفكار اللاعقلانية لصالح ذوي المؤهلات التعليمية الأدنى، فعلى الرغم من تأثير كل من الإدمان وسمات الشخصية على أساليب التفكير لدى أفراد العينة، إلا أن التفكير وأسلوبه وأنواعه هو محصلة تفاعل بين متغيرات عديدة مثل: ماضي الفرد، وخبراته السابقة، وقدراته على التعليم، ومستوى ثقافته، ومستوى تعليمه، وتنشئته الاجتماعية، والعوامل الثقافية والحضارية، وتأثير البيئة المحيطة به (إسماعيل، 2008، 29) وبالتالي من المنطقي أن تكون الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد من ذوي المستوى التعليمي المنخفض أكثر وضوحاً، وتأتي هذه النتيجة مشابهة لإحدى نتائج دراسة (السنيدي، 2017).
- ويبين الشكل التالي المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي.



الشكل (11) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي

5-8 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الخامسة وتفسيرها:

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد. لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات عينة البحث وفق متغير عدد مرات دخول المرصد على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وجرى استخدام الاختبار الاحصائي (ANOVA) والجدولين الآتيين يوضح نتائج ذلك.

الجدول (30) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد

عدد مرات دخول المرصد	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري
مرة واحدة	20	94.95	2.01
من مرتين إلى 4 مرات	13	93.62	1.85
خمس مرات فأكثر	9	92.44	1.42

الجدول (31) نتائج اختبار (ANOVA) على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد

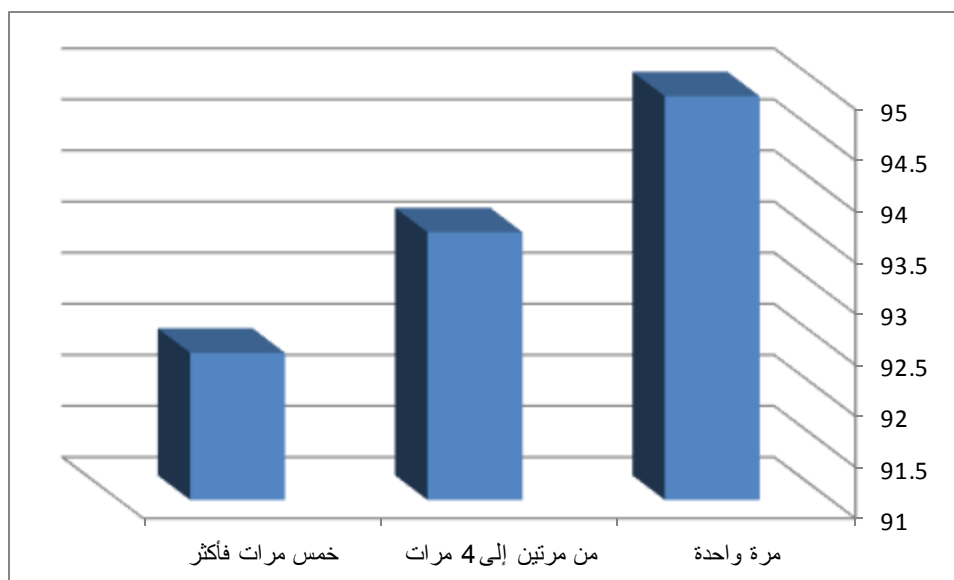
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	41.75	2	20.88	6.064	0.005	توجد فروق
داخل المجموعات	134.25	39	3.44			
المجموع	176.00	41				

يتبين من الجدول (31) أن قيمة (F) قد بلغت (6.064) وقيمتها الاحتمالية بلغت (0.005) وهي أصغر من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد ومن أجل معرفة مصدر هذه الفروق جرى استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (32) نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة وفق متغير عدد مرات دخول المرصد

المتغير (I)	المتغير (J)	اختلاف المتوسط بين المتغير (I) والمتغير (J)	القيمة الاحتمالية	القرار
مرة واحدة	من مرتين إلى 4 مرات	1.33462	0.014	توجد فروق
	خمس مرات فأكثر	2.50556	0.01	توجد فروق
من مرتين إلى 4 مرات	مرة واحدة	-1.33462	0.014	توجد فروق
	خمس مرات فأكثر	1.17094	0.36	لا توجد فروق
خمس مرات فأكثر	مرة واحدة	-2.50556	0.01	توجد فروق
	من مرتين إلى 4 مرات	-1.17094	0.36	لا توجد فروق

يتبين من الجدول (32) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد، إذ وجدت فروق بين الأفراد الذين دخلوا المرصد لمرة واحدة وبين الأفراد الذين دخلوا المرصد أكثر من مرة، وتبين أن هذه الفروق لصالح الأفراد الذين دخلوا المرصد لمرة واحدة، أي أن مستوى أو درجة الأفكار اللاعقلانية لديهم أكبر، وتدل هذه النتائج على انخفاض الأفكار اللاعقلانية لدى الأفراد الذين يتلقون العلاج في المرصد وهذا يدل على أهمية العلاج النفسي والتأهيل الاجتماعي المقدم للمدمنين إلى جانب العلاج الدوائي، ويبين الشكل الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد.



الشكل (12) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد.

5-9- نتائج البحث المتعلقة بالفرضية السادسة وتفسيرها:

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على مقياس الأفكار اللاعقلانية في سمات الشخصية.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الأفكار اللاعقلانية على أبعاد مقياس سمات الشخصية وجرى استخدام الاختبار الاحصائي (Independent Samples t test) والجدول (33) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (33) نتائج اختبار (Independent Samples t test) على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق

متغير درجة الأفكار اللاعقلانية

البعد	الأفكار اللاعقلانية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الاحصائية	القرار
الشخصية الذهانية	مرتفعي الأفكار اللاعقلانية	42	11.59	1.08	62	4.52	0.02	توجد فروق
	منخفضي الأفكار اللاعقلانية	22	8.15	0.85				
الشخصية الانبساطية	مرتفعي الأفكار اللاعقلانية	34	6.04	1.48	62	1.22	0.359	لا توجد فروق
	منخفضي الأفكار اللاعقلانية	8	5.89	1.01				
الشخصية العصابية	مرتفعي الأفكار اللاعقلانية	34	11.26	0.85	62	3.15	0.02	توجد فروق
	منخفضي الأفكار اللاعقلانية	8	9.88	1.12				
مقياس الكذب	مرتفعي الأفكار اللاعقلانية	34	15.64	1.69	62	6.222	0.01	توجد فروق
	منخفضي الأفكار اللاعقلانية	8	11.14	0.85				

يتبين من الجدول (33) أن القيمة الاحتمالية للاختبار (Independent Samples t test) أصغر من (0.05) وذلك باستثناء بعد الشخصية الانبساطية، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على مقياس الأفكار اللاعقلانية في سمات الشخصية باستثناء بعد الشخصية الانبساطية، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة مرتفعي الأفكار اللاعقلانية.

وتؤكد نتائج هذه الفرضية ما تم التوصل إليه في أسئلة البحث ولاسيما إمكانية التنبؤ بسمات الشخصية من خلال درجة الأفكار اللاعقلانية، وكذلك تؤكد نتائج هذه الفرضية نتائج الفرضية الأولى والتي بينت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية، باستثناء الشخصية الانبساطية.

أي أن سمات الشخصية الذهانية والعصابية وسمة الكذب تكون أكثر ظهوراً، وتكون درجات الأفراد أكثر تطرفاً على مقياس آيزنك بالنسبة لهذه الأبعاد عندما يكون لديهم مستوى مرتفع من الأفكار اللاعقلانية، وجاءت هذه النتائج لتؤيد دراسة (Fives, 2005) و (العيسى، 2007).

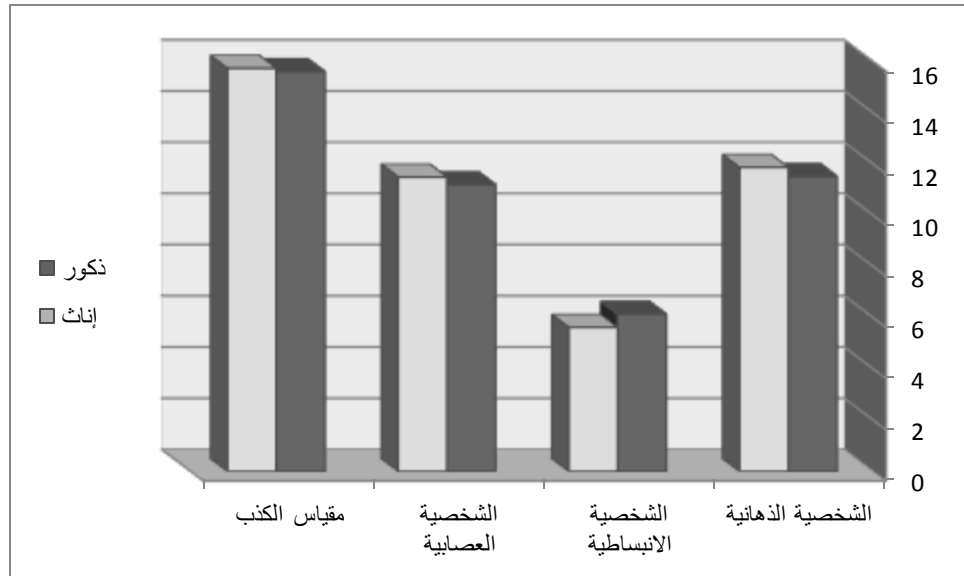
5-10 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية السابعة وتفسيرها:

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس سمات الشخصية وفق متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات الذكور ودرجات استجابات الإناث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وجرى استخدام الاختبار الاحصائي (Independent Samples t test) والجدول (34) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (34) نتائج اختبار (Independent Samples t test) على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الاحصائية	القرار
الشخصية الذهانية	ذكور	34	11.53	1.08	40	0.808-	0.424	لا توجد فروق
	إناث	8	11.88	1.13				
الشخصية الانبساطية	ذكور	34	6.15	1.54	40	0.895	0.376	لا توجد فروق
	إناث	8	5.63	1.19				
الشخصية العصابية	ذكور	34	11.21	0.54	40	1.286-	0.206	لا توجد فروق
	إناث	8	11.50	0.76				
الكذب	ذكور	34	15.62	1.69	40	0.196-	0.845	لا توجد فروق
	إناث	8	15.75	1.83				



الشكل (13) متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس سمات الشخصية وفق متغير الجنس

يتبين من الجدول (34) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (t test) أكبر من (0.05)، بالنسبة لجميع أبعاد سمات الشخصية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس سمات الشخصية وفق متغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن درجة انتشار سمات الشخصية لدى كل من الذكور والإناث جاءت متقاربة نظراً لخصوصية عينة البحث من مدمني المخدرات، إذ أن هناك العديد من العوامل والمؤثرات المتشابهة التي تؤثر في سمات الشخصية لدى مدمني المخدرات ومنها درجة الإدمان، كما بينت ذلك نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة ودراسة (Craig, 2001)، و دراسة (قاسم، 2003).

5-11- نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الثامنة وتفسيرها:

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر، وجرى استخدام الاختبار الاحصائي (ANOVA) والجدولين الآتيين يوضح نتائج ذلك.

الجدول (35) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر

البعد	العمر	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري
الشخصية الذهانية	من 19-30 سنة	9	10.78	0.44
	من 31-42 سنة	6	10.83	1.17
	55-43 سنة	17	11.82	1.01
	أكثر من 55 سنة	10	12.40	0.84
الشخصية الانبساطية	من 19-30 سنة	9	5.89	1.27
	من 31-42 سنة	6	5.83	1.33
	55-43 سنة	17	6.06	1.75
	أكثر من 55 سنة	10	6.30	1.42
الشخصية العصابية	من 19-30 سنة	9	10.89	0.33
	من 31-42 سنة	6	11.00	0.63
	55-43 سنة	17	11.24	0.56
	أكثر من 55 سنة	10	11.80	0.42
مقياس الكذب	من 19-30 سنة	9	15.11	0.60
	من 31-42 سنة	6	14.17	1.60
	55-43 سنة	17	16.06	1.98
	أكثر من 55 سنة	10	16.30	1.34

الجدول (36) نتائج اختبار (ANOVA) على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	القرار
الشخصية الذهانية	بين المجموعات	16.86	3	5.620	6.83	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	31.26	38	.823			
	المجموع	48.12	41				
الشخصية الانبساطية	بين المجموعات	1.14	3	.380	0.16	0.92	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	88.76	38	2.336			
	المجموع	89.90	41				
الشخصية العصابية	بين المجموعات	4.57	3	1.524	6.06	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	9.55	38	.251			
	المجموع	14.12	41				
مقياس الكذب	بين المجموعات	22.88	3	7.626	3.06	0.04	توجد فروق
	داخل المجموعات	94.76	38	2.494			
	المجموع	117.64	41				

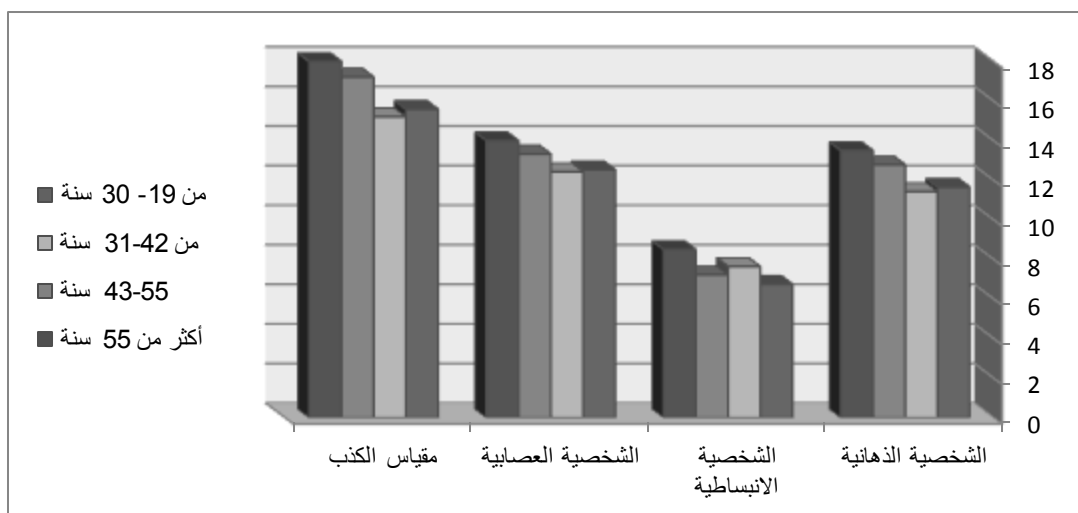
يتبين من الجدول (36) أن قيم الدلالة الإحصائية للاختبار أنوفا بالنسبة لأبعاد مقياس سمات الشخصية باستثناء بعد الشخصية الانبساطية، أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر "باستثناء بعد الشخصية الانبساطية" ولمعرفة مصدر هذه الفروق جرى استخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية المتعددة والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (37) نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة على مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر

البعد	المتغير (I)	المتغير (J)	اختلاف المتوسط بين (I) و (J)	Sig	القرار
الشخصية الذهانية	من 19-30 سنة	من 31-42 سنة	-0.05556	0.99	لا توجد فروق
		من 43-55 سنة	-1.04575	0.04	توجد فروق
		أكثر من 55 سنة	-1.62222*	0.00	توجد فروق
	من 31-42 سنة	من 19-30 سنة	0.05556	0.99	لا توجد فروق
		من 43-55 سنة	-0.99020	0.17	لا توجد فروق
		أكثر من 55 سنة	-1.56667*	0.02	توجد فروق
	من 43-55 سنة	من 19-30 سنة	1.04575	0.07	توجد فروق
		من 31-42 سنة	0.99020	0.17	توجد فروق
		أكثر من 55 سنة	-0.57647	0.48	لا توجد فروق
	أكثر من 55 سنة	من 19-30 سنة	1.62222*	0.00	توجد فروق
		من 31-42 سنة	1.56667*	0.02	توجد فروق
		من 43-55 سنة	0.57647	0.48	لا توجد فروق

الشخصية العصابية	من 19-30 سنة	من 31-42 سنة	-0.11111	0.98	لا توجد فروق
		من 43-55 سنة	-0.34641	0.43	لا توجد فروق
		أكثر من 55 سنة	-0.91111*	0.00	توجد فروق
	من 31-42 سنة	من 19-30 سنة	0.11111	0.98	لا توجد فروق
		من 43-55 سنة	-0.23529	0.81	لا توجد فروق
		أكثر من 55 سنة	-0.80000*	0.03	توجد فروق
	من 43-55 سنة	من 19-30 سنة	0.34641	0.43	لا توجد فروق
		من 31-42 سنة	0.23529	0.81	توجد فروق
		أكثر من 55 سنة	-0.56471	0.06	لا توجد فروق
مقياس الكذب	من 19-30 سنة	من 31-42 سنة	0.94444	0.73	لا توجد فروق
		من 43-55 سنة	-0.94771	0.55	لا توجد فروق
		أكثر من 55 سنة	-1.18889	0.04	توجد فروق
	من 31-42 سنة	من 19-30 سنة	-0.94444	0.73	لا توجد فروق
		من 43-55 سنة	-1.89216	0.11	لا توجد فروق
		أكثر من 55 سنة	-2.13333	0.03	توجد فروق
	من 43-55 سنة	من 19-30 سنة	0.94771	0.55	لا توجد فروق
		من 31-42 سنة	1.89216	0.11	لا توجد فروق
		أكثر من 55 سنة	-0.24118	0.04	لا توجد فروق
	أكثر من 55 سنة	من 19-30 سنة	1.18889	0.04	توجد فروق
		من 31-42 سنة	2.13333	0.03	توجد فروق
		من 43-55 سنة	0.24118	0.04	توجد فروق

يتبين من الجدول (37) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة أكثر من (55) سنة وباقي الفئات، ومن خلال المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول (35) يتبين أن اتجاه الفروق لصالح العمر الأعلى، إذ أنه مع التقدم بالعمر تصبح بشكل عام سمات الشخصية أوضح، كما أن تأثير درجة الإيمان يمكن أن يزيد مع التقدم بالعمر وبالتالي تزداد درجة شيوع سمات الشخصية وتتجه نحو الدرجات المتطرفة، ويبين الشكل (14) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (حجاب، 2011) التي أكدت عدم وجود فروق وفق متغير العمر، لذلك يمكن اعتبار هذه النتيجة خاصة بالعينة المدروسة فقط.



الشكل (14) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر

5-12- نتائج البحث المتعلقة بالفرضية التاسعة وتفسيرها:

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير المستوى التعليمي.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي على أبعاد مقياس سمات الشخصية وجرى استخدام الاختبار الإحصائي (ANOVA) والجدولين الآتيين يوضح نتائج ذلك.

الجدول (38) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي على أبعاد مقياس سمات الشخصية

البعد	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري
الشخصية الذهانية	أمي	8	12.63	1.06
	تعليم أساسي	12	11.92	0.90
	ثانوية	16	11.06	0.77
	أعلى من ثانوية	6	11.00	1.10
الشخصية الانبساطية	أمي	8	5.63	1.60
	تعليم أساسي	12	6.17	1.80
	ثانوية	16	6.38	1.41
	أعلى من ثانوية	6	5.50	0.55
الشخصية العصبية	أمي	8	11.88	0.35
	تعليم أساسي	12	11.33	0.49
	ثانوية	16	11.06	0.57
	أعلى من ثانوية	6	10.83	0.41
مقياس الكذب	أمي	8	17.00	1.69
	تعليم أساسي	12	16.33	1.72
	ثانوية	16	15.06	1.12
	أعلى من ثانوية	6	14.00	0.89

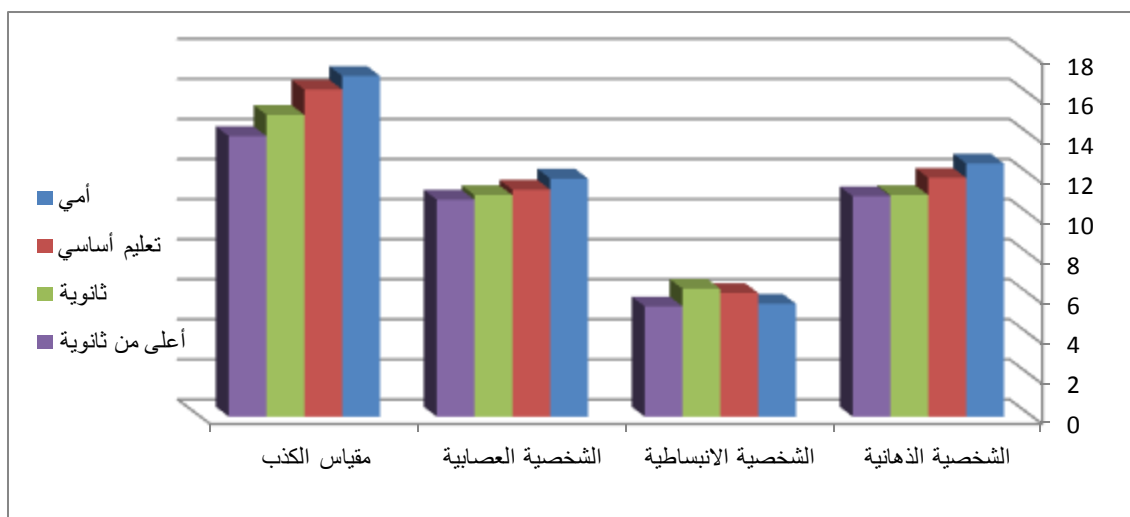
الجدول (39) نتائج اختبار (ANOVA) على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير المستوى التعليمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	القرار
الشخصية الذهانية	بين المجموعات	16.39	3	5.46	6.543	0.001	توجد فروق
	داخل المجموعات	31.73	38	0.83			
	المجموع	48.12	41				
الشخصية الانبساطية	بين المجموعات	5.11	3	1.70	0.764	0.521	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	84.79	38	2.23			
	المجموع	89.90	41				
الشخصية العصابية	بين المجموعات	4.81	3	1.60	6.538	0.001	توجد فروق
	داخل المجموعات	9.31	38	0.25			
	المجموع	14.12	41				
مقياس الكذب	بين المجموعات	42.04	3	14.01	7.043	0.001	توجد فروق
	داخل المجموعات	75.60	38	1.99			
	المجموع	117.64	41				

يتبين من الجدول (39) أن قيم الدلالة الإحصائية للاختبار أنوفا بالنسبة لأبعاد مقياس سمات الشخصية باستثناء بعد الشخصية الانبساطية، أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس سمات الشخصية وفق متغير المستوى التعليمي باستثناء سمة الانبساطية، ولمعرفة مصدر هذه الفروق جرى استخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية المتعددة، إذ بينت نتائج وجود فروق لصالح المستوى التعليمي الأدنى، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى نتائج الفرضية الأولى التي بينت وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار العقلانية وسمات الشخصية (الذهانية، العصابية، سمة الكذب) وبالأستناد على نتائج الفرضية الرابعة التي بينت وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الأدنى.

وبين الشكل (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة

البحث وفق متغير المستوى التعليمي على أبعاد مقياس سمات الشخصية



الشكل (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي على أبعاد مقياس سمات الشخصية

5-13- نتائج البحث المتعلقة بالفرضية العاشرة وتفسيرها:

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد. لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد على وجرى استخدام الاختبار الاحصائي (ANOVA) والجدولين الآتيين يوضح نتائج ذلك.

الجدول (40) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على

أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد

البعد	عدد مرات دخول المرصد	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري
الشخصية الذهانية	مرة واحدة	20	12.10	0.97
	من مرتين إلى 4 مرات	13	11.08	0.86
	خمس مرات فأكثر	9	11.02	1.20
الشخصية الانبساطية	مرة واحدة	20	6.05	1.15
	من مرتين إلى 4 مرات	13	6.00	1.96
	خمس مرات فأكثر	9	6.01	1.54
الشخصية العصابية	مرة واحدة	20	11.50	0.51
	من مرتين إلى 4 مرات	13	11.08	0.49
	خمس مرات فأكثر	9	11.00	0.71
الكذب	مرة واحدة	20	16.50	1.61
	من مرتين إلى 4 مرات	13	14.69	1.44
	خمس مرات فأكثر	9	14.11	1.36

الجدول (41) نتائج اختبار (ANOVA) على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	القرار
الذهانية	بين المجموعات	9.84	2	4.92	5.01	0.01	توجد فروق
	داخل المجموعات	38.28	39	0.98			
	المجموع	48.12	41				
الانبساطية	بين المجموعات	0.07	2	0.03	0.01	0.99	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	89.84	39	2.30			
	المجموع	89.90	41				
العصابية	بين المجموعات	2.20	2	1.10	3.59	0.04	توجد فروق
	داخل المجموعات	11.92	39	0.31			
	المجموع	14.12	41				
الكذب	بين المجموعات	28.98	2	14.49	6.38	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	88.66	39	2.27			
	المجموع	117.64	41				

يتبين من الجدول (41) أن قيم الدلالة الإحصائية للاختبار الإحصائي أنوفا بالنسبة للأبعاد (الذهانية، العصابية، الكذب) أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث بالنسبة لهذه الأبعاد وفق متغير عدد مرات دخول المرصد، ولمعرفة مصدر هذه الفروق جرى استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة والجدول (42) يبين نتائج ذلك.

الجدول (42) نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة على أبعاد مقياس سمات

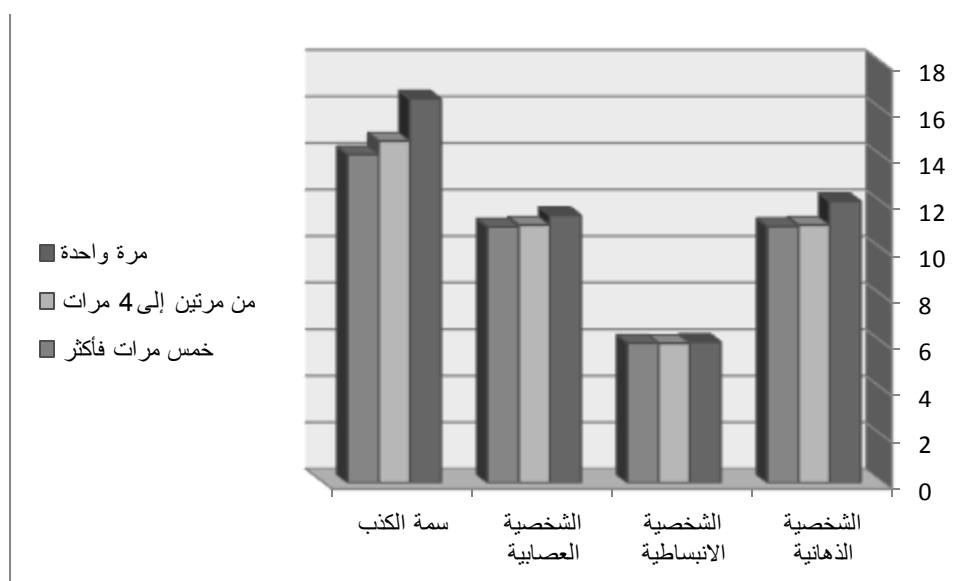
الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد

البعد	المتغير (I)	المتغير (J)	اختلاف المتوسط بين المتغير (I) والمتغير (J)	القيمة الاحتمالية	القرار
الشخصية الذاتية	مرة واحدة	من مرتين إلى 4 مرات	1.02308	0.02	توجد فروق
		خمس مرات فأكثر	1.87778	0.01	توجد فروق
	من مرتين إلى 4 مرات	مرة واحدة	-1.02308-	0.02	توجد فروق
		خمس مرات فأكثر	-0.14530	0.94	لا توجد فروق
	خمس مرات فأكثر	مرة واحدة	-1.87778	0.01	توجد فروق
		من مرتين إلى 4 مرات	0.14530	0.94	لا توجد فروق
الشخصية العصابية	مرة واحدة	من مرتين إلى 4 مرات	0.42308	0.01	توجد فروق
		خمس مرات فأكثر	0.50000	0.04	توجد فروق
	من مرتين إلى 4 مرات	مرة واحدة	-0.42308	0.01	توجد فروق
		خمس مرات فأكثر	0.07692	0.95	لا توجد فروق
	خمس مرات فأكثر	مرة واحدة	-0.50000	0.04	توجد فروق
		من مرتين إلى 4 مرات	-0.07692	0.95	لا توجد فروق
الكذب	مرة واحدة	من مرتين إلى 4 مرات	1.80769*	0.01	توجد فروق
		خمس مرات فأكثر	1.38889	0.04	توجد فروق
	من مرتين إلى 4 مرات	مرة واحدة	-1.80769-*	0.01	توجد فروق
		خمس مرات فأكثر	-0.41880	0.82	لا توجد فروق
	خمس مرات فأكثر	مرة واحدة	-1.38889	0.04	توجد فروق
		من مرتين إلى 4 مرات	0.41880	0.04	لا توجد فروق

يتبين من الجدول (42) أن الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث بالنسبة لسمات الذاتية، العصابية، الكذب (المرغوبية الاجتماعية) وفق متغير عدد مرات دخول المرصد لصالح من دخل المرصد لمرة واحدة فقط، أي أن مظاهر وسمات (الشخصية الذاتية، الشخصية العصابية، الكذب) ظهرت بشكل أقل لدى من دخل المرصد لأكثر من مرة، وتدل هذه النتيجة على فعالية العلاج الذي يتلقاه المدمن في المرصد وأهمية إعادة التأهيل النفسي.

وتعد نتيجة هذه الفرضية منطقية مع نتائج السؤال الرابع للبحث، والذي بين إمكانية التنبؤ بسمات الشخصية من خلال درجة الأفكار اللاعقلانية، وكذلك مع نتائج الفرضية الأولى التي بينت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مجموع درجات استجابات عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية و مجموع درجاتهم على أبعاد مقياس سمات الشخصية (الذهانية، العصابية، المرغوبة الاجتماعية) ونتائج الفرضية الخامسة التي بينت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد، وبالتالي يمكن اعتبار أن توجيه المدمنين نحو الأفكار العقلانية وتصحيح الأفكار اللاعقلانية من خلال تلقي العلاج والإرشاد والدعم النفسي في المرصد، من شأنه إعادة التوازن إلى شخصياتهم، وانخفاض سمات الذهانية والعصابية والمرغوبة الاجتماعية، ويعتبر متغير عدد مرات دخول المرصد متغير جديد لم يتم دراسته في أبحاث سابقة مما يعطي أهمية لدراسة هذا المتغير الجديد.

وبين الشكل (16) المتوسطات الحسابية لدرجات افراد عينة البحث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد



الشكل (16) المتوسطات الحسابية لدرجات افراد عينة البحث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد

5-14 نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الحادية عشرة وتفسيرها:

الفرضية الحادية عشرة: لا يوجد أثر دال لكل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على سمات الشخصية لدى أفراد عينة البحث. بهدف اختبار هذه الفرضية جرى استخدام تحليل الانحدار المتعدد للأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على كل سمة من سمات الشخصية وفق الآتي.

- سمة الذهان:

يبين الجدول الآتي نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المشفى على سمة الشخصية الذهانية. الجدول (43) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على سمة الشخصية الذهانية

معامل الارتباط	معامل التحديد	درجات الحرية	قيمة F	Sig	قيمة B		قيمة T	Sig	
0.700	0.491	5	6.933	0.00	الأفكار اللاعقلانية	0.633	3.645	0.00	
					الجنس	0.517	2.205	0.03	
					العمر	0.553	4.045	0.00	
		36			المستوى التعليمي	0.648	-1.463	0.015	
		41			عدد مرات دخول المرصد	0.673	-2.364	0.02	

يتبين من الجدول (43) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المشفى من جهة وسمة الشخصية الذهانية من جهة ثانية قد بلغت (0.700)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.491) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المشفى) يمكن أن تفسر (49 %) من التغير الحاصل في متغير سمة الشخصية الذهانية، كما يتبين أن مستوى الدلالة الإحصائية لاختبار تحليل التباين أصغر من (0.05) مما يعني وجود أثر لأحد التغيرات المستقلة أو بعضها أو جميعها على متغير سمة الشخصية الذهانية، كما أن قيم الدلالة الإحصائية للاختبار (T) أصغر من (0.05) مما يعني وجود أثر دال لكل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على سمة الشخصية الذهانية لدى أفراد عينة البحث.

- سمة الانبساطية:

يبين الجدول (44) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على سمة الشخصية الانبساطية.

الجدول (44) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على سمة الشخصية الانبساطية

معامل الارتباط	معامل التحديد	درجات الحرية	قيمة F	Sig	قيمة B	قيمة T	Sig
0.208	0.043	5	0.327	0.018	الأفكار اللاعقلانية	1.46	0.89
					الجنس	2.63	0.36
					العمر	2.83	0.41
		36			المستوى التعليمي	(0.89)	0.88
		41			عدد مرات دخول المرصد	2.00	0.79

يتبين من الجدول (44) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد من جهة وسمة الشخصية الانبساطية من جهة ثانية قد بلغت (0.208)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.043) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد) له قدرة تفسيرية ضعيفة في التغير الحاصل في متغير سمة الشخصية الانبساطية، ويؤكد ذلك أن مستوى الدلالة الإحصائية لاختبار تحليل التباين أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود أثر للمتغيرات المستقلة على متغير سمة الشخصية الانبساطية.

- سمة العصابية:

يبين الجدول الآتي نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على سمة الشخصية العصابية.

الجدول (45) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على سمة الشخصية العصابية

معامل الارتباط	معامل التحديد	درجات الحرية	قيمة F	Sig	قيمة B		قيمة T	Sig
0.671	0.450	5	5.886	0.00	الأفكار اللاعقلانية	0.01	3.72	0.00
		الجنس			0.04	2.15	0.03	
		العمر			0.17	4.10	0.00	
		المستوى التعليمي			-0.12	3.22	0.00	
		عدد مرات دخول المرصد			-0.23	3.23	0.00	
		41						

يتبين من الجدول (45) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد من جهة وسمة الشخصية العصابية من جهة ثانية قد بلغت (0.837)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.450) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المشفى) يمكن أن تفسر (45 %) من التغير الحاصل في متغير سمة الشخصية العصابية، كما يتبين أن مستوى الدلالة الإحصائية لاختبار تحليل التباين أصغر من (0.05) مما يعني وجو أثر لأحد التغيرات المستقلة أو بعضها أو جميعها على متغير سمة الشخصية العصابية، كما أن قيم الدلالة الإحصائية للاختبار (T) أصغر من (0.05) مما يعني وجود أثر دال لكل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على سمة الشخصية العصابية لدى أفراد عينة البحث.

- الكذب (المرغوبية الاجتماعية):

يبين الجدول الآتي نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على مقياس الكذب (المرغوبية الاجتماعية).

الجدول (46) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر كل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على سمة الكذب

معامل الارتباط	معامل التحديد	درجات الحرية	قيمة F	Sig	قيمة B		قيمة T	Sig
0.643	0.413	5	5.075	0.001	الأفكار اللاعقلانية	-0.03	2.19	0.03
		الجنس			-0.55	0.95	0.35	
		العمر			-0.42	3.99	0.00	
		المستوى التعليمي			-0.36	-1.96	0.04	
		عدد مرات دخول المرصد			-0.30	-3.00	0.00	
		41						

يتبين من الجدول (46) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد من جهة وسمة الكذب من جهة ثانية قد بلغت (0.810)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.413) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المشفى) يمكن أن تفسر (41 %) من التغير الحاصل في متغير سمة الكذب، كما يتبين أن مستوى الدلالة الإحصائية لاختبار تحليل التباين أصغر من (0.05) مما يعني وجو أثر لأحد المتغيرات المستقلة بعضها أو جميعها على متغير سمة الكذب، كما أن قيم الدلالة الإحصائية للاختبار (T) أصغر من (0.05) بالنسبة للمتغيرات المستقلة، مما يعني وجود أثر دال لكل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المرصد على سمة الكذب لدى أفراد عينة البحث.

5-15 النتائج المميزة للبحث:

كان الهدف الأساسي الذي سعى إليه البحث هو التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب)، وقد دلت النتائج على وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وبين سمات الشخصية (العصابية والذهانية والكذب) وعدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسمة الشخصية الانبساطية.

وتم التحقق من هدف التعرف إلى الفروق في الأفكار اللاعقلانية وفق متغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، عدد مرات دخول المرصد) إحصائياً، وقد أثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة حيث أن الدرجات مرتفعة لدى كلا الجنسين، أما بالنسبة لمتغير العمر، فقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة في الأفكار اللاعقلانية مع التقدم بالعمر والتي تحددت بالفئة العمرية 43 فما

فوق، وضمن متغير المستوى التعليمي تبين أن الفروق بشكل عام في الأفكار اللاعقلانية لصالح ذوي المؤهلات التعليمية الأقل، ولاسيما لدى الأميين، وحملة شهادة التعليم الابتدائي (التعليم الأساسي الحلقة الأولى)، وكانت الفروق دالة أيضاً لدى الأفراد الذين دخلوا المرصد لمرة واحدة، ويعتبر هذا المتغير متغير جديد لم تتم دراسته من قبل مما يعطي أهمية لنتائج البحث المتعلقة بهذا المتغير، وتم التعرف إلى الفروق بين منخفضي الدرجات ومرتفعي الدرجات في مقياس الأفكار اللاعقلانية على سمات الشخصية ودلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين مرتفعي الدرجات وسمات الشخصية العصابية والذهانية والكذب باستثناء الشخصية الانبساطية.

أما هدف التعرف إلى الفروق في سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، والكذب) وفق متغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، عدد مرات دخول المرصد)، فقد تم التحقق منه احصائياً ودلت النتائج إلى عدم وجود فروق في سمات الشخصية وفق متغير الجنس، ووجود فروق دالة لدى متغير العمر لصالح العمر الأكبر، ولدى متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأدنى، ولدى متغير عدد مرات دخول المرصد لصالح من دخلوا لمرة واحدة. وكان إحدى أهداف البحث التعرف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة المدمنين، وتم التحقق من ذلك احصائياً ودلت النتائج إلى أن (25 %) من أفراد عينة البحث جاءت درجاتهم على مقياس اللاعقلانية أقل من (87)، وتمثل هذه الفئة الميل إلى العقلانية، بينما جاء أيضاً حوالي ربع الأفراد (27.27 %) ضمن فئة التآرجح بين العقلانية واللاعقلانية، جاء حوالي نصف الأفراد (47.72 %) ضمن فئة الميل إلى اللاعقلانية وبالنسبة لأكثر الأفكار التي تمثل اللاعقلانية فقد تركزت حول العبارات التي تتعلق بمواجهة الفرد للصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تصادفه، وبمنظريته إليها، وكيفية التعامل معها، ومدى اعتماده على الآخرين في مواجهتها.

وكان ترتيب سمات الشخصية الأكثر انتشاراً بين المدمنين، الكذب أو المرغوبية الاجتماعية بالمرتبة الأولى، الذهانية بالمرتبة الثانية، العصابية بالمرتبة الثالثة، والانبساطية بالمرتبة الأخيرة، وكان هناك إمكانية بالتنبؤ بسمات الشخصية من خلال درجة الأفكار اللاعقلانية باستثناء الشخصية الانبساطية.

5-16 - تعليق على نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

لم توجد أي دراسة سابقة - على حد علم الباحثة - تناولت الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين وعلاقتها بسمات الشخصية، مما أبرز أهمية هذا الموضوع وضرورة دراسته.

ومن خلال مراجعة نتائج الدراسات السابقة تبين أن نتائج البحث الحالي اتفقت مع نتائج دراسة كل من (إسماعيل، 2003)، و(عبد الغفار، 2014) و(السنيدي، 2017) وروسينو وسميث (Rosenow&Smith, 1982)، ومارتين (Martin, 1991)، و فيفز (Fives, 2005)، و باتشمان وهورن وآخرون (Buschman, Korn et al., 2017) من حيث ارتفاع مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى المدمنين سواء مدمني المخدرات أم المواد الأخرى.

كما اتفقت نتائج البحث الحالي من حيث النتائج المتعلقة بسمات الشخصية لدى المدمنين مع نتائج دراسة كل من (قاسم، 2003)، و(العيسى، 2007)، و(حرياء، 2008)، و(المدني والصل، 2017)، وكرايج (Craig, 2001)، وسنج وكوبرا (Siggh&Copra, 2003)، وجوستافسون (Gustafson, 2011).

ومن حيث الفروق في درجة الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من (عبد الغفار، 2014) التي توصلت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في كم ونوع الأفكار اللاعقلانية لصالح الذكور.

ومن حيث الفروق في درجة الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (العاسمي، 2005) ودراسة (العيسى، 2007)، واختلفت مع نتائج دراسة (السنيدي، 2017)

ومن حيث درجة الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (السنيدي، 2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الأفكار اللاعقلانية والانبساط والانطواء لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيري العمر والمؤهل العلمي، أما من حيث الفروق المتعلقة بسمات الشخصية وفق متغيري العمر والمستوى التعليمي فقد اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة حجاب (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية حسب متغيرات العمر والمستوى التعليمي.

ومن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة التي جرى ذكرها في البحث تبين عدم وجود أي دراسة تناولت متغير عدد مرات دخول المرصد (المستشفى)، وأثره على كل من سمات الشخصية والأفكار اللاعقلانية.

5-17- مقترحات البحث:

- الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج علاجية ووقائية للحد من خطر الإدمان وتطبيقها في المدارس والجامعات والمراكز الثقافية بمشاركة وسائل الإعلام.
- إجراء دراسات وأبحاث تتناول كل من الأفكار اللاعقلانية وكل من سمات الشخصية في مجتمع المدمنين وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
- إجراء مزيد من الأبحاث على المدمنين نظراً لأهمية البعد النفسي في مسيرة علاجهم والتركيز على إجراء الأبحاث التي تتناول حالات الانتكاس بعد عملية العلاج.

ملخص البحث باللغة العربية:

الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين وعلاقتها بسمات الشخصية

(دراسة ميدانية في المرصد الوطني لرعاية الشباب بمحافظة دمشق)

تعد ظاهرة الإدمان على المخدرات من الظواهر الأخطر والأقدم على مر التاريخ الإنساني، ولا تقتصر هذه الظاهرة على مجتمع بعينه أو شريحة اجتماعية محددة، بل هي من الظواهر العامة التي تتطلب الفهم والتفسير للحد من انتشارها ووجودها كونها من أشد المشكلات تدميراً للوجود الشرب من الناحية النفسية والفسولوجية مروراً بالناحية الاجتماعية، ولقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة العلاقة المتبادلة بين الإدمان على المخدرات والاضطرابات النفسية واتخاذ أشكال شاذة، سواء على مستوى الشخصية أو التفكير أو السلوك، فقد وجد أن القلق والاكتئاب في مقدمة الأمراض النفسية التي تدفع الشخص للتعاطي أو الإدمان، فغالباً ما يكون الشخص المدمن غير استقلالي، قابل للاستهواء أو الإيحاء، وبالتالي يكون أكثر من غيره قابلية للتعاطي ومن ثم الإدمان، كما بينت معظم الدراسات أن من بين كل ثلاثة مرضى يعانون اضطرابات نفسية يوجد مريض يعاني مشكلة إدمان على المخدرات.

ويمكن اعتبار الأفكار اللاعقلانية واحدة من العوامل المهمة المساعدة للوصول لحالة الإدمان استناداً إلى المنهج الذي اتبعه إليس (Ellis) حيث اعتبر أن اضطراب التفكير هو أساس الاضطرابات الانفعالية وأن المشكلات لا تنشأ من عمليات مألوفة مثل أخطاء التفكير والتعلم، أو تلك الاستنتاجات غير الصحيحة أو الخاطئة اعتماداً على معلومات مزيفة وخبرات سلبية متراكمة.

ويختلف الأشخاص في استهدافهم للإدمان تبعاً لسماتهم الشخصية، حيث يعتبر علماء النفس الإكلينيكيون أن سمات شخصية الفرد من العوامل المهيئة للإدمان، وتشير الدراسات النفسية إلى أن عملية الإدمان لا تحدث فجأة بل هناك عوامل شخصية تولد الاستعداد لدى الفرد للإدمان، ومن أبرز هذه السمات الإحساس بالعزلة والاضطهاد، وعدم احترام الذات ووجود مخاوف وقلق وعدم الثقة بالنفس، مما يدفعه لهروب من الواقع وبلادة الانفعال والإحساس بالإثم والشعور بالنقص وعدم التوافق والانتكالية، ويرى الباحثون أن ثمة سمات شخصية تعمل بمثابة مسببات للإدمان أو تقود الشخص لتعاطي المخدرات، إذ أن الذين يتعاطون المخدرات يتمتعون بسمات شخصية لا يتمتع بها غير المتعاطين أو أنها توجد لديهم بقدر أكبر مما هي عليه لدى غير المتعاطين.

وبناءً على ذلك تحددت مشكلة البحث بالأسئلة الآتية:

1- ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من مدمني المخدرات؟

- 2- ما هي درجات الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من مدمني المخدرات؟
3- ما هي سمات الشخصية الأكثر انتشاراً لدى عينة من مدمني المخدرات؟
4- هل يمكن التنبؤ بسمات الشخصية من خلال درجة الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث؟

وتتبع أهمية البحث من دراسة الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين وعلاقتها بسمات الشخصية.
وقد حددت أهداف البحث في الآتي:

- 1- التعرف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية ودرجات الأفراد على مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينة مدمني المخدرات.
- 2- التعرف إلى سمات الشخصية الأكثر انتشاراً لدى عينة مدمني المخدرات.
- 3- التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين وبين كل من سمات الشخصية (انبساطية - عصابية - ذهانية - الكذب) لدى أفراد العينة.
- 4- التعرف إلى الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (الجنس-العمر - المستوى التعليمي - عدد مرات دخول المرصد).
- 5- التعرف إلى الفروق في سمات الشخصية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (الجنس-العمر - المستوى التعليمي - عدد مرات دخول المرصد).
- 6- التعرف إلى الفروق بين منخفضي الدرجات ومرتفعي الدرجات في مقياس الأفكار اللاعقلانية على مقياس سمات الشخصية.
- 7- التعرف إلى الأثر الدال لكل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات (الجنس-العمر-المستوى التعليمي-عدد مرات دخول المرصد) على كل سمة من سمات الشخصية (الانبساطية-العصابية-الذهانية-الكذب) لدى أفراد عينة البحث.
- 8- الخروج ببعض المقترحات التي قد تسهم في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع حالات الاعتماد المختلفة على المخدرات في مراكز معالجة الإدمان.

وتم اختبار الفرضيات الآتية:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجموع استجابات عينة المدمنين على مقياس الأفكار اللاعقلانية ومجموع درجاتهم على أبعاد مقياس آيزنك لسمات الشخصية (العصابية-الانبساطية-الذهانية-الكذب)
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس.

- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد.
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الدرجات ومرتفعي الدرجات في مقياس الأفكار اللاعقلانية على مقياس سمات الشخصية.
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس سمات الشخصية وفق متغير الجنس.
- 8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر.
- 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس سمات الشخصية وفق متغير المستوى التعليمي.
- 10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المدمنين على مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المشفى.
- 11- لا يوجد أثر دال إحصائياً لكل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات (الجنس - العمر - المستوى التعليمي - عدد مرات دخول المشفى على كل من سمات الشخصية (الانبساطية - العصابية - الذهانية - الكذب) لدى أفراد عينة البحث.

وقد جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال الأدوات الآتية:

- مقياس الأفكار اللاعقلانية (الريحاني، 1985)
- الصورة السورية لمقياس ايزينك للشخصية (رضوان، 1999)
- تم معالجة البيانات وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي (spss 18) باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية معامل الارتباط (Pearson)، واختبار (ت) ستيودنت، ومعامل الانحدار البسيط والمتعدد، وتحليل التباين الأحادي ANOVA.

ومن أهم نتائج البحث:

- دلت النتائج إلى أن (25 %) من أفراد عينة البحث جاءت درجاتهم على مقياس اللاعقلانية أقل من (87)، وتمثل هذه الفئة الميل إلى العقلانية، بينما جاء أيضاً حوالي ربع الأفراد (27.27 %) ضمن فئة التآرجح بين العقلانية واللاعقلانية، وكانت النسبة الأكبر لصالح الأفراد

الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس الأفكار اللاعقلانية بنسبة تقديراً بالنصف (47.72%) أي فئة اللاعقلانية.

- جاءت سمات الشخصية الأكثر انتشاراً لدى عينة من مدمني المخدرات وفق الترتيب الآتي (سمة الكذب، الشخصية الذهانية، الشخصية العصابية، الشخصية الانبساطية).

- يمكن التنبؤ بسمات الشخصية من خلال درجة الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث.

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية لدى مدمني المخدرات، باستثناء بعد الانبساطية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير العمر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير المستوى التعليمي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد.

- وجود فروق بين منخفضي الدرجات ومرتفعي الدرجات في مقياس الأفكار اللاعقلانية على مقياس سمات الشخصية

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس سمات الشخصية وفق متغير الجنس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس سمات الشخصية وفق متغير العمر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس سمات الشخصية وفق متغير عدد مرات دخول المرصد. باستثناء بعد الانبساطية.

- وجود أثر دال لكل من الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد مرات دخول المشفى على سمات الشخصية لدى أفراد عينة البحث، باستثناء سمة الشخصية الانبساطية.

وقد توصل البحث إلى المقترحات الآتية:

- تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية على المدمنين من قبل مختصين في الإرشاد النفسي وذلك بهدف تحديد سماتهم الشخصية ودرجة الأفكار اللاعقلانية لديهم والعمل من خلال تلك النتائج على تخفيض درجة تلك الأفكار، ومعرفة السمات العامة لشخصياتهم بما يسهم في إعادة التوازن النفسي لهم.

- الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج علاجية ووقائية للحد من خطر الإدمان وتطبيقها في المدارس والجامعات والمراكز الثقافية بمشاركة وسائل الإعلام.
- إجراء دراسات وأبحاث تتناول كل من الأفكار اللاعقلانية وكل من سمات الشخصية في مجتمع المدمنين وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
- إجراء مزيد من الأبحاث على المدمنين نظراً لأهمية البعد النفسي في مسيرة علاجهم والتركيز على إجراء الأبحاث التي تتناول حالات الانتكاس بعد عملية العلاج.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو الروس، أحمد. (1990). مشكلة المخدرات والإيمان. الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.
- أبو علام، رجاء محمود. (2004). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. ط4، مصر، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو مغصيب، عابد. (2001). الإيمان على الكحول والمخدرات - التشخيص والعلاج. بيروت: دار اليمامة للطباعة والنشر، لبنان.
- أحمد، سهير. (1998). الصحة النفسية والتوافق، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- آرنولد، واشطون وباوندي، دونا. (2003). إرادة الانسان في علاج الادمان (ترجمة صبري محمد حسن). ط1، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- إسماعيل، إيمان محمد صبري. (2003). بعض المعتقدات الخرافية لدى المدمنين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. المجلة العربية للدراسات النفسية. العدد (38): القاهرة.
- إسماعيل، رشاد عبد الرزاق. (2008). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية في خفض مستوى الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية.
- الأنصاري، بدر محمد. (2002). المرجع في مقاييس الشخصية. الكويت: منشورات ذات السلاسل.
- آيزنك، ه. ج. وويلسون، غلن. (1988). تعرف على شخصيتك. ترجمة أندريه كاتب، دمشق: دار الجليل.
- بني خالد، محمد سليمان. (2015). الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد (13)، العدد (2)، ص 117-138.
- تايلور، وكولمان. (1996). مدخل إلى علم النفس. ج 2. ترجمة عيسى سمعان، دمشق: وزارة الثقافة.
- جابر، عبد الحميد جابر. (1990). نظريات الشخصية البناء. الديناميات. النمو. طرق البحث. التقويم. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.

- الجبوري، محمد محمود. (1990). *الشخصية في ضوء علم النفس*. بغداد، العراق: دار الحكمة.
- الجزار، هاني. (2004). *الأمان النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهقين*. القاهرة، مصر: مكتبة جزيرة الورد.
- حجاب، منصور ناصر. (2011). *عوامل الشخصية الستة عشر وعلاقتها بإيمان الأمفيتامينات*. رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية. جامعة نايف للعلوم الأمنية: الرياض.
- الحجار، محمد. (1999). *علاج الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية*. الثقافة النفسية، 10 (37)، بيروت: دار النهضة العربية.
- حربا، نجوى. (2008). *البنية النفسية كما يقيسها اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي وبعض المتغيرات النفسية لدى المدمنات على المخدرات وعلاقتها بنوع المادة المخدرة - دراسة تشخيصية على عينة من المتعاطيات في السجون والمشافي السورية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.
- حسب الله، أشرف محمد عطية والعقاد وعصام عبد اللطيف. (1991). *الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالدوجمانية والمرونة والتسلط والرفض الوالدي لدى شباب جامعة الزقازيق وجنوب الوادي*. بحوث المؤتمر العربي الخامس عشر لعلم النفس: مصر.
- حسني، ضياء الدين. (2010). *العلاج المعرفي السلوكي في علاج اضطراب الإدمان*. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- حسيب، عبد المنعم عبد الله. (2000). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتمال لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية*. مجلة العلوم التربوية. العدد 12: القاهرة.
- الحمادة، علي عبد الله. (2007). *المخدرات*. رسالة ماجستير. كلية الحقوق. جامعة حلب.
- حمصي، أنطون. (2003). *أصول البحث في علم النفس*. سوريا: منشورات جامعة دمشق.
- حجار، محمد حمدي. (1985). *حقيبة التدريبية (برنامج إرشادي علاجي للمراهقين والأحداث ضد تعاطي المخدرات والمسكرات في الإصلاحات ومراكز إعادة التأهيل البرنامج العلمي لتثقيف المدمن)*. السعودية: جامعو نايف للعلوم الأمنية

- الخطاطبة، محمد أشرف. (2000). مدمنو المخدرات في مراكز التأهيل والإصلاح في الأردن. رسالة ماجستير منشورة. جامعة عمان.
- الخطيب، جمال. (1992). سيكولوجية تعاطي المخدرات. المجلة العربية للدراسات الأمنية. العدد 13: الرياض.
- خوري، توما جورج. (1996). الشخصية. بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع.
- الدمرداش، عادل. (1982). الامان مظاهره علاجه. دار المعرفة، الكويت: العدد 56.
- دويدار، عبد الفتاح محمد. (2006). المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- الديب، علي محمد. (1994). بحوث في علم النفس. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- راينكر، هانز. (2009). علم النفس الاكلينيكي: أشكال من الاضطرابات النفسية في سن الرشد. (ترجمة سامر رضوان). الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- رجال، ماريو. (2008). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. اللاذقية: جامعة تشرين.
- رزوق، أسعد. (1979). موسوعة علم النفس. لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- رشاد، محمود. (1997). ديناميات العلاقة بين الإدمان والمرض النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس.
- رشوان، حسين. (2006). الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- رضوان، سامر. (2002). الصحة النفسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
- رضوان، سامر. (2007). الصحة النفسية. ط2. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- الرفاعي، نعيم. (2003). الصحة النفسية. ط4. سوريا، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- الريحاني، سليمان. (1985). تطوير اختبار الأفكار اللاعقلانية، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد (12)، العدد (11).
- الزراد، فيصل. (1984). الأمراض العصابية والذهنية والاضطرابات السلوكية. بيروت: دار القلم.
- الزراد، فيصل. (1997). اختبار قلق الانزعاج للمدمنين على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية. الثقافة النفسية، بيروت: دار النهضة.

- الزراد، فيصل. (2001). *الإيمان على الكحول والمؤثرات العقلية*. دمشق: دار اليمامة.
- الزعبي، ابتسام. (2008). *فنيات العلاج المعرفي السلوكي*، الرياض: منشورات كلية التربية.
- زهران، حامد. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط4، القاهرة: عالم الكتب.
- الزيتي، محمود محمد. (1974). *سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق*. الاسكندرية، مصر: دار المعارف.
- ساتي، عصام. (1996). *شاهد على التاريخ*. سلسلة عالم المعرفة: الكويت.
- سالم، جابر. (1999). *المخدرات الأسباب الوقاية والعلاج*. دار المريخ: الرياض.
- السرحي، ابراهيم محمد. (2002). *دراسات تربوية نفسية - السلوك وبناء الشخصية بين النظريات والمنظور الاسلامي*. مصر: وزارة الاعلام والثقافة.
- سفيان، نبيل. (2004). *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي*. مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.
- سليمان، سليمان. (2000). *المخدرات (المهيروين، البانجو، الحشيش)*. القاهرة: الدار الذهبية للنشر.
- السندي، خالد. (2017). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بسمة الانبساط والانطواء لدى متعاطي المخدرات والمتعافين منها*، جامعة نايف للعلوم الأمنية: السعودية.
- سويف، مصطفى. (1995). *المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية*. سلسلة عالم المعرفة العدد 205: الكويت.
- الشديفات، محمد موسى. (2017). *الإيمان واثرة على المجتمعات: الأسباب-الوقاية-العلاج*. ط2، عمان: دار الخليج للصحافة والنشر.
- الشريف، حمادي محمد. (2015). *المؤشرات السيكوباتية لدى المراهق مدمن المخدرات*
- شريقي، علي. (2013). *إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية عند مدمنين المخدرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة. الجزائر.
- الشمري، عايد. (2003). *أهوال المخدرات في المجتمعات*. مكتبة المعارف: الاسكندرية.
- الشمسان، منير. (1996). *التفكير اللاعقلاني، وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.

- الصقهان، ناصر بن عبد العزيز. (2005). تقييم فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض درجة القلق والأفكار اللاعقلانية لدى مدمني المخدرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية.
- الطلفاحي، أحلام. (2009). علم النفس الصيدلاني. اللاذقية: مطبوعات جامعة تشرين.
- العاسمي، رياض. (2005). الأسباب والدوافع وراء ظاهرة تعاطي المخدرات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. دمشق: مكتبة الشرطة.
- العامري، منى. (2000). دراسة فاعلية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي والعلاج المتمركز على العميل في علاج بعض حالات الإدمان بين الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة.
- عبد الخالق، أحمد. (1987). الأبعاد الأساسية للشخصية. ط4، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الخالق، أحمد. (1996). قياس الشخصية. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.
- عبد الخالق، أحمد. (2016). علم نفس الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء.
- عبد الرحمن، السيد. (2002). الإدمان وإساءة استخدام العقاقير. القاهرة: دار قباء.
- عبد القادر، أشرف. (2001). التفكير-الانفعال-السلوك نظرية في العلاج النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد اللطيف، رشا أحمد. (1992). الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
- عبد الله، معتز سيد. (1997). بحوث في علم النفس الاجتماعي. مصر: دار غريب.
- العبيدي، سعد. (2006). الإدمان على المخدرات وأساليب التعامل معها. الكويت.
- العليان، عبد العزيز. (1996). الجهود الدولية لمكافحة المخدرات. السعودية: مكتبة العبيكان.
- عمر، خديجة. (2003). فعالية علاج عقلائي انفعالي سلوكي في خفض درجة الرهاب الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر: جامعة عين شمس.
- العيسى، طارق بن محمد. (2007). الفروق بين متعاطي الهروئين وغير المتعاطين في بعض أبعاد الشخصية ومفهوم الذات - دراسة مقارنة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية.

- غباري، سلامة. (1999). الإدمان: أسبابه ونتائجه وعلاجه. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الغريب، عبد العزيز. (2006). ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- فهمي، مصطفى. (1997). الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف. ط2، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الفوال، نجوى. (2002). ظاهرة المخدرات في مصر. دراسة توثيقية وتحليلية للبحوث والدراسات الاجتماعية، المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان.
- قابيل، رأفت عبد الباسط محمد. (2015). العلاج المعرفي للاكتئاب والقلق. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- قديح، رمضان. (2006). الخصائص النفسية والاجتماعية لمتعاطي المخدرات في مركز الاصلاح والتأهيل في غزة. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس: مصر.
- ليهي، روبرت. (2006). دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- مجلي، شايح عبد الله. (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده - جامعة عمران. مجلة جامعة دمشق المجلد (27)، ملحق، ص 193-241.
- محمد، محمد فتحي. (2011). ادمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيالي من منظور التحليل النفسي. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المدني، خالد محمد؛ الصل، أنيس محمد. (2017). دراسة مقارنة بين السمات الشخصية للمدمنين وغير المدمنين على المخدرات في مدينة مصراته. المجلة العلمية لكلية التربية. المجلد (2)، العدد (8)، 266-287.
- المغربي، سعد. (1986). سيكولوجية تعاطي الافيون ومشتقاته. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- هريدي، عادل. (2010). نظريات الشخصية. ط2. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- هيلز، ديانا وهيلز، روبرت. (1999). العناية بالعقل والنفوس. ترجمة عبد العلي الجسماني، لبنان: الدار العربية للعلوم.

- Allport, Gordon. (1937). *Personality A Psychological Interpretation*. New York: Henry Holt And Company.
- Buschmann, T., Horn, R. A., Blankenship, V. R., Garcia, Y. E., & Bohan, K. B. (2017). The Relationship between Automatic Thoughts and Irrational Beliefs Predicting Anxiety and Depression. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 1-26.
- Craig, E.J. (1999). Psychological Functioning Of Cocaine Freebacers Derived From Objective Psychological Tests. *Journal of Clinical Psychology*, 44,599-606.
- Chapman, Alexander L; Cellucci, Tony .(2007). "The Role of Antisocial and Borderline Personality Features In Substance Dependence among Incarcerated Female" The United States. *Journal of Addictive Behaviors*. Pp. 1131 – 1145.
- Corey, G (2004). *Theory and Practice of Group Counseling*. Sixth Edition, Thomson, United States.
- Dobson, Michael. (1988):"Anesthesia at the District Hospital" .New York.
- Ellis, A, (1987): The Evolution of Rational Emotive Therapy, RET and Cognitive Behavior Therapy, In, J.K. Zeig(Ed), the Evolution of Psychotherapy, New York: Brunnerl / Mazel.
- Ellis, A, (1962): Reason and Emotion In Psychotherapy, New York, Lyle Stuart.
- Ellis, A, (1979). Discomfort Anxiety: Anew Cognitive Behavioral Construct, *Rational Living*, 14, 3, 8- N – Y-Springer Publishing. NEW York.
- Ellis, A, (1982).Rational Emotive Cognitive Therapy and Research (4) P 325. NEW York
- Ellis, A, (1994). The Essence of Rational Emotive Behavior Therapy (REPT): A Comprehensive Approach to Treatment, N Y –Institute for Rational Emotive Therapy. NEW York
- Eysenck, H., & Eysenck, S. (2006). *Manual Of The Eysenck Personality Scales (10th Ed)*. London: Hodder .
- Fives,C,J.(2003): Anger, Aggression, And Irrational Beliefs Adolescents.St. John's University, New York. (Unpublished Work).

- Green Field, T.K ; Rehm,J ;D. (2002): "Effects of Depression and Social Integration on the Relationship between Alcohols".
- Greven GL, (1985): The Effect of Rational Emotive –Therapy .Program On the Irrational Beliefs of Inpatient Alcoholics Locus of Control .Dissertation Abstract International 47, 2,787(B).
- Hawkins J, Catalano, R. F. In addition, Miller J. (1992). Risk and Protective Factors for Alcohol and Other Drug Problems in Adolescence and Early Adulthood: Implications for Substance Use Prevention. *Psychological Bulletin*, 112(1), Pp; 64-105.
- Imllah, N. (1970). *Drug in Modern Society*, London Geoffrey Chapman.
- Martin, Janice, ET. (1991): The Relationship among Internal-External Locus of Control and Relation Beliefs .Paper Presented At the Annual Meeting of The Mind –South Educational.
- Roseneow,D.J.And Smith,R.E.(1982). Irrational Beliefs as Predictors of Negative Affective Stats. *Motivation and Emotion*, 6,299-314.
- Sahasi, G., Ghawla, H., Bhushan, B., & Kacker, C. (1990). Eysenck's Personality Questionnaire Scores of Heroin Addicts in India. *Indian Journal Of Psychiatry*, 32(1), 25-31.
- Savage, Adele. (2001): *Addiction*. American Academy of Pain.
- Schiffer, F. (1988): Psychotherapy of Nine Successfully Treated Cocaine Abuses Techniques and Dynamics .*Journal Of Substance Abuse Treatment* 5, 3,131-137.
- Vorkaic, S.T. (2012). Analysis of Eysenck's and Big Five Dimensions Of Personality. *International Journal of Psychology and Behavioral Sciences*, 2(2), 28 – 37.
- Walen, S, Diguseppe, R. & Dryden, W. (1992). *Practitioner's Guide to Rational- Emotive Therapy*. Oxford Up.
- Woody, G.E; Brien, C.P.And Rickes, K. (1999).Depression And Anxiety in Heroin Addicts. *American Journal of Psychiatry*, B2, 447-450.

الملحق (1): مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

إعداد سليمان الريحاني

⑤ الجنس:.....السن:.....، عدد مرات دخول المرصد:.....، مستوى التعليم:.....

عزيزي المفحوص

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعبر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها البعض الآخر بشكل مطلق. أرجو قراءة كل من تلك العبارات ووضع إشارة (X) في المكان المناسب في ورقة الإجابة الذي يعبر عن موقفك من كل منها.

راجياً التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكنين.

أرجو التأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء، ولك / لكي خالص الشكر والتقدير.

لا	نعم	العبارة
		1- لا أتردد أبداً بالتضحية بمصالحتي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين.
		2- أوؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائماً إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال.
		3- أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلاً من معاقبتهم أو لومهم.
		4- لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع.
		5- أوؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.
		6- يجب ألا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.
		7- أفضل تجنب الصعوبات بدلاً من مواجهتها.
		8- من المؤسف أن يكون الإنسان تابعاً للآخرين ومعتداً عليهم.
		9- أوؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل.
		10- يجب ألا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.
		11- اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه.
		12- إن الشخص الذي لا يكون جدياً ورسمياً في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم.
		13- اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.
		14- يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.
		15- أوؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال.
		16- أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب.
		17- أتخوف دائماً من أن تسير الأمور على غير ما أريد.
		18- أوؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دوراً كبيراً في شعوره بالسعادة أو التأسف.
		19- أوؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكره لا يقتل من احتمال حدوثه.

20-	اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات.
21-	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.
22-	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك.
23-	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء
24-	اشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلاً مثالياً لما أواجه من مشكلات.
25-	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.
26-	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.
27-	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك.
28-	اشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلى بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.
29-	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.
30-	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادراً على تغييره.
31-	أؤمن بأن الحظ يلعب دوراً كبيراً في مشكلات الناس وتعاستهم.
32-	يجب أن يكون الشخص حذراً ويقظاً من إمكانية حدوث المخاطر.
33-	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلاً من تجنبها والابتعاد عنها.
34-	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.
35-	ارفض بأن أكون خاضعاً لتأثير الماضي.
36-	غالباً ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة.
37-	من العبث أن يصير الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجه من مشكلات.
38-	لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له.
39-	ارفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة.
40-	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سبباً في رفض الآخرين لي.
41-	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.
42-	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤدي الآخرين ويسيء إليهم.
43-	أؤمن بأن كل ما يتمنى المرء يدركه.
44-	أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالباً ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.
45-	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.
46-	يسرنني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي.
47-	اشعر بالضعف حين أكون وحيداً في مواجهة مسئولياتي.
48-	اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.
49-	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب.
50-	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وإن يقبل بما هو عملي وممكن بدلاً من الإصرار على البحث عما يعتبر حلاً مثالياً.
51-	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلاً من أن يقيد نفسه بال رسمية والجدية.
52-	من العيب على الرجل أن يكون تابعاً للمرأة

الملحق (2): مقياس سمات الشخصية

اقرأ كل عبارة من العبارات التالية بدقة وقدر مدى انطباقها عليك. فإذا كانت تنطبق عليك فضع دائرة حول نعم وإذا كانت لا تنطبق عليك فضع دائرة حول لا.
ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، وكل إجابة تضعها صحيحة طالما تعبر عن حالتك. يرجى الإجابة بسرعة ولا تفكر كثيراً في المعنى الدقيق للعبارة.

مستوى التعليم:

عدد مرات دخول المرصد:

السن:

الجنس:

السؤال	نعم	لا
1. هل لك هوايات كثيرة متنوعة؟	نعم	لا
2. هل يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان؟	نعم	لا
3. هل حدث مرة أن قبلت المديح أو الثناء على شيء كنت تعرف أن شخصاً آخر قام به؟	نعم	لا
4. لو كان عليك ديون فهل يقلقك ذلك؟	نعم	لا
5. هل يحدث أحياناً أن تشعر بالتعاسة (أو الحزن) بدون سبب؟	نعم	لا
6. هل حدث في أي موقف أن طمعت في شيء ما فأخذت لنفسك منه أكثر مما تستحق؟	نعم	لا
7. هل تغلق باب بيتك بعناية في الليل؟	نعم	لا
8. هل أنت أقرب إلى الحيوية؟	نعم	لا
9. لو رأيت طفلاً أو حيواناً يتعذب فهل يضايقك ذلك كثيراً؟	نعم	لا
10. إذا وعدت بأن تعمل شيئاً فهل تحافظ دائماً على وعدك مهما يكن ذلك متعباً لك؟	نعم	لا
11. هل تكون منطلقاً وتمتع نفسك عادة إذا ذهبت إلى حفلة مرحة؟	نعم	لا
12. هل أنت من الأشخاص الذين (يعصبون) بسهولة؟	نعم	لا
13. هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل؟	نعم	لا
14. هل تُجرح مشاعرك بسهولة؟	نعم	لا
15. هل كل عاداتك حسنة ومحبة؟	نعم	لا
16. هل تميل لأن تبقى بعيداً عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية؟	نعم	لا
17. هل يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة عليك؟	نعم	لا
18. هل حدث مرة وأن أخذت شيئاً (حتى ولو كان تافهاً) يخص شخص آخر؟	نعم	لا
19. هل أنت ممن يحبون الخروج من المنزل كثيراً؟	نعم	لا
20. هل يحدث أحياناً أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها؟	نعم	لا
21. هل تعتبر نفسك شخص عصبي؟	نعم	لا
22. هل لك أصدقاء كثيرون؟	نعم	لا
23. هل تستمتع بعمل مقالب في الآخرين حتى وإن كانت تسبب لهم الأذى في بعض الأحيان؟	نعم	لا
24. هل تحمل الهم باستمرار؟	نعم	لا

25.	عندما كنت طفلاً هل كنت تنفذ كل ما يطلب منك فوراً ودون تذمر؟	نعم	لا
26.	هل أنت شخص مرح؟	نعم	لا
27.	هل العادات الحميدة والنظافة لها أهمية كبيرة عندك؟	نعم	لا
28.	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئاً يمتلكه شخص آخر؟	نعم	لا
29.	هل تُبادر عادة بالتعرف على أصدقاء جدد؟	نعم	لا
30.	هل تستطيع أن تفهم بسهولة مشاعر الآخرين عندما يكلمونك عن متاعبهم؟	نعم	لا
31.	هل تعتبر نفسك متوتراً أو سهل الاستثارة (يسهل إغضابك)؟	نعم	لا
32.	هل تلقي الأوراق المستهلكة على الأرض عندما لا تكون هناك سلة مهملات؟	نعم	لا
33.	هل تكون في الغالب صامتاً عندما تكون مع أشخاص آخرين؟	نعم	لا
34.	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب إلغاؤه؟	نعم	لا
35.	هل تتفاخر بنفسك قليلاً من حين لآخر؟	نعم	لا
36.	هل يمكنك بسهولة أن تُدخل الحبيوبة على حفلة مملة ودمها ثقيل؟	نعم	لا
37.	هل حدث أن قلت شيئاً سيئاً أو قبيحاً على أي شخص؟	نعم	لا
38.	هل تحب أن تروي نكتاً وحكايات مسلية لأصدقائك؟	نعم	لا
39.	هل معظم الأمور لديك مثل بعضها (كل شيء له نفس الطعم)؟	نعم	لا
40.	عندما كنت طفلاً، هل حدث مرة أن كنت متبجحاً مع والديك؟	نعم	لا
41.	هل تحب الاختلاط بالناس؟	نعم	لا
42.	هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك؟	نعم	لا
43.	هل تعاني من قلة النوم؟	نعم	لا
44.	هل تغسل يديك دائماً قبل الأكل؟	نعم	لا
45.	هل يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما تتحدث مع الآخرين؟	نعم	لا
46.	هل تشعر غالباً بالتعب والإرهاق بدون سبب؟	نعم	لا
47.	هل حدث مرة أنك غشيت في أي لعبة أو مباراة؟	نعم	لا
48.	هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلى السرعة في أدائها؟	نعم	لا
49.	هل كانت والدتك سيّدة طيبة؟	نعم	لا
50.	هل تشعر غالباً أن الحياة مملة جداً؟	نعم	لا
51.	هل حدث أن قمت باستغلال أي شخص؟	نعم	لا
52.	هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أنهم يتجنبونك؟	نعم	لا
53.	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتاً؟	نعم	لا
54.	هل تتهرب من دفع الضرائب لو تأكدت أنه لن يتم اكتشاف ذلك أبداً؟	نعم	لا
55.	هل يمكنك المحافظة على استمرارية حيوية حفلة ما؟	نعم	لا
56.	هل تحاول ألا تكون وقحاً مع الناس؟	نعم	لا
57.	هل تقلق لفترة طويلة جداً بعد مرورك بخبرة أو موقف مخجل؟	نعم	لا
58.	هل تعاني من اضطراب في الأعصاب؟	نعم	لا
59.	هل تشعر غالباً بالوحدة؟	نعم	لا
60.	هل تفعل غالباً ما تنصح به غيرك؟	نعم	لا

61.	عندما ينتقدك الناس لعيب أو لخطأ فيك فهل تجرح مشاعرك بسهولة؟	نعم	لا
62.	هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عمل؟	نعم	لا
63.	هل تحب أن تجد الكثير من الهيصمة والإثارة من حولك؟	نعم	لا
64.	هل تؤجل أحياناً عمل اليوم إلى الغد؟	نعم	لا
65.	هل يراك الآخرون على أنك مليء بالحيوية والنشاط؟	نعم	لا
66.	هل أنت دائماً مستعد للاعتراف بالخطأ إذا صدر عنك؟	نعم	لا
67.	هل تشعر بحزن شديد على منظر حيوان وقع في مصيدة؟	نعم	لا
68.	هل انزعجت من الإجابة عن هذه الأسئلة؟	نعم	لا

الملحق (3) قرار وزارة الصحة بإعادة تسمية المرصد الوطني لرعاية الشباب



الجمهورية العربية السورية
وزارة الصحة

قرار رقم ٢٢٠ ع

وزير الصحة
بناء على مقتضيات المصلحة العامة
وعلى كتاب مديرية صحة دمشق رقم ٢/٦٠٠٨ م تاريخ ٢٠١٢/٥/٣١ م

يقرر ما يلي :

مادة ١- يسمى المرصد الوطني لرعاية الشباب التابع لمديرية صحة دمشق باسم مشفى ابن رشد للأمراض النفسية .

مادة ٢- تلغى كافة الصكوك المخالفة لهذا الصك .

مادة ٣- يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه .

دمشق في / / ١٤٣٣ هـ و / ١١ / ٢٠١٢ م

وزير الصحة

الدكتور سعد الناييف

المبلغ إليهم :

- مكتب الوزير
- مكاتب السادة معاونو الوزير
- مديرية صحة دمشق
- مديريات الإدارة المركزية
- مديريات الصحة بالمحافظات
- مديرية الشؤون القانونية
- مديرية الشؤون الإدارية



الملحق (4) موافقة مديرية الصحة في محافظة دمشق بتسهيل مهمة الباحثة



الجمهورية العربية السورية
وزارة الصحة

مديرية صحة دمشق

الرقم: ٥١٨٤/٩١٨٥

إلى رئاسة مشفى ابن رشد

لامانع لدى مديرية صحة دمشق من تسهيل مهمة السيدة رشا بهجت صالح طالبة الدراسات العليا في كلية التربية / قسم الإرشاد النفسي / في مشفى ابن رشد وذلك لإجراء بحث علمي بعنوان (الأفكار اللاعقلانية عند المدمنين وعلاقتها بسمات الشخصية) لمدة شهرين وذلك بدون أجر ضمن حدود المشاهدة .

رئيس دائرة الموارد البشرية
أ. ريتا مخول

رئيس التأهيل و التدريب
د. زهير السهوي

المدقق
رشا النابلسي

دمشق في ٩ / ٥ / ٢٠١٨

مدير صحة دمشق
الدكتور محمد زاهر أورفلي



المستلمة من موزع محلي للتأهيل
٥١٨٤/٩١٨٥

Abstract:

**Irrational Thoughts of Addicts and Their Relationship to
Personality Traits**

(A field study in The National Observatory of Youth Care in Damascus)

The phenomenon of drug addiction is one of the most dangerous and oldest phenomena throughout human history. This phenomenon is not limited to a particular society or a specific social group. Rather, a general phenomenon requires understanding and interpretation to limit its spread and existence as one of the most destructive problems of psychological and physiological drinking. Through the social sphere. In recent years, attention has been paid to the study of the interrelationship between addiction to drugs and mental disorders and the taking of anomalies, whether at the level of personality, thinking or behavior. It has been found that anxiety and depression are among the main psychological diseases that lead a person to abuse or addiction, A person who is addicted is often not independent, belligerent or suggestive, and therefore more susceptible to abuse and addiction. Most studies have shown that out of every three patients with psychiatric disorders, a patient has a substance abuse problem.

Irrational thoughts can be considered as one of the important factors to help in attaining addiction based on Ellis's approach. It is considered that thinking disorder is the basis of emotional disorders and those problems do not arise from familiar processes such as thinking and learning errors, on false information and accumulated negative experiences.

Psychological psychologists note that the character traits of the individual are predisposed to addiction. Psychological studies indicate that the addiction process does not occur suddenly, but that there are personal factors that generate the individual's willingness to be addicted. The most prominent of these is a sense of isolation and persecution. , Lack of self-esteem and the existence of fears and anxiety and lack of self-confidence, which leads to escape from reality and the dullness of emotion and sense of guilt and a sense of lack and incompatibility and dependency, and researchers believe that there are personal characteristics act as the causes of addiction or lead the person to abuse drugs, Y that drug users have personal characteristics not enjoyed by non-drug users or they have no greater than it is among non-drug users.

Accordingly, the research problem was determined by the following questions:

1. How widespread are irrational ideas in a sample of drug addicts?
2. What are the degrees of irrational ideas in a sample of drug addicts?
3. What are the most common personality traits of a sample of drug addicts?
4. Can personality traits be predicted through the degree of irrational thoughts in the research sample?

The importance of research stems from the study of irrational thoughts among addicts and their relationship to personality traits. The objectives of the research are as follows:

1. Identify the prevalence of irrational ideas and individuals' scores on the scale of irrational ideas in the sample of drug addicts.
2. Identify the most common personality traits of a sample of drug addicts.
3. To identify the relationship between irrational thoughts in addicts and between personality traits (neurotic, neurotic, psychotic, lying) in the sample members.
4. Identification of differences in irrational ideas in the sample according to the variables (gender, age, achievement level, number of times the observatory entered).
5. Identification of the differences in personality characteristics of the sample according to the variables (gender, age, achievement level, number of times of entry to the observatory).
6. Identification of the differences between low and high responses in the scale of irrational ideas on personality traits scale.
7. Identify the effects of irrational ideas and variables (sex, age, achievement level, number of times the observatory entered) on each personality characteristic (neurotic, neurotic, psychotic, lying) among the members of the research sample.
8. To come up with some practical recommendations that may contribute to the development of appropriate plans to deal with the various cases of dependence on drugs in addiction treatment centers.

The following hypotheses were tested:

1. There is no statistically significant correlation between the total responses of the addicted sample on the scale of irrational ideas and their

total scores on the dimensions of the Isaac scale of personality traits (neurotic, astrological, psychotic, and lying).

2. There are no statistically significant differences between the average responses of addicts on the scale of irrational thoughts according to sex variable.

3. There are no statistically significant differences between the average responses of addicts on the scale of irrational ideas according to the age variable.

4. There are no statistically significant differences between the average responses of addicts on the scale of irrational ideas according to the achievement level.

5. There are no statistically significant differences between the average responses of addicts on the scale of irrational ideas according to the variable number of hospital admissions.

6. There are no statistically significant differences between low and high responses in the scale of irrational ideas on personality traits scale.

7. There were no statistically significant differences between the average responses of addicts on the personality traits scale according to gender variable.

8. There were no statistically significant differences between the average responses of addicts on the personality traits scale according to the age variable.

9. There were no statistically significant differences between the average responses of addicts on the personality traits scale according to the achievement level.

10. There are no statistically significant differences between the average responses of addicts on the personality traits scale according to the variable number of hospital admissions.

11. There was no statistically significant effect for both irrational individuals and variables (gender, age, achievement level, number of hospital admissions) on personality traits (neurotic, neurotic, psychotic, lying) among the research sample.

The analytical descriptive approach has been used through the following tools:

1. The scale of irrational thoughts (Rihani, 1985).

2. The Syrian image of the Ayzinc scale of the figure.

Data were analyzed and analyzed through the statistical program (SPSS 18) using a number of statistical methods: Pearson, T-test, simple and multiple regression and ANOVA.

The most important results of the research:

- The results showed that 25% of the respondents in the research sample scored less than 87 on the irrational scale. This category represents a tendency towards rationality, while about a quarter of the individuals, (27.27%) were in the category of irrational irrationality.
- The characteristics of the most common character of a sample of drug addicts were in the following order (lying, personality, psychosocial, interpersonal, and oblique).
- Personality traits can be predicted by the degree of irrational ideas in the sample.
- There is a statistically significant correlation between the irrational thoughts and the personality traits of drug addicts, except after the diaphragm.
- There were statistically significant differences between the mean scores of the responses of the members of the research sample on the scale of irrational ideas according to the age variable.
- The existence of statistically significant differences between the average responses of the members of the research sample on the scale of irrational ideas according to the educational level.
- There were statistically significant differences between the average responses of the members of the research sample on the scale of irrational ideas according to the variable number of times the observatory entered.
- There were statistically significant differences between the average responses of the members of the research sample on the personality traits scale according to the sex variable.
- There were statistically significant differences between the average responses of the members of the research sample on the personality traits scale according to the age variable.
- The existence of statistically significant differences between the mean scores of the responses of the members of the research sample on the dimensions of the personality traits scale according to the variable number of times of entry of the observatory, except after the diastolic.

- There is a significant effect on the personality traits of the research sample for each of the irrational ideas, gender variables, age, educational level and number of hospital admissions.

The research reached the following proposals:

- The application of the scale of irrational ideas and personal characteristics of addicts by specialists in psychological counseling in order to determine their personal characteristics and the degree of irrational ideas they have and work through those results to reduce the degree of such irrational ideas have to work through these results to reduce the degree of those ideas, Thus contributing to the restoration of psychological balance.
- To benefit from the research results in the design of remedial and preventive programs to reduce the risk of addiction and apply them in schools, universities and cultural centers with the participation of the media.
- Conduct studies and research on both irrational ideas and personality traits in the addicts society and their relation to other variables.
- Conduct more research on addicts because of the importance of the psychological dimension in the course of their treatment and focus on conducting research that deal with relapse after treatment.

University of Damascus
Faculty of Education
Psychological Counseling Department



Irrational Thoughts of Addicts & Their Relationship to Personality Traits

A field study in The National Observatory of Youth Care in Damascus

A dissertation submitted to have a Master's degree in Psychological Counseling

**Prepared by
Rasha Bahjat Saleh**

**Supervised by
Dr. Sabah Al-Saqa
Associate Professor Department of Psychological Counseling**

Damascus: 2018–2019 AD
1439–1440 AH